القطوف الزكية

من أقوال السلف خَير البرية

محمد حسن نور الدين إسماعيل





القُطُوفُ الزَّكِيَّةُ مِنْ أَقْوالِ السَّلَفِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

حَوَى الكِتابُ أَكْثَرَ مِنْ (1000) قَوْلٍ وَنَصِيحَةٍ وَمَوْعِظَةٍ وَحِكْمَةٍ وَوَصِيَّةٍ لِلسَّلَفِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَحِمَهُمْ

جمع وترتيب / مُحَمَّد حَسَن نُور الدِّينِ إسْماعِيلَ
عَفا اللهُ عَنْهُ وَعَنْ والِدَيْهِ وَمَشايِخِهِ وَجَمِيعِ المُسْلِمِينَ

عام 1444 هـ - 2022 م





القُطُوفُ الزَّكِيَّةُ مِنْ أَقْوالِ السَّلَفِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

جمع وترتيب / مُحَمَّد حَسَن نُور الدِّين إسْمَاعِيل

المقدمة

إنَّ الحَمْدَ للهِ تَعالَى نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا وَسَيِّئاتِ أَعْمالِنا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هُوَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِنَّ أَصْدَقَ الحَدِيثِ كِتابُ اللهِ تَعالَى وأَحسَنَ الْهَدْيِ هَدْيِ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثاتُها، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ وَكُلَّ ضَلالَةٍ فِي النَّارِ، أَمَّا بَعْدُ؛ فالْحِكْمَةُ رَوْضَةٌ غَنَّاءُ عامِرَةٌ بِخِبْراتِ البَشَرِ وَتَجارِبِ أَهْلِ العَقْلِ وَالفِطْنَةِ، فَهِيَ تَخْتَزِلُ لِلْبَشَرِيَّةِ مَسِيراتٍ مِنَ الْجُهْدِ وَالْعَرَقِ، وَتَهْدِيها لأَبْنائِها طَيِّبَةً صافِيَةً نَقِيَّةً، فَكَمْ مِنْ مُطالِعٍ لِفِكْرَةٍ لا يَسْتَفِيدُ مِنْها وَلا تَتَحَرَّكُ لَها هِمَّتُهُ، وَالسَّعِيدُ مَنِ انْتَفَعَ بِعُصارَةِ تَجارِبِ الحُكَماءِ وَالعُلَماءِ، وَقِيلَ: الحِكْمَةُ ضالَّةُ المُؤْمِنِ فَحَيْثُ وَجَدَها فَهُوَ أَحَقُّ بِها. وَالمُؤْمِنُ لا يَزالُ طالِبًا لِلْحَقِّ حَرِيصًا عَلَيْهِ، وَلا يَمْنَعُهُ مِنَ الأَخْذِ بِهِ حَيْثُ لاحَ وَجْهُهُ شَيءٌ، فَكُلُّ مَنْ قالَ بِالصَّوابِ أَوْ تَكَلَّمَ بِالْحَقِّ قُبِلَ قَوْلُهُ وإِنْ كانَ بَعِيدًا بَغِيضًا، وَالأُمَّةُ الإِسْلامِيَّةُ - بِفَضْلِ اللهِ تَعالَى - قَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيْها بِأَفْواهٍ خَرَجَتْ مِنْها دُرَرٌ نافِعَةٌ مِنَ الأَقْوالِ الَّتِي تَحْمِلُ الحِكْمَةَ وَالهُدَى لِلنَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الَّذِي أُوتِيَ جَوامِعَ الكَلِمِ، فَقَدْ جَمَعْتُ بِجُهْدِي المُقِلِّ مَجْمُوعَةً مِنْ الأَقْوالِ وَالنَّصائِحِ وَالمَواعِظِ وَالحِكَمِ وَالوَصايا الَّتِي أَكْرَمَنا اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- بِها مِنْ أَفْواهِ السَّلَفِ الصَّالِحِ مِنَ الصَّحابَةِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ-، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسانٍ -رَحِمَهُمُ اللهُ تَعالَى- وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ العُلَماءِ العامِلُونَ -رَحِمَهُمُ اللهُ تَعالَى-، وَالَّتِي جَمَعْتُها مِنْ بُطون الْكُتُبِ الَّتِي ذَكَرَتْ أَقوالَ وسِيَرَ وَتَراجِمَ هَؤُلاءِ الأَعْلامِ، وَقَدْ عَزَوْتُ -بِفَضْلِ اللهِ وَعَوْنِهِ- كُلَّ قَوْلٍ إِلَى صاحِبِهِ وَمَصْدَرِهِ مِنَ المُؤَلَّفاتِ المُعْتَمَدَةِ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَماعَةِ ما اسْتَطَعْتُ، فَبَيْنَ يَدَيْكَ أَخِي القارِئَ، أُخْتِي القارِئَةَ، مَجْمُوعَةٌ مِنْ أَعْذَبِ الأَقْوالِ والنَّصائِحِ، والمَواعِظِ، والحِكَمِ، والوَصايا، والتَّوْجِيهاتِ الَّتِي قالَها خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَقَدْ خَتَمْتُ الكِتابَ بِخاتِمَةٍ موجَزَةٍ، ثُمَّ ثَبْتٍ لأَهَمِّ مَراجِعِ وَمَصادِرِ الكِتابِ، وَاللهَ تَعالَى أَسْأَلُ النَّفْعَ لِي وَلِكُلِّ قارِئٍ وَقارِئَةٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ هَذا العَمَلَ فِي مِيزانِ الحَسَناتِ يَوْمَ أَنْ أَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَآخِرُ دَعْوانا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ. وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبارَكَ عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحابِهِ أَجْمَعِينَ.

وَكَتَبَهُ؛ الفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ؛
مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ نُورِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ السَّكَنْدَرِيُّ المِصْرِيُّ
عَفا اللهُ عَنْهُ وَعَنْ وَالِدَيْهِ وَمَشايِخِهِ وَالمُسْلِمِينَ
6 مِنْ شَهْرِ صَفَر عام 1444 هـ - 2 مِنْ شَهْرِ سِبْتَمْبِر عام 2022 م



بِاللهِ يا نَاظِرًا فِيهِ مُنْتَفِعَـــــــــا ... مِنْهُ سَلِ اللَّهَ تَوْفِيقًا لِجَامِعِــــهِ
وَقُلْ أَنِلْهُ إِلَهَ العَرْشِ مَغْفِــــــرَةً ... وَأَقْبَل دُعَاهُ وَجَنِّبْ عَنْ مَوَانِعِهِ
وَخُصَّ نَفْسَكَ مِنْ خَيْرٍ دَعَوْتَ بِهِ ... وَمَنْ يَقُومُ بِمَا يَكْفِي لِطَابِعِــــهِ
وَالمُسْلِمِينَ جَمِيعًا مَا بَدَا قَمَـــرٌ ... أَوْ كَوْكَبٌ مُسْتَنِيرٌ مِنْ مَطَالِعِـهِ

****

أَخَا الْعِلْمِ لا تَعْجَلْ لَعِيبِ مُصَنِّـفٍ ... وَلَمْ تَتَيَقَّنْ زَلَّةً مِنْهُ تُعْـــــــرَفُ
فَكَمْ أَفْسَدَ الرَّاوِي كَلامًا بِنَقْـــلِهِ ... وَكَمْ حَرَّفَ الْمَنْقُولَ قَوْمٌ وَصَحَّفُــوا
وَكَمْ نَاسِخٍ أَضْحَى لِمَعْنًى مُغَيِّـــــرًا ... وَجَاءَ بِشَيْءٍ لَمْ يُرِدْهُ الْمُصَنِّــفُ

****

بِاللهِ يَا قَارِئًا كُتُبِي وَسَامِعَــــــهَا ... أَسْبِلْ عَلَيْهَا رِدَاءَ الْحُكْمِ والْكَـــرَمِ
وَاسْتُرْ بِلُطْفِكَ مَا تَلْقَاهُ مِنْ خَطَإٍ ... أَوْ أَصْلِحَنْهُ تُثَبْ إِنْ كُنْتَ ذَا فَهَـمِ
فَكَمْ جَوادٍ كَبَى والسَّبْقُ عَادَتُـــهُ ... وَكَمْ حُسَامٍ نَبَا أَوْ عَادَ ذُو ثُلْــمِ
كُلُّنا يَا أَخِي خَطَّآءُ ذُو زَلَـــلٍ ... والْعُذْرُ يَقْبَلُهُ ذُو الْفَضْلِ والشِّيَــمِ

****

بِدايَةُ الأَقْوالِ وَالنَّصائِحِ وَالمَواعِظِ وَالحِكَمِ وَالوَصايا

1- قال ابْنُ رَجَبٍ -رَحِمَهُ اللهُ-: انْتِظارُ الفَرَجِ عِبادَةٌ، فإِنَّ البَلاءَ لا يَدُومُ. (مجموعة رسائل ابن رجب)

2- سُئِلَ الإمامُ أبو حَنِيفَةَ -رحمه الله-: مِنْ أَيِّ الأَصْنافِ أَنْتَ؟ فَقالَ: أَنا مِمَّنْ لا يَسُبُّ السَّلَفَ، وَيُؤْمِنُ بِالقَدَرِ، وَلا يُكَفِّرُ أَحَدًا بِالذُّنُوبِ. (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي)

3- قال ابْنُ تَيْمِيَةَ -رحمه الله-: حَياةُ البَدَنِ بِدُونِ حَياةِ القَلْبِ مِنْ جِنْسِ حَياةِ البَهائِمِ. (مجموع الفتاوى)

4- قال الحَسَنُ البَصْرِيُّ -رحمه الله-: كل يوم لا يُعْصَى اللهُ فيه فهو عِيد، وكل يوم يَقْضِيهِ المؤمِنُ في طاعَة مَوْلاهُ وَذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ فَهُوَ لَهُ عِيدٌ. (لطائف المعارف لابن رجب)

5- مالكُ بنُ دِينارٍ -رحمه الله-: كَفَى بالمَرْءِ شَرًّا أَنْ لا يَكُونَ صالِحًا وَيَقَعُ في الصَّالِحِينَ. (البيهقي في شعب الإيمان)

6- قال ابْنُ عُثَيْمِينَ -رحمه الله-: فالصَّلاةُ نُورٌ : نُورٌ لِلْعَبْدِ فِي قَلْبِهِ، وَفِي وَجْهِهِ، وَفِي قَبْرِهِ، وفِي حَشْرِهِ. (شرح رياض الصالحين)

7- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: مَهْما عَمِلْتَ مِنَ الأَعْمالِ الصالِحَةِ لا تُعْجَبْ بِعَمَلِكَ فَعَمَلُكَ قَلِيلٌ بِالنِّسْبَةِ لِحَقِّ اللهِ عَلَيْكَ. (شرح رياض الصالحين)

8- قال ابن باز -رحمه الله-: الأَذانُ يَطْرُدُ الشَّيْطانَ، وَلِهَذا كانَ كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ إذا أَحَسُّوا بِوَحْشَةٍ أَذَّنُوا. (التعليق على الوابل الصيب)

9- قال ابْنُ القَيِّمِ -رحمه الله-: يُؤَدِّبُ اللهُ عَبْدَهُ المؤْمِنَ الذِي يُحِبُّهُ، وَهُوَ كَرِيمٌ عِنْدَهُ بِأَدْنَى زَلَّةٍ وَهَفْوَةٍ، فَلا يَزالُ مُسْتَيْقِظًا حَذِرًا، وَأَمَّا مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِهِ وَهانَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُخَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعاصِيهِ، وَكُلَّما أَحْدَثَ ذَنْبًا أَحْدَثَ لَهُ نِعْمَةً، وَالمَغْرُورُ يَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ كَرامَتِهِ عَلَيْهِ، وَلا يَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ عَيْنَ الإهانَةِ، وَأَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ العَذابَ الشَّدِيدَ وَالعُقُوبَةَ التي لا عافِيَةَ مَعَها. (زاد المعاد)

10- قال ابن القيم -رحمه الله-: فإِنَّ اتِّباعَ الهَوَى يُعْمِي عَيْنَ القَلْبِ، فلا يُمَيِّزُ بَيْنَ السُّنَّةِ وَالبِدْعَةِ، أَوْ يُنَكِّسُهُ فَيَرَى البِدْعَةَ سُنَّةً والسُّنَّةَ بِدْعَةً. (الفوائد لابن القيم)

11- قال ابن القيم -رحمه الله-: مَنْ أَدامَ الحَمْدَ تَتابَعَتْ عَلَيْهِ الخَيْراتُ وَمَنْ أَدامَ الاسْتِغْفارَ فُتِحَتْ لَهُ المَغالِيقُ. (الداء والدواء)

12- عن شَقِيق بْنِ إبراهِيمَ -رحمه الله- قال: أُغْلِقَ بابُ التوفِيقِ عَنِ الخَلْقِ مِنْ سِتَّةِ أشياء: اشْتِغالُهُمْ بِالنِّعْمَةِ عَنْ شُكْرِها، وَرَغْبَتُهُمْ فِي العِلْمِ وَتَرْكُهُمُ العَمَلَ، وَالمُسارَعَةُ عَلَى الذَّنْبِ وَتَأْخِيرُ التَّوْبَةِ، وَالاغْتِرارُ بِصُحْبَةِ الصالِحِينَ وَتَرْكُ الاقْتِداءِ بِفِعالِهِمْ وإِدْبارُ الدُّنْيا عَنْهُمْ وَهُمْ يَتَبِعونها، وإِقْبالُ الآخِرَةِ عَلَيْهِمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ عَنْها. (ذكره ابن القيم -رحمه الله- في كتابه الفوائد)



13- قيلَ لِعَدِيّ بْنِ حاتِمٍ: أيُّ الأَشْياءِ أَوْضَعُ لِلرّجالِ؟ قال: كَثْرَةُ الكَلامِ، وَإِضاعَةُ السِّرِّ، وَالثِّقَةُ بِكُلِّ أَحَدٍ. (لباب الآداب لأسامة بن منقذ)

14- قال سفيان الثوري -رحمه الله-: سَمِعْتُ بعض الصالحين مِنْ أصحابنا يدعو في جَوْفِ الليلِ وَيَنْتَحِبُ: اللهم إني أستغفرك من كل ذَنْبٍ قَوِيَ عليه بَدَني بِعافِيَتِكَ، ونالَتْهُ يَدِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ، وانبسَطْتُ إليه بِسَعَةِ رِزْقِكَ، واحْتَجَبْتُ فيه عَنِ الناسِ بِسِتْرِكَ عَلَيَّ، واتَّكَلْتُ فِيهِ عَلَى أَناتِكَ وَحِلْمِكَ، وَعَوَّلْتُ فِيهِ عَلَى كَرِيمِ عَفْوِكَ. (المجالسة ودرر العلم لأحمد الدينوري)

15- قال ابن القيم -رحمه الله-: إذا أصبح العبد وأمسى وليس همه إلا الله وَحْدَهُ تَحَمَّلَ اللهُ سبحانه حَوائجه كلها، وَحَمَلَ عنه كل ما أهمه، وفَرَّغَ قلبه لمحبته، ولسانَه لِذُكْرِه، وجَوارِحه لطاعَتِه، وإنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى والدُّنيا هَمَّهُ، حَمَّلَهُ اللهُ هُمُومَها وَغُمُومَها وَأَنْكادَها، وَوكَلَهُ إلى نَفْسِهِ، فَشَغَلَ قلبَه عن محبته بمحبة الخَلْقِ، ولِسانَه عن ذِكْرِهِ بِذِكْرِهم، وجَوارِحَه عَنْ طاعَتِهِ بِخِدْمَتِهِم وَأَشْغالِهِم، فَهُوَ يَكْدَحُ كَدْحَ الوُحوشِ في خِدْمَةِ غَيْرِهِ كالكِيرِ يَنْفُخُ بَطْنَهُ وَيَعْصِرُ أَضْلاعَهُ في خِدْمَةِ غَيْرِهِ. (الفوائد لابن القيم)

16- قال ابن القيم - رحمه الله -: وإنَّكَ أَنْ تَبِيتَ نائِمًا وَتُصْبِحَ نادِمًا، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَبِيتَ قائِمًا وَتُصْبِحَ مُعْجَبًا، فإن المعجب لا يصعد له عمل. (مدارج السالكين)

17- قال ابن القيم -رحمه الله -: الأبرار في نَعِيمٍ وإن اشْتَدَّ بِهِمُ العَيْشَ وَضاقَتْ عليهم الدنيا، والفُجَّار في جحيم وإن اتسعت عليهم الدنيا. (الجواب الكافي)

18- قال ابن رجب الحنبلي -رحمه الله-: الخاتِمَة الحَسَنَةُ لا تقع إلا لمن كانت سريرته حَسَنَة، لِأَنَّ لَحْظَةَ المَوْتِ لا يمكن تَصَنُّعها، فلا يخرج حينئذ إلا مكنون القلب. (إضاءات إيمانية لمحمد جبير)

19- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: إخواني: الذنوب تُغَطِّي على القلوب، فإذا أظلمَتْ مِرْآةُ القَلْبِ لم يَبِنْ فيها وَجْهُ الهُدَى، ومَنْ عَلِمَ ضرر الذَّنْبِ اسْتَشْعَرَ النَّدَمَ. (التبصرة لابن الجوزي)

20- قال الإمامُ مالِكُ بْنُ أَنَسٍ -رحمه الله-: مَنْ أحَبَّ أن تُفْتَحَ لَهُ فُرْجَة في قَلْبِهِ فَلْيَكُنْ عَمَلُهُ في السِّرِّ أَفْضَلَ مِنْهُ في العَلانِيَةِ. (ترتيب المدارك للقاضي عياض)

21- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: كلامُكَ مَكْتُوبٌ، وَقَوْلُكَ مَحْسُوبٌ، وَأَنْتَ يا هَذا مَطْلُوبٌ، وَلَكَ ذُنوبٌ وما تَتُوبُ، وشمس الحياة قد أَخَذَتْ في الغُروب، فما أَقْسَى قَلْبَكَ بين القلوب. (التبصرة لابن الجوزي)

22- قال يحيى بن مُعاذ -رحمه الله-: الذي حَجَبَ الناسَ عَنِ التَّوْبَةِ طُولُ الأَمَلِ، وَعَلامَةُ التائِبِ: إسْبالُ الدَّمْعَةِ وَحُبُّ الْخَلْوَة، والمحاسَبَة للنَّفْسِ عِنْدَ كُلِّ هِمَّةٍ. (صفة الصفوة لابن الجوزي)

23- قال ابن تيمية -رحمه الله-: إنَّ العَبْدَ إنما يَعُودُ إلى الذَّنْبِ لِبَقايا في نَفْسِهِ، فَمَتَى خَرَجَ مِنْ قَلْبِهِ الشُّبْهَةُ وَالشَّهْوَةُ لَمْ يَعُدْ إلى الذَّنْبِ. (جامع المسائل)

24- قال الإمامُ الأَوْزاعِي -رحمه الله-: إنَّ المؤْمِنَ يقولُ قليلًا وَيَعْمَلُ كثيرًا، وإنَّ المُنافِقَ يَقُولُ كثيرًا وَيَعْمَلُ قَلِيلًا. (أعلام السلف للشيخ أحمد فريد)

25- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: مَنْ حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِذَنْبٍ فَكَرِهَهُ، وَنَفاهُ عَنْ نَفْسِهِ، وَتَرَكَهُ للهِ؛ ازْدادَ صَلاحًا وَبِرًّا وَتَقْوَى. (مجموع الفتاوى)

26- قال ابن القيم -رحمه الله-: فإنَّ الذُّنُوبَ تُزِيلُ النِّعَمَ ولا بُدَّ، فما أذنب عَبْدٌ ذَنْبًا إلا زالت عنه نعمة من الله بحسب ذلك الذنب، فإن تاب وراجع رجعت إليه أو مثلها، وإن أَصَرَّ لَمْ تَرْجِع إليه، ولا تزال الذنوب تزيل عنه نعمة حتي تُسْلبَ النِّعَمُ كُلُّها، قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنفُسِهِمْ). (طريق الهجرتين)

27- قال الخليل بن أحمد -رحمه الله-: أَيَّامِي أَرْبَعَةٌ: يَوْمٌ أَخْرُجُ فَأَلْقَى فِيهِ مَنْ هو أَعْلَمُ مِنِّي فَأَتَعَلَّمَ مِنْهُ فذلك يومُ فائِدَتي وَغَنيمَتي، وَيَوْمٌ أخرج فألقى فيه مَنْ أنا أَعْلَمُ منه فذلك يوم أَجْرِي، ويَوْمٌ أخرج فألقى فيه مَنْ هو مِثْلي فذلك يومُ دَرْسي، ويَومٌ أخرج فيه فألقى مَنْ هو دُوني وهو يرى أنه فَوْقِي فَلا أُكَلِّمُه وَأَجْعَلُه يَوْمَ راحَتي. (جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر -رحمه الله-)

28- قال سُفْيان بن عُيَيْنَة -رحمه الله-: اسْلُكوا سَبيلَ الحَقِّ ولا تَسْتَوْحِشُوا مِنْ قِلَّةِ أَهْلِهِ. (أخرجه ابن عبد البر في التمهيد)

29- قال ابن القيم -رحمه الله-: إنَّ القلب كلما اشْتَدَّتْ بِهِ الغَفْلَةُ؛ اشْتَدَّتْ بِهِ القَسْوَةُ، فإذا ذَكَرَ اللهَ تَعالى؛ ذابت قسوته كما يَذُوبُ الرَّصاصُ في النار، فما أُذِيبَتْ قَسْوَةُ القلب بِمِثْلِ ذِكْرِ اللهِ. (الوابل الصيب)

30- قيل لحمدون بن أحمد: ما بال كلام السلف أنفع من كلامنا؟ قال: لأنهم تكلموا لعز الإسلام، ونجاة النفوس، ورضا الرحمن. نحن نتكلم لعز النفس وطلب الدنيا، وقبول الخَلْق. (حِلية الأولياء وطبقات الأصْفياء لأبي نعيم الأَصْبَهاني)

31- قال الحكيم التِّرْمِذي: صَلاحُ خَمْسَةٍ في خَمْسَةٍ: صَلاحُ الصَّبي في المكتَبِ، وَصَلاحُ الفَتَى في العِلْمِ، وَصَلاحُ الكَهْلِ في المسْجِدِ، وَصَلاحُ المرأةِ في البَيْتِ، وَصَلاحُ المؤذِي في السِّجْنِ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

32- قال ابن القيم -رحمه الله-: والمرأةُ ينبغي لها إذا خاطبَتِ الأجانبَ أن تُغلِظَ كلامَها وتُقوِّيَه، ولا تُلِينَه وتُكسِّرَه؛ فإن ذلك أبعَدُ مِنَ الرِّيبةِ والطَّمعِ فيها. (مفتاح دار السعادة)



33- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: إذا أَعْياكَ الشَّيء وَعَجَزْتَ عَنْهُ قُلْ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ) فَإِنَّ اللهَ تَعالى يُعِينُكَ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ كَلِمَةُ اسْتِرْجاعٍ كما يَفْعَلُهُ كَثِيرٌ مِنَ النَاسِ إذا قِيلَ لَهُ: حَصَلَتْ لَه المصِيبةُ الفُلانِيَّةُ قال: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بِاللهِ؛ وَلَكِنْ كلمةُ الاسْتِرْجاعِ هِيَ أَنْ تَقُولَ: إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، أَمَّا هَذِهِ فَكَلِمَةُ اسْتِعانَةٌ، إذا أَرَدْتَ أَنْ يُعِينَكَ اللهُ عَلَى شَيءٍ فَقُلْ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. (شرح رياض الصالحين)

34- قال يَحْيَى بْنُ مُعاذٍ -رحمه الله- الدُّنْيا سُمُّ اللهِ القَتَّال لعباده، فَخُذُوا مِنْها حَسبَ ما يُؤْخَذُ السُّمُّ فِي الأَدْوِيَةِ لَعَلَّكُمْ تَسْلَمُونَ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور / علي بادحدح)

35- قال رَجُلٌ لِداودَ الطائي أَوْصِني، قال: اصْحَبْ أَهْلَ التَّقْوى، فإنهم أَيْسَرُ أَهْلِ الدنيا عَلَيْك مَؤونَة وَأَكْثَرُهُمْ لَكَ مَعُونَة. (الإخْوان لابن أبي الدنيا -رحمه الله-)

36- يقول الشيخ أبو حامد الغزالي -رحمه الله- : عادَةُ ضُعَفاءِ العُقُولِ يَعْرِفُونَ الحق بالرِّجالِ، لا الرِّجالَ بالحَقِّ. وَالعاقِلُ يقتدي بِسَيِّدِ العُقلاءِ أَمِيرِ المؤْمِنينَ علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- حَيْثُ قال: لا تَعْرِفِ الحَقَّ بالرِّجالِ بَلْ اعْرَفِ الحَقَّ تَعْرِفُ أَهْلَهُ. (مِنْهاج أَهْلِ السُّنَّة في تَقْوِيم الرِّجال للشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المُقَدَّم)

37- قال مُوَفَّقُ الِدينِ البَغْدادِي -رحمه الله-: مَنْ لَمْ يحتمِلْ أَلَمَ التَّعَلُّمِ لم يَذُقْ لَذَّةَ العِلْمِ، ومَنْ لَمْ يَكْدَحْ لَمْ يُفْلِحْ. إذا خَلَوْتَ مِنَ التَّعَلُّمِ والتَّفَكُّرِ فَحَرِّكْ لسانَكَ بالذِّكْرِ، خاصَةً عِنْدَ النَّوْمِ، وإذا حَدَثَ لَكَ فَرَحٌ بالدنيا فاذْكُرِ المَوْتَ وَسُرْعَةَ الزَّوالِ وَكَثْرَة المُنَغِّصاتِ. وإذا حَزَبكَ أَمْرٌ فاسْتَرْجِعْ، وإذا اعْتَرَتْكَ غَفْلَةٌ فاسْتَغْفِرْ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

38- ثَلاثُ مُسَلَّماتٍ لا بُدَّ أَنْ تَسْتَقِرَّ في ذِهْنِكَ: لا نَجاةَ مِنَ الموْتِ، ولا رَاحَةَ في الدُّنْيا، ولا سَلاَمَة مِنْ كَلامِ الناسِ. (الدكتور / أحمد عيسى المَعْصَراوي - حفظه الله - تغريدة تويتر بصفحته)

39- قال لقمان الحكيم: يا بُنَي، قَدْ دَحْرَجْتُ الحِجارَةَ، وَقَطَّعْتُ الصُّخورَ، فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا أَثْقَلَ مِنْ كَلِمَةِ السُّوءِ تَرْسُخُ فِي القَلْبِ كما يَرْسَخُ الحَدِيدُ في الماءِ. (ربيع الأبرار للزمخشري)

40- أَوْصَى مُحمدُ بْنُ كَعْبٍ القُرَظِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ -رحمه الله- فقال له: يا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العزيز- أُوصِيكَ بأمَّةِ مُحَمَّدٍ خَيْرًا، مَنْ كان منهم دُونَكَ فاجْعَلْهُ بِمَنْزِلَةِ ابْنِكَ، وَمَنْ كان منهم فَوْقَكَ فاجْعله بمنزلة أبيك، ومن كان منهم في سِنِّكَ فاجعله بمنزلة أخيك، فَبُرَّ أَباكَ وَصِلْ أَخاكَ، وعاهِدْ وَلَدَكَ، فقال عمر: جزاك الله يا محمدًا خَيْرًا. (تاريخ دمشق لابن عساكر)

41- قال الدكتور / أحمد عيسى المَعْصَراوي -حفظه الله-: أَرْقَى الناس هو أقلهم حديثًا عن الناس، وأَتْقَى الناسِ هُوَ أَحْسَنُهُمْ ظَنًا بالناسِ، وأَتْقى الناس هو أكثرهم سَعْيًا في خِدْمَةِ الناسِ. (تغريدة تويتر بصفحته)



42- قال أبو حازم سلمة بن دينار-رحمه الله-: ما أَحْبَبْتَ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ في الآخِرَةِ فَقَدِّمْهُ اليَوْمَ، وَما كَرِهْتَ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ في الآخِرَةِ فاتْرُكْهُ اليَوْمَ. (صفة الصفوة لابن الجوزي - رحمه الله-)

43- قال ابن القيم -رحمه الله-: فالعِلمُ للقلبِ مِثلُ الماءِ للسَّمكِ، إذا فقَده مات. (مفتاح دار السعادة)

44- قال ابن القيم -رحمه الله-: مُجالَسَةُ الصالحِينَ تُحَوِّلُكَ مِنْ سِتَّةٍ إلى سِتَّةٍ:

1- مِنَ الشَّكِّ إلى اليقين.

2- ومن الرِّياءِ إلى الإخلاص.

3- ومن الغفلة إلى الذِّكْر.

4- ومن الرغبة في الدنيا إلى الرغبة في الآخرة.

5- ومن الكِبْر إلى التواضع.

6- ومن سُوء النية إلى النصيحة. (إغاثة اللهفان)

45- قال المُحَدِّث/ محمد ناصر الدين الألباني -رحمه الله-: العِبْرَة ليسَتْ بكثرة العبادة، وإنما بِكَوْنِها على السُّنَّةِ بعيدة عن البدعة. (السلسلة الصحيحة للألباني)

46- قال حبيب بن حجر القيسي -رحمه الله-: كان يقال: ما أَحْسَنَ الإيمانِ يُزَيِّنُهُ العِلْمُ، وَما أَحْسَنَ العِلْمِ يُزَيِّنُهُ العَمَلُ، وَما أَحْسَنَ العَمَلِ يُزَيِّنُهُ الرِّفْقُ. (عيون الأخبار لابن قتيبة)

47- قال ابن القيم -رحمه الله-: أَعْظَمُ النَّقصِ وَأَشَدُّ الحَسْرَةِ: نَقْصُ القادِرِ عَلَى التَّمامِ، وَحَسْرَتُهُ عَلَى تَفْوِيتِه. (مفتاح دار السعادة)

48- نَظَرَ يحيى بن معاذ -رحمه الله- يَوْمًا إلى إنْسانٍ وَهُوَ يُقَبِّلُ وَلَدًا لَهُ صَغِيرًا فَقال : أَتُحِبُّهُ؟ قال: نعم، قال: هَذا حُبُّكَ لَهُ إِذْ وَلَدْتُهُ فَكَيْفَ بِحُبِّ اللهِ لَهُ إِذْ خَلَقَهُ؟ (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

49- قال ابن القيم -رحمه الله-: فالغَضَبُ مِثْلُ السَّبُعِ إذا أَفْلَتَه صاحِبُه بَدَأَ بِأَكْلِهِ، وَالشَّهْوَةُ مِثْلُ النارِ إذا أَضْرَمَها صاحِبُها بَدَأَتْ بإحْراقِهِ. (الفوائد لابن القيم)

50- قال ابن تيمية -رحمه الله-: والسعادة في معاملة الخلق: أن تعاملهم لله، فترجو الله فيهم، ولا ترجوهم في الله، وتخافه فيهم، ولا تخافهم في الله، وتُحْسِن إليهم رجاء ثواب الله، لا لمكافأتهم، وتكف عن ظلمهم خوفا من الله، لا منهم. (مجموع الفتاوى)

51- قال ابن القيم -رحمه الله-: وهذه حالُ أَهْلِ الغُرُورِ: يُغْمِضُ عَيْنَيْهِ، وَيُمْشِي الحالَ، وَيَتَّكِلُ على العَفْوِ، فَيُهْمِلُ محاسَبَةَ نَفْسِهِ والنَّظَرَ في العاقِبَة، وإذا فَعَلَ ذَلِكَ سَهُلَ عَلَيهِ مُواقَعَةَ الذُّنوبِ وأَنِسَ بِها، وَعَسُرَ عليه فِطامُها. (إغاثة اللهفان)

52- قال ابن القيم -رحمه الله-: مَنْ عَرَف نَفسَه اشْتَغَلَ بإِصْلاحها عَنْ عُيوب الناس، ومَن عرف رَبَّه اشتغل به عن هَوى نَفسِه. (الفوائد لابن القيم)

53- قال أحمد بن حنبل -رحمه الله-: العلم لا يعدله شيء لمن صَحَّتْ نِيَّتُهُ، قالوا: وكيف تصح النية يا أبا عبد الله؟ قال: ينوي رفع الجهالة عن نفسه وعن الناس. (شرح حلية طالب العلم لابن عثيمين -رحمه الله-)

54- قال مَكْحُولُ الشاميّ -رحمه الله-: رأيتُ رَجُلا يبكي في صلاته فاتَّهَمْتُهُ بالرِّياءِ فَحُرِمْتُ البكاء سنة كاملة. (العقوبات لابن أبي الدنيا)

55- قال الحسن البصري -رحمه الله-: إنَّ جَوْرَ الملوكِ نِقْمَةُ مِنْ نِقَمِ الله -جل جلاله- وَنِقَمُ اللهِ لا تُلاقَى بالسُّيوفِ، وإنما تُتَّقَى وَتُسْتَدْفَعُ بالدُّعاءِ والتَّوْبَةِ. (آداب الحسن البصري؛ لابن الجوزي)

56- قال ابن باز -رحمه الله-: يجب على كل مسلم أن يسير إلى الله سبحانه في هذه الدنيا الدارِ الفانِيَةِ بين الخوف والرجاء، فيذكر عظمته وشدة عقابه إذا خالف أمره فيخافه ويخشى عقابه، ويذكر رحمته وعفوه ومغفرته وجوده وكرمه فيحسن به الظن ويرجو كرمه وعفوه. (مجموع فتاوى ابن باز)

57- قال الحسن البصري -رحمه الله-: أَكْثِرُوا مِنَ الاسْتِغْفارِ فَإِنَّكُمْ لا تَدْرُونَ مَتَى تَنْزِلُ الرَّحْمَة. (لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي)

58- قال الشيخ الدكتور/ محمد بن إسماعيل المُقَدَّم -حفظه الله-: العُلَماءُ سَفينةُ نُوحٍ، مَنْ تَخَلَّفَ عَنْها لا سِيَما في زمان الفِتْنَةِ كان مِنَ الْمُغْرَقِينَ. (من كتاب: بصائر في الفتن)

59- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: لا تأخُذْكَ العاطِفَةُ، فالعاطِفَةُ إنْ لَمْ تَكُنْ مَبْنِيَّةً عَلَى العَقْلِ وَالشَّرْعِ صارَتْ عاصِفَةً تَعْصِفُ بِكَ وَتَطيحُ بِكَ في الهاوِيَةِ. (مجموع فتاوي ابن عثيمين)

60- قال ابنُ القيم -رحمه الله-: فَإِذا اضْطَّرَبَ القَلْبُ وَقَلِقَ فَلَيْسَ لَهُ ما يَطْمَئِنُّ بِهِ سِوَى ذِكْرُ اللهِ. (مدارج السالكين)

61- قال ابن القيم -رحمه الله-: الصادِقُ يَرْزُقُهُ اللهُ مهابةً وجَلالَةً، فَمَنْ رَآهُ هابَهُ وَأَحَبَّهُ، وَالكاذِبُ يَرْزُقُهُ إهانَةً وَمَقْتًا، فَمَنْ رآه مَقَتَهُ واحْتَقَرَهُ. (إعلام المُوَقِّعينَ)

62- قال الدكتور/ أحمد عيسى المَعْصَراوي - حفظه الله -: صَفْحَتَان مِن القُرْآنِ فيها ما يُقارِبُ أَلْف ومِائَتي حَرْفٍ، وَالحَرْفُ بِعَشْرِ حَسَناتٍ تَأْخُذُ مِنْكَ أَرْبَعُ دَقائِق فَقَط، كم مِنْ الساعاتِ ذَهَبَتْ مَنْثُورًا، لا تَجْعَلُوهُ مَهْجُورًا. (تغريدة تويتر بصفحته)

63- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: لو خَرَجَ رَجُلٌ واسْتَوْلَى عَلَى الحُكْمِ: وَجَبَ على الناسِ أَنْ يَدِينُوا لَهُ، حتى لو كان قَهْرًا بلا رِضًى منهم؛ لأنه اسْتَوْلَى عَلى السُّلْطَةِ. وَوَجْهُ ذَلِكَ: أَنَّهُ لَوْ نُوزِعَ هَذا الَذِي وَصَلَ



سُدَّةَ الحُكْمِ: لحَدَثَ بِذَلِكَ شَرٌّ كَثيرٌ، وَهَذا كما جَرَى في دَوْلَةِ بَني أُمَيَّةِ، فإنَّ مِنْهُمْ مَنِ اسْتَوْلَى بِالقَهْرِ وَالغَلَبَةِ وَصارَ خَليفَةً يُنادَى باسْمِ الخَليفَةِ، وَيُدانُ لَهُ بالطاعَةِ امْتِثالًا لِأَمْرِ اللهِ -عز وجل. (شرح العقيدة السفارينية)

64- قال ابن القيم -رحمه الله-: النِّعَمُ ثَلاثٌ: نِعْمَةٌ حاصِلَةٌ يَعْلَمُ بها العَبْدُ، وَنِعْمَةٌ مُنْتَظَرَةٌ يَرْجُوها، وَنِعْمَةٌ هو فيها لا يَشْعُرُ بِها. (فوائد الفوائد)

65- قال بعض السلف: إذا جَلَسْتَ واعِظًا للناس، فاعلم أنهم يُراقبون ظاهِرَكَ واللهُ يُراقِبُ باطِنَكَ. (مدارج السالكين لابن القيم -رحمه الله-)

66- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: الذنوب من أكبر العوائق، قال تعالى: (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنوبِهِم)، وهذا دَليل على أن تَوَلِّي الإنسانِ عَنِ الذِكْرِ سَبَبُهُ الذنوب، ولكنْ مَعَ الاسْتِغْفارِ وصِدْقِ النِّيَّةِ يُيَسِّرُ اللهُ الأمْرَ. (الشرح الممتع)

67- قال ابن القيم -رحمه الله-: لَيْسَ عَلَى العَبْدِ شَيءٌ أَضَرَّ مِنْ إطْلاقِ البَصَر، فإِنَّهُ يُوقِعُ الوَحْشَةَ بَيْنَ العَبْدِ وَبَيْنَ رَبِّهِ. (الداء والدواء)

68- قالَ سُفْيانَ الثَّوْرِيُّ-رحمه الله-: لا يَفْقَهُ عَبْدٌ حَتَّى يَعُدَّ البَلاءَ نِعْمَةً، والرَّخاءَ مُصِيبَةً. (مصنف ابن أبي شيبة)

69- قال ابن القيم -رحمه الله-: وَقَبيحٌ بِالعَبْدِ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِسُؤالِ العَبيدِ، وَهُوَ يَجِدُ عِنْدَ مَوْلاُه سُبْحانَهُ كُلَّ ما يُرِيدُ. (إعلام الموقعين)

70- قال ابن القيم -رحمه الله-: مَنْ عَوَّدَ لِسانَهُ ذِكْرَ اللهِ، صانَ اللهُ لِسانَهُ عَنِ الباطِلِ واللَّغْوِ، وَمَنْ يَبِسَ لِسانُهُ عَنْ ذِكْرِ الله تَعالَى تَرَطَّبَ بِكُلِّ باطِلٍ وَلَغْوٍ وَفُحْشٍ. (الوابل الصَّيِّب)

71- قال الشيخ الدكتور / محمد بن إسماعيل المُقَدَّم -حفظه الله-: تَسَلَّحُوا بِسِلاحِ الأَدَبِ، فَهُوَ أَرْقَى وَأَنْفَعُ مِنْ قَناطِيرِ الذَّهَبِ. (كتاب الأدب الضائع للشيخ المُقَدَّم)

72- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ مُعامَلَتَكَ لِزَوْجَتِكَ يَجِبُ أَنْ تُقَدِّرَ كأَنَّ رَجُلا زَوْجًا لابْنَتِكَ، كَيْفَ يُعامِلُها؟ فَهَلْ تَرْضَى أَنْ يُعامِلُها بالجَفاءِ وَالقَسْوَةِ؟ الجَوابُ: لا، إذًا لا تَرْضَى أَنْ تُعامِلَ بِنْتَ الناسِ بما لا تَرْضَى أن تُعامَلَ بِهِ ابْنَتُكَ، وَهَذِهِ قاعِدَةٌ يَنْبَغي أَنْ يَعْرِفَها كُلُّ إنْسانٍ. (الشرح الممتع)

73- قال الفُضَيْلُ بْنُ عِياض -رحمه الله-: مَنْ عَرَفَ الناس اسْتَراحَ، فلا يَطْرَبُ لمدحهم ولا يَجْزَعُ لِذَمِّهِمْ، فإنهم سَرِيعُوا الرِّضا، سَرِيعُوا السَّخَطِ، والهَوَى يُحَرِّكُهُمْ. (مدارج السالكين لابن القيم)



74- قال ابن القيم -رحمه الله-: مِنْ دِلائِلِ رِقَّةِ قلب المؤمن وإنابته: أنه يَتَوَجَّعُ لِعَثْرَةِ أخيه المؤمِن إذا عثر، كأنَّهُ هو الذي عَثر بها ولا يَشْمَت به. (مدارج السالكين)

75- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: كَما أَنَّ الإِنْسانَ يَفِرُّ مِنَ الموتِ، فَيَجِبُ أَنْ يَفِرَّ مِنْ دُخولِ أَقارِبِهِ عَلَى زَوْجَتِهِ وَأَهْلِهِ بِلا مَحْرَمٍ. (شرح رياض الصالحين)

76- قال ابن القيم -رحمه الله-: وَكِتْمانُ المَصائِبِ وَالأَوْجاعِ مِنْ شِيَمِ النُّبَلاءِ. (الفوائد لابن القيم)

77- قال عبيد بن عُمَيْر -رحمه الله-: تَسْبِيحَةٌ بِحَمْدِ اللهِ فِي صَحِيفَةِ المؤْمِنِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسيلَ أَوْ تَسيرَ مَعَهُ جِبالُ الدُّنْيا ذَهَبًا. (مُصَنَّف ابن ابي شَيْبَة)

78- قال ابنُ المُبارَكِ -رحمه الله-: أَوَّلُ العِلْمِ النِّيَّةُ، ثُمَّ الاسْتِماعُ، ثُمَّ الفَهْمُ، ثُمَّ الحِفْظُ، ثُمَّ العَمَلُ، ثُمَّ النَّشْرُ. (جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر)

79- قال الزُّهْري -رحمه الله-: إنَّ لِلعِلْمِ غَوائِلَ، فَمِنْ غَوائِلِهِ: أَنْ يُتْرَكَ العالِمُ حَتَّى يَذْهَبَ عِلْمُه، ومِن غَوائِله: النِسيانُ، ومِن غَوائِلِهِ: الكَذِبُ فيه، وَهُوَ أَشَدُّ غَوائِلِهِ. (جامع بيان العلم وفضله) غَوائِل: مَصائِب.

80- قال ابن القيم -رحمه الله-: أَرْبَعَةٌ تَجْلِبُ الرِّزقَ: قِيامُ الليلِ، وَكَثْرَةُ الاسْتِغْفارِ بِالأَسْحارِ، وَتَعاهُدُ الصَّدَقَةِ، وَالذِّكْرُ أَوَّلَ النَّهارِ وأَخِرِه. (زاد المعاد)

81- قال ابن تيمية -رحمه الله-: إذا كانَ العَبْدُ دائِمًا شاكِرًا مُسْتَغْفِرًا، فلا يَزالُ الخَيْرُ يُتضاعِفُ لَه، والشَّرُّ يَنْدَفِعُ عَنْهُ. (مجموع الفتاوى)

82- قال ابن القيم -رحمه الله-: وَمِنْ أَثَرِ الذُّنُوبِ وَالمَعاصِي أنها تُحْدِثُ في الأَرضِ أنواعًا مِنْ الفساد في المياهِ والهواء والزروعِ والثمار والمساكن، قال تعالى: (ظَهَرَ الفَسادُ في البَرِّ والبَحْرِ بما كَسَبَتْ أيدي النَّاس لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الِذي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) سورة الروم:41. (الداء والدواء)

83- قال الإمامُ السَّخاوِيُّ -رحمه الله-: الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم- مِنْ أَبْرَكِ الأَعْمالِ وَأَفْضَلِها وَأَكْثَرِها نَفْعًا في الدِّينِ وَالدُّنْيا. (القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع للسخاوي)

84- قال الإمام البُخاري -رحمه الله-: رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- وكأنني واقف بين يديه وَبِيَدِي مِرْوَحَةٌ أَذُبُّ بها عَنْهُ، فَسَأَلْتُ بَعْضَ المُعَبِّرِينَ، فقال لي: أنتَ تَذُبُّ عنه الكَذِبَ؛ فهو الذي حَمَلَني على



إخراج الجامع الصحيح. (فتح الباري لابن حجر العسقلاني -رحمه الله-) واقف بين يديه: أَمامَهُ، أَذُبُّ: أُنَحِّي وَأَطْرُدُ، المُعَبِرين: مَنْ له دِراية بتفسير الأَحْلامِ وَالرُّوَى.

85- قال ابن القيم -رحمه الله-: وَمِنْ آثارِ الذُّنوبِ عَلَى العَبْدِ تَعْسيرِ أُمُورِهِ، فَلا يَتَوَجَّهُ لِأَمْرٍ؛ إلا يَجِدُهُ مُغْلَقًا دُونَه أَوْ مُتَعَسِّرًا عَلَيْهِ. (الداء والدواء)

86- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: وإذا كان اللهُ حَسْبُكَ، فَلا بُدَّ أن تَصِلَ إلى ما تُريدُ. (القول المفيد)

87- قِيلَ لابْنِ مَسْعُودٍ -رضي الله عنه-: ما نستطيع قيامَ الليلِ؟ قال: أَقْعَدَتْكُمْ ذُنوبُكم. (لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي -رحمه الله-)

88- قال ابْنُ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما-: لا أَعْلَمُ عَمَلًا أَقْرَبَ إلى اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ- مِنْ بِرِّ الوالدة. (الأدب المفرد للبخاري بسنده صحيح)

89- قال بعض السلف: القَلْبُ إذا قَلَّتْ ذُنوبه؛ أَسْرَعَتْ دَمْعَتُه. (مجموع رسائل ابن رجب -رحمه الله-)

90- قال بَكْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ المُزَني -رحمه الله-: إذا أَردتَ أن تنفعك صلاتك؛ فقل: لَعَلِّي لا أُصَلِّي غَيرَها. (قِصَر الأمل لابن أبي الدنيا -رحمه الله-)

91- قال ابن تيمية -رحمه الله-: مَنْ عَرَف ما أمَرَ اللهُ بِهِ، وما نَهى عَنهُ، وَعَمِلَ بذلك فهو الوَلِيُّ للهِ، وإنْ لَمْ يَقْرأْ القُرْآنَ كُلَّهُ، وإن لَمْ يُحْسِنْ أن يُفْتِيَ الناسَ، ويَقْضِي بينهم. (مختصر الفتاوى المصرية)

92- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: أَهْلُ الطاعَةِ عِندَهُمْ اسْتِقْرارٌ وعندهم طُمَأْنِينَةٌ، ولو كان الواحِدُ مِنْهُمْ فَقيرًا، فَإنَّ اللهَ يُعْطِيهِ سَعَةَ بالٍ وَقناعَةً. (تفسير سورة المائدة)

93- قال ابن تيمية -رحمه الله- مَنْ كانَ اللهُ يُحِبُّهُ اسْتَعْمَلَهُ فِيما يُحِبُّهُ. (كتاب العبودية لابن تيمية)

94- قال ابن تيمية -رحمه الله-: الكَذِبُ عَلَى الشَّخْصِ حَرامٌ كُلُّهُ، سَواءٌ كان الرَّجُلُ مُسْلِمًا أو كافرًا، بَرًّا أو فاجِرًا، لكن الافْتِراء عَلى المؤمِنِ أَشَدّ. (مجموع الفتاوى)

95- قال ابن تيمية -رحمه الله-: وَكُلُّ ما يُصِيبُ المؤْمِنَ مِنَ الشَّرِّ فإنما هو بِذُنُوبِهِ، وَالاسْتِغْفارُ يَمْحو الذُّنوبَ فَيُزِيلُ العَذابَ. (جامع المسائل)



96- قال الشيخ الدكتور/ محمد بن إسماعيل المُقَدَّم -حفظه الله-: إنَّ الدَّعْوَةَ إلى العامِيَّة زائِفة المحتوى، ومعادية الأهداف، أمّا زيفها: فادعاؤهم أنَّ العامِيَّة مُسْتَعْمَلَة أَكْثَر مِن الفُصْحَى، والحقيقة: أن العامية ما هي إلا مُسْتَوَى تَعْبيرِي مِنْ مُسْتَوَياتِ الفُصْحَى، مَنْطُوقٌ وَمُسْتَعْمَلٌ في الحَياةِ اليَوْمِيَّةِ. (من مقال: العربية والكيد لها)

97- قال ابن القيم -رحمه الله-: الحُزْنُ يُضْعِفُ القَلْبَ وَيُوهِنُ العَزْمَ، وَيَضُرّ الإرادَةَ، وَلا شَيءَ أَحَبَّ إلى الشَّيْطانِ مِنْ حُزْنِ المُؤْمِنِ. (طريق الهجرتين)

98- قال ابن القيم -رحمه الله-: ما مَضَى لا يُدْفَعُ بالحُزْنِ، بَلْ بالرِّضا وَالحَمْدِ والصَّبْرِ والإيمانِ بالقَدَرِ، وَقَوْلِ العَبْدِ: (قَدَّر اللهُ وما شاءَ اللهُ فَعَلَ) (زاد المعاد)

99- قال ابن القيم -رحمه الله-: ما مَضَى مِنَ الدُّنيا أَحْلامٌ، وما بَقِي مِنها أَمانِيُّ، والوَقْتُ ضائِعٌ بينهما. (الفوائد)

100- قال عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-: قائِمُ الليلِ وصائِمِ النهارِ، إنْ لَمْ يَحْفَظْ لِسانَهُ أَفْلَسَ يَوْمَ القِيامَةِ. (التمهيد لابن عبد البَرّ -رحمه الله-)

101- قال الشيخ العَلَّامَةُ/ صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله-: فالمرْأةُ بلا رَجُلٍ تَكُونُ مُعَذَّبَةً، والرَّجُلُ بلا مَرْأةٍ يَكُونُ مُعَذَّبًا، أمّا إذا اجْتَمَعَ زَوْجانِ مُتَناسِبانِ، فَهَذا مِنْ تَمامِ النِّعْمَةِ. (إعانة المستفيد)

102- قال ابن تيمية -رحمه الله-: مَنِ اعْتادَ عَلَى التَّسْبِيحِ قَبْلَ نَوْمِهِ، أُعْطِي نَشَاطًا وَقُوَّةً في قَضاءِ حاجاتِه، وَقُوَّةً في عباداتِهِ. (مجموع الفتاوى)

103- قال ابن تيمية -رحمه الله-: فإن كل من يعرف أحوالَ الأُمَمِ، يَعْلَمُ أَنَّ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ -صلى الله عليه وسلم- أَكْمَلُ الأممِ عَقْلًا وَعِلْمًا وَخُلُقًا وَدِينًا. (الرسالة الصفدية)

104- قال جعفر الصادق لسفيان الثوري -رحمهما الله-: يا سفيان إذا اسْتبطَأْتَ الرزق فأَكْثِرْ من الاستغفار. (الترغيب لابن شاهين)

105- قال لقمان لابنه: يا بُنَيّ، عَوِّدْ لِسانَكَ: اللهم اغْفِرْ لي، فإنَّ للهِ ساعاتٍ لا يَرُدُّ فِيهِنَّ سائِلًا. (التوبة لابن ابي الدنيا)



106- قال ابن عباس -رضى الله عنهما- في قول الله تعالى: (وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى): أَعْطَى فَأَرْضَى. (تفسير البَغَوِي -رحمه الله-)

107- قال أبو حازم -رحمه الله-: يا بُنَيّ لا تَقْتَدِ بمن لا يخاف اللهَ بظهر الغَيْبِ، ولا يَعِفُّ عَنِ العَيْبِ، ولا يَصْلُحُ عند الشَّيْبِ. (حِلْيَة الأولياء وطبقات الأصْفياء لأبي نُعَيْم الأَصْبَهانِي)

108- قال ابن القيم -رحمه الله-: مَن كَثُرَتْ هُمُومُهُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ. (زاد المعاد)

109- قال عبد الله ابن جعفر -رحمه الله-: يا بُنَيَّة إيَّاكِ وَالغَيْرَةَ فإنَّها مِفْتاحُ الطَّلاقِ، وإياكِ والمعاتَبَةَ فإنها تُورِثُ الضغينةَ، وَعليكِ بالزينة والطِّيب، واعلمي أن أَزْيَنَ الزِّينَةِ الكُحْل، وَأطْيَبَ الطِّيب الماء. (البيان والتبيين)

110- قالَتِ امْرَأَةُ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ -رحمها الله-: ما كنا نُكَلِّمُ أَزْواجَنا إلا كما تُكَلِّمُوا أُمَراءَكُمْ: أَصْلَحَكَ اللهُ، عافاكَ اللهُ. (حِلْيَة الأولياء وطبقات الأصْفياء لأبي نُعَيْم الأَصْبَهانِي)

111- قال ابن مسعود -رضي الله عنه-: إذا جاءَ مَلَكُ المَوْتِ يَقْبِضُ رُوحَ المُؤْمِنِ؛ قال لَهُ: إنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلام. (جامع العلوم والحكم لابن رجب)

112- قال العلامة ابن باز -رحمه الله-: وَالمُسْتَمِعُ إلى القُرْآنِ شَرِيكٌ للقارئ في كُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةٌ وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثالِها. (فتاوى نور على الدرب)

113- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: الشهواتُ تَغُرُّ وَتَعِرّ، وَتَمُرُّ عَيْشُ العَواقِبِ وَتَمُرُّ، وَتَبْكِي عَيْنُ النَّدَمِ أَضْعافَ ما تَسُرُّ، أَلَا يَقِظٌ؟ أَلا حَذِرٌ؟ أَلا حُرٌّ؟ (كتاب المدهش)

114- قال الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: وَقَدْ رَأَيْتُ لأهل الأهواء والبدع والخلاف أسماءَ شنيعة قبيحة، يُسَمُّونَ بها أَهْلَ السُّنَّةِ، يريدون بذلك عَيْبَهُمْ، الطَّعْنَ عليهم، وَالوَقِيعَةَ فِيهم، والإِزْراءَ بِهِمْ عِنْدَ السُّفَهاءِ الجُهَّالِ. (طبقات الحنابلة)

115- قال العلامة ابن باز -رحمه الله-: الزَّوْجُ إذا رَأَى زَوْجَتَهُ عَلَى طاعَةِ اللهِ قَرَتْ بِها عَيْنُهُ، وَهَكَذا الزَّوْجَةُ إذا رَأَتْ زَوْجَها عَلَى طاعَةِ اللهِ وَهِي مُؤْمِنَةٌ قَرَّتْ بِذَلِكَ عَيْنُها. (مجموع فتاوى الإمام ابن باز)

116- قال عبد الواحد بن صفوان -رحمه الله- كُنَّا مَعَ الحَسَنِ فِي جَنازَةٍ فقال: رَحِمَ اللهُ امْرَأً عمل لمثل هذا اليوم، إنكم اليوم تقدرون عَلَى لا يقدر عليه إخوانكم هؤلاء من أهل القبور، فاغتنموا الصحة والفراغ قبل يوم الفزع والحساب. (الزهد لابن أبي الدنيا)

117- قال مُعاذُ بْنُ جَبَلٍ -رضي الله عنه-: مُتَحَدِّثًا عن العِلْمِ وَأَهْلِهِ: تَعَلَّمُوا العِلْمَ، فإِنَ تَعَلُّمَهُ للهِ خَشْيَةٌ، وَطَلَبَهُ عِبادَةٌ، وَمُذاكَرَتَهُ تَسْبِيحٌ، وَالبَحْثَ عَنْهُ جِهادٌ، وَتَعْلِيمَهُ لِمَنْ لا يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ. (جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر)

118- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: يَظُنُّ العامَّةُ أَنَّ التَّعْزِيَةَ لا تكون إلا بَعْدَ الدَّفْنِ، وَهَذا لا أَصْلَ لَهُ، وَالتعزية لَيْسَتْ مَحْدودَةً بِأَيامٍ، فَما دامَتِ المُصِيبَةُ باقِيَة فَإِنَّهُ يُعَزَّى الإِنْسانُ. (التعليق على المنتقى)

119- قال ابن القيم -رحمه الله-: مُخالَفَةُ الهَوَى تُقِيمُ العَبْدَ فِي مُقامِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ، فَيَقْضِي لَهُ مِنَ الحَوائِجِ أَضْعافَ أَضْعافِ ما فاتَهُ مِنْ هَواه. (روضة المحبين)

120- قال ابن رجب -رحمه الله- كان بعض السلف إذا صلى صلاة اسْتَغْفَرَ من تقصيره فيها كما يستغفر المذنب من ذنبه. (لطائف المعارف لابن رجب)

121- قال ابن القيم -رحمه الله-: فَلَيْسَ شَيء أَنْفَعُ للعَبْدِ فِي مَعاشِهِ وَمَعادِهِ وَأَقْرَبُ إلى نَجاتِهِ مِنْ تَدَبُّرِ القُرْآنِ وإِطالَةِ التَّأَمُّلِ وَجَمْعِ الفِكْرِ عَلَى مَعانِي آياتِه. (مدارج السالكين)

122- قال ابن القيم -رحمه الله-: وَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ يُعَانِي الطَّاعَةَ وَيَأْلَفُهَا وَيُحِبُّهَا وَيُؤْثِرُهَا حَتَّى يُرْسِلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِرَحْمَتِهِ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةَ تَؤُزُّهُ إِلَيْهَا أَزًّا، وَتُحَرِّضُهُ عَلَيْهَا، وَتُزْعِجُهُ عَنْ فِرَاشِهِ وَمَجْلِسِهِ إِلَيْهَا، وَلَا يَزَالُ يَأْلَفُ الْمَعَاصِيَ وَيُحِبُّهَا وَيُؤْثِرُهَا، حَتَّى يُرْسِلَ اللَّهُ إِلَيْهِ الشَّيَاطِينَ، فَتَؤُزُّهُ إِلَيْهَا أَزًّا. (الداء والدواء)

123- قال ابن القيم -رحمه الله-: مَنْ راقَبَ اللهَ فِي سِرِّهِ، حَفِظَهُ اللهُ فِي حَرَكاتِهِ فِي سِرِّهِ وَعَلانِيَتِهِ؛ وَالمُراقَبَةُ هِيَ التَّعَبُّدُ باسْمِهِ، الرَّقِيبِ، الحَفِيظِ، العَلِيمِ، السَّمِيعِ، البَصِيرِ؛ فَمَنْ عَقلَ هَذِهِ الأَسْماءَ، وَتَعَبَّدَ بِمُقْتَضاها حَصَلَتْ لهُ المُراقَبَةُ (مدارج السالكين)

124- قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: لَيْسَ الخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مالُكَ وَوَلَدُكَ؛ وَلَكِنَّ الخير أن يكثر عِلْمُكَ وَيَعْظُمَ حِلْمُكَ، وَأَنْ لا تُباهِي الناسَ بِعِبادَةِ اللهِ، وإِذا أَحْسَنْتَ: حَمِدْتَ اللهَ تعالى، وإِذا أَسَأْتَ



اسْتَغْفَرْتَ اللهَ تَعالى، لا خَيْرَ في الدُّنيا إلَّا لِرَجُلَيْنِ: رَجُلٍ أَذْنَبَ ذُنُوبًا فَهُوَ يَتدارَكُها بالتَّوْبَةِ، وَرَجُلٍ يُسارِعُ في الخَيْراتِ. (حِلْيَة الأولياء وطبقات الأصْفياء لأبي نُعَيْم الأَصْبَهاني)

125- قال الفُضَيْلُ بْنُ عِياضٍ -رحمه الله-: إنما أُنْزِلَ القُرْآنُ لِيُعْمَلَ بِهِ، فاتَّخَذَ الناسُ قِراءَتَهُ عَمَلًا، قِيلَ: كَيْفَ العَمَلُ بِهِ؟ قال: لِيُحِلُّوا حَلَالَهُ، وَيُحَرِّمُوا حرامَهُ، وَيَأْتَمِرُوا بِأَوامِرِهِ، وَيَنْتَهُوا عَنْ نَواهِيهِ، وَيَقِفُوا عِنْدَ عَجائِبِهِ. (أخلاق حملة القرآن للآجُرّي بسند صحيح)

126- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: عِظَمُ المُعاقَبَةِ أَنْ لا يُحِسَّ المُعاقَبُ بِالعُقُوبَةِ، وَأَشَدّ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقَعَ السُّرُورُ بما هُوَ عُقُوبَةٌ؛ كالفَرَحِ بالمالِ الحَرامِ، وَالتَّمَكُّنِ مِنَ الذُّنُوبِ، ومَنْ هَذِهِ حالُهُ لا يَفُوزُ بِطاعَةٍ. (صيد الخاطر)

127- قال الإمام الشافعي -رحمه الله-: إنّك لا تَقْدِرُ أَنْ تُرْضِيَ النّاسَ كُلَّهُمْ، فَأَصْلِحْ ما بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهُ ثمّ لا تُبالِي بالناسِ. (توالي التأسيس لِمَعالي محمد بن إدريس لابن حجر)

128- قال الإمامُ الشافِعِيُّ -رحمه الله- مَا أَحَدٌ إِلَّا وَلَهُ مُحِبٌّ وَمُبْغِضٌ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَكُنِ الْمَرْءُ مَعَ أَهْلِ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (حِلْيَة الأولياء وطبقات الأصْفياء لأبي نُعَيْم الأَصْبَهاني)

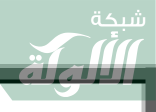
129- قال ابنُ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما-: إنَّ لِلْحَسَنَةِ نُورًا في القَلْبِ، وَزَيْنًا في الوَجْهِ، وَقُوَّةٍ في البَدَنِ، وَسَعَةً في الرِّزْقِ، وَمَحَبَّةً في قُلوبِ الخَلْقِ، وَإنَّ لِلسَّيْئَةِ ظُلْمَةً في القَلْبِ، وَشَيْنًا في الوَجْهِ، وَوَهَنًا في البَدَنِ، وَنَقْصًا في الرِّزْقِ، وَبُغْضَةً في قلوبِ الخَلْقِ. (روضة المحبين لابن القيم)

130- قالَ أَحَدُ الصالحينَ: اجْتَنِبْ سَبْعَ خِصالٍ يَسْتَرِحْ جِسْمُكَ وَقَلْبُكَ، وَيَسْلَمْ عِرْضُكَ وَدِينُكَ:

1- لا تَحْزَنْ عَلَى ما فاتَكَ.

2- وَلا تَحْمِلْ هَمَّ ما لَمْ يَنْزِلْ بِكَ.

3- ولا تَلُمِ الناسَ عَلَى ما فِيكَ مِثْلَه.



4- ولا تَطْلُبِ الجَزاءَ عَلَى ما لَمْ تَعْمَلْ.

5- ولا تَنْظُرْ بِالشَّهْوَةِ إلى ما لَمْ تَمْلِكْ.

6- ولا تَغْضَبْ عَلَى مَنْ لَمْ يَضُرَّهُ غَضَبُكَ.

7- ولا تَمْدَحْ مَنْ يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ خِلافَ ذَلِكَ. (سبيل الرشاد إلى نفع العباد؛ لأحمد الدمنهوري)

131- قال ابن القيم -رحمه الله-: الزّهْدُ أَقسَامٌ: زُهْدٌ فِي الْحَرَام وَهُوَ فَرْضُ عَيْنٍ، وَزُهْدٌ فِي الشُّبُهَات وَهُوَ بِحَسبِ مَرَاتِب الشُّبْهَة، فَإِن قويت الْتَحَقَتْ بِالْوَاجِبِ، وَإِن ضَعُفَتْ كَانَ مُسْتَحبًا، وَزُهُدٌ فِي الفُضُولِ وَزُهْدٌ فِيمَا لَا يَعْنِي مِنَ الْكَلَامِ وَالنَّظَرِ وَالسُّؤَالِ واللقاءِ وَغَيرِهِ، وَزُهْدٌ فِي النَّاسِ، وَزُهْدٌ فِي النَّفسِ بِحَيْثُ تَهُونُ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللهِ، وَزُهْدٌ جَامِعٌ لذَلِكَ كُلِّهِ وَهُوَ الزّهْدُ فِيمَا سِوَى اللهِ وَفِي كُلّ مَا شَغَلَكَ عَنْهُ، وَأَفضَلُ الزّهْدِ: إخْفاءُ الزّهْدِ وَأَصْعَبُهُ: الزّهْدُ فِي الحُظُوظِ، وَالْفَرْقُ بَينَهُ وَبَينَ الْوَرَعِ: أَنَّ الزّهْدَ تَرْكُ مَالا يَنْفَعُ فِي الْآخِرَة، وَالوَرَعَ تَرْكُ مَا يُخْشَى ضَرَرُهُ فِي الْآخِرَةِ، وَالْقَلْبُ الْمُعَلَّقُ بالشَّهَواتِ لَا يَصِحُّ لَهُ زُهْدٌ وَلَا وَرَعٌ، قَالَ يَحْيَى بنُ مُعَاذٍ: عَجِبْتُ مِنْ ثَلَاثٍ: رَجُلٍ يُرائِي بِعَمَلِهِ مَخْلُوقًا مِثْلَهُ وَيَتْرُكُ أَنْ يَعْمَلَهُ لله، وَرَجُلٍ يَبْخَلُ بِمَالِهِ وَرَبُّهُ يَسْتَقْرِضُهُ مِنْهُ فَلَا يُقْرِضُهُ مِنْهُ شَيْئا، وَرَجُلٍ يَرْغَبُ فِي صُحْبَةِ المخلوقِينَ وَمَوَدَّتِهِمْ وَاللهُ يَدعُوهُ إِلَى صُحْبَتِهِ وَمَوَدَّتِهِ. (الفوائد لابن القيم)

132- قال أحد الصالحين: أحق الناس بالرحمة ثلاثة: عاقِلٌ بُلِي بِجاهِلٍ، وبارٌ تَسَلَّطَ عليه فاجِرٌ، وكريمٌ صار له حاجَة إلى لَئِيمٍ. (سبيل الرشاد إلى نفع العباد؛ لأحمد الدمنهوري)

133- قال طاووس بن كيسان -رحمه الله-: إن هذه الأخلاق مَنائِحُ يمنحها الله عز وجل من يشاء من عباده فمن أراد الله بعبد خيرا منحه منها خُلُقًا صالِحًا . (مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا)

134- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: طالِبُ العِلْمِ إذا لَمْ يَتَحَلَّ بالأَخْلاقِ الفاضِلَةِ؛ فإنَّ طَلَبَهُ لِلْعِلْمِ لا فائِدَةَ فِيهِ. (شرح كتاب حلية طالب العلم للشيخ/ بكر أبو زيد)



135- قال الإمام الشافعي -رحمه الله-: ما أَوْرَدْتُ الْحَقَّ وَالْحُجَّةَ عَلَى أَحَدٍ فَقَبِلَهَا مِنِّي إِلَّا هِبْتُهُ وَاعْتَقَدْتُ مَوَدَّتَهُ، وَلَا كَابَرَنِي أَحَدٌ عَلَى الْحَقِّ، وَدَفَعَ الْحُجَّةَ الصَّحِيحَةَ إِلَّا سَقَطَ مِنْ عَيْنِي وَرَفَضْتُهُ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

136- قال الإمام الشافعي -رحمه الله-: ما نَظَرَ النَّاسُ إِلَى شَيْءٍ هُمْ دُونَهُ إِلَّا بَسَطُوا أَلْسِنَتَهُمْ فِيهِ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

137- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: مَنْ لا يُراعي حَقَّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ في تربية أَوْلادِهِ؛ يُوشِكُ ألا يُراعُوا حَقَّ اللهِ فيه إن كَبِرَ أَوْ ماتَ. (صفة الصلاة)

138- قال ابن القيم -رحمه الله-: والعَبْدُ إنْ غَيَّرَ المعصيةَ بالطاعةِ؛ غَيَّرَ اللهُ عَلَيْهِ العُقُوبَةَ بالعافِيَةِ، والذُّلَّ بالعِزِّ. (الجواب الكافي)

139- قال ابن حجر -رحمه الله-: مُلازَمَةُ الاقْتِصارِ عَلَى الفَرائِضِ وَتَرْكِ التَّنَفُّلِ، يُفْضِي إلى إيثارِ البَطالَةِ وَعَدَمِ النَّشاطِ إلى العبادة. (فتح الباري لابن حجر)

140- قال الشيخ / محمد بن إسماعيل المُقدَّم -حفظه الله-: للأسف تجد من الناس مَنْ يسمع كلام العلماء والدعاة فقط ليتصيد الزلل منهم، وتجده يفرح أشد الفرح لزلة العالم، ... والأَوْلى للمسلم أن يحزن لزلة العالم أشد الحزن ... فالواجب على المسلم الحريص على منابرَ دعوته أن يترك زلات العلماء ويأخذ فضلهم ... لا أنْ يُشّهِّرَ بِزَلاتِهم، فيكون هذا مَعْوَل هدمٍ، وصد عن العلماء والدعاة في الكثير الذي أصابوا فيه الحقَّ. (تغريدة على تويتر)

141- قال الليث بن سعد -رحمه الله-: كتب رجل إلى ابن عمر أنِ اكْتُبْ إليَّ بالعِلْمِ كلِّهُ! فَكَتَبَ إليه: إنَّ الْعِلْمَ كَثِيرٌ، ولكنْ إنِ استطعتَ أن تَلْقى اللهَ: خَفِيفَ الظَّهْرِ مِنْ دِماءِ الناسِ، خَمِيصَ البَطْنِ مِنْ أَمْوالِهِمْ، كـافَّ اللسانِ عَنْ أعْراضِهم، لازِمًا أَمْرَ جَماعَتِهم، فافْعَل. (سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاءِ للإمام الذَّهَبي)



142- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: فإيَّاكَ إيَّاكَ أَنْ تَسْتَطِيلَ زَمَنَ البَلاءِ، وَتَضْجَرَ مِنْ كَثْرَةِ الدُّعاءِ، فإنَّكَ مُبْتَلًى بِالبَلاءِ، مُتَعَبَّدٌ بِالصَّبْرِ وَالدُّعاءِ، وَلا تَيْأَسْ مِنْ رَوْحِ اللهِ؛ وَإِنْ طالَ البَلاءُ. (صيد الخاطر)

143- قال سليمان التيمي -رحمه الله- : إنْ أَخَذْتَ بِرُخْصَةِ كُلِّ عالِمٍ اجْتَمَعَ فِيكَ الشَّرُّ كله، قال أبو عُمَرَ ابن عبد البَرِّ: هَذا إجْماعٌ لا أَعْلَمُ فِيهِ خِلافًا. (جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر)

144- قال ابن رجب -رحمه الله-: خاتِمَةُ السُّوءِ تكون بسبب دَسِيسَةٍ باطِنَةٍ لا يَطَّلِعُ عليها الناسُ، إما مِنْ جِهَةِ عَمَلٍ سَيِّئٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَتِلْكَ الخَصْلَةُ الخَفِيَّةُ تُوجِبُ سُوءَ الخاتمةِ عِنْدَ المَوْتِ. (جامع العلوم والحكم)

145- قال الإمام مالك -رحمه الله-: لَوْ لَقِيَ اللهَ رَجُلٌ بِمِلْءِ الأَرْضِ ذُنُوبًا ثُمَّ لَقِيَ اللهَ بِالسُّنَّةِ لَكانَ في الجَنَّةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقا. (أحاديث في ذم الكلام وأهله - أبو الفضل المقرىء)

146- قال الحَسَنُ البَصرِي -رحمه الله-: يا ابْنَ آدَمَ إذا هانَتْ عَلَيْكَ صَلاتُكَ فَما الذِي يَعزّ عَلَيْكَ؟! (الزهد للإمام أحمد)

147- قِيلَ لِعَدِي بْنِ حاتِمٍ: أيُّ الأشياء أَوْضَع للرجال؟ قال: كَثْرَةُ الكَلامِ، وَإضاعَةُ السِّرِّ، وَالثِّقَةُ بِكُلِّ أَحَدٍ. (لباب الآداب لأسامة بن منقذ)

148-قال الإمامُ الشافِعِي -رَحِمَهُ اللهُ-: إذَا ثَبَتَ الْأَصلُ فِي الْقَلْبِ أَخْبَرَ اللِّسَانُ عَنِ الْفُرُوعِ . (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

149- قال محمد بن سيرين -رحمه الله-: إنَّ قَوْمًا تَرَكُوا العِلْمَ وَاتَّخَذُوا مَحارِيبَ فَصَلُّوا وَصامُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَاللهِ ما عَمِلَ أَحَدٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ إلا كانَ ما يُفْسِدُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُ. (لطائف المعارف لابن رجب)

150- قال ابنُ خَلْدُون -رحمه الله-: الشُّعُوبُ المقْهورَةُ تَسُوءُ أَخْلاقُها، وَكُلَّما طالَ تَهْمِيشُ إنْسانِهَا يُصْبِحُ كالبَهِيمةِ، لا يُهِمُّه سِوَى اللُّقْمَةَ والغَرِيزَةَ. (مقدمة ابن خَلْدُون)



151- قال الشيخ العلامة/ صالح العُصَيْمِي -حفظه الله-: مِنَ الغَيْرَةِ المَحْمُودَةِ: الغَيرَةُ عَلَى السُّنَّةِ وَطَرِيقِ السَّلَفِ، وَهِيَ تَتَحَقَّقُ بِدِينٍ صَحِيحٍ، وَعَقْلٍ رَجِيحٍ، فَكُنْ غَيورًا بالحقِّ عَلَى الحقِّ، مُقْتَدِيًا بالكِبارِ، مُجانِبًا الأغْمارَ؛ فَقَدْ اتَّسَعَ الخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ. (تغريدة تويتر بحساب الشيخ)

152- قال ابن تيمية -رحمه الله-: إذا ناجَى العَبْدُ رَبَّهُ فِي السَّحَرِ وَاسْتَغاثَ بِهِ وقال: (يا حَيُّ يا قَيُّومُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ)؛ أَعْطاهُ اللهُ مِنَ التَّمْكِينِ ما لا يَعْلَمُهُ إلاَّ اللهُ. (مجموع الفتاوى)

153- قال ابن مسعود -رضي الله عنه-: لا تَصْحَبْ إلا مَنْ أعانَكَ عَلَى ذِكْرِ اللهِ. (الزهد لأبي داود)

154- قال عبد الرحمن بن مَهْدي -رحمه الله-: يَحْرُمُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَرْوِيَ حَدِيثًا فِي أَمْرِ الدِّينِ حَتَّى يُتْقِنَهُ وَيَحْفَظَهُ كَالْآيَةِ مِنَ الْقُرْآنِ، أَوْ كَاسْمِ الرَّجُلِ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

155- قال ابن كثير -رحمه الله-: مَنِ اتَّصَفَّ بِصِفَةِ الاسْتِغْفارِ يَسّرَ اللهُ عَلَيْه رِزْقَهُ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَحَفِظَ عَلَيْهِ شَأْنَهُ وَقُوَّتَهُ. (تفسير القرآن العظيم لابن كثير)

156- قيل للحَسَنِ البَصْرِي: أَلا يَسْتَحِي أَحَدُنا مِنْ رَبِّه يَسْتَغْفِر مِنْ ذُنُوبه، ثُمَّ يَعُود، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ، ثُمَّ يَعُودُ، فَقال: وَدَّ الشيْطانُ لَوْ ظَفِرَ مِنكُم بِهذِهِ، فَلا تَملُّوا مِنَ الاسْتِغْفارَ، وَرُوِيَ عَنْهُ أنه قال: ما أَرَى هَذا إلا مِنْ أَخْلاقِ المؤمنين، يعني: أَنَّ المُؤْمِنَ كُلَّما أَذْنَبَ تابَ. (جامِعُ العُلُومِ وَالحِكَم لابن رجب -رحمه الله-)

157- قال عبد الرحمن بنُ مَهْدِي -رحمه الله-: لَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُعْصَى اللَّهُ لَتَمَنَّيْتُ أَنْ لَا يَبْقَى فِي هَذَا الْمِصْرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَعَ فِيَّ وَاغْتَابَنِي، وَأَيُّ شَيْءٍ أَهْنَأُ مِنْ حَسَنَةٍ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي صَحِيفَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَعْمَلْهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا؟ (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

158- قال ابنُ القيم -رحمه الله-: ما أَغْلَقَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ بابًا بِحِكْمَتِهِ إلا فَتَحَ لَهُ بابَيْنِ بِرَحْمَتِهِ. (الفوائد)

159- قال الحسن البصري -رحمه الله-: إنَّ النَّفْسَ أَمَّارَةٌ بالسُّوءِ، فإنْ عَصَتْكَ في الطاعَةِ فاعْصِها أَنْتَ في المَعْصِيَةِ. (آداب الحسن البصري)

160- قال ابن حجر -رحمه الله-: صاحِبُ الصِّدْقِ مَعَ اللهِ لا تَضُرُّهُ الفِتَنُ. (فتح الباري)

161- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: فاللهُ عَزَّ وَجَلَّ حَكِيمٌ قَدْ يَبْتَلِيكَ بِالذَّنْبِ لِيُصْلِحَ حالَكَ. (الشرح الممتع)

162- قال ابن القيم -رحمه الله-: مِنْ أَعْظَمِ الفِقْهِ أَنْ يَخافَ الرَّجُلُ أَنْ تَخْذَلَهُ ذُنُوبُهُ عِنْدَ المَوْتِ، فَتَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الخاتِمَةِ الحُسْنَى. (الجواب الكافي)

163- قال ابن تيمية -رحمه الله-: العادَةُ المَعْروفَةُ أَنَّ الخُروجَ عَلَى وِلاةِ الأُمُورِ يَكُونُ لِطَلَبِ ما في أَيْدِيهِمْ مِنَ المالِ وَالإمارَةِ، وَهَذا قِتالٌ عَلَى الدُّنيا. (منهاج السنة)

164- قال مُحمدُ بْنُ المبارَكِ -رحمه الله-: رَأَيْتُ سَعيدَ بنَ زَيْدٍ إذا فاتَتْهُ الصَّلاةُ في الجَماعَةِ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ وَبَكَى. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

165- قال رَجُلٌ للحسن البصري -رحمه الله- : قَدْ خَطَبَ ابْنَتِي جَماعَةٌ فَمَنْ أُزَوِّجها؟ قال: مِمَّنْ يَتَّقي اللهَ، فإن أحبها أَكْرَمَها، وإن أبْغَضها لَمْ يَظْلِمْها. (مسائل ابن هانئ)

166- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: الذُّنوبُ قَدْ تَحُولُ بَيْنَ الإنْسانِ وَبَيْنَ تَوْفِيقِهِ؛ فَلا يُوَفَّقُ ولا يُجاب دُعاؤُهُ. (شرح العقيدة الواسطية)

167- قال الفُضَّيل بن عِياض -رحمه الله-: يَجِيئُ في آخِرِ الزَّمانِ أَقْوامٌ يَكُونُونَ إخْوانَ العَلانِيَةِ أَعْداءَ السَّرِيرَة. (سير السلف الصالحين لإسماعيل الأصبهاني)

168- قال العَلَّامَة صالح العُصَيْمِي -حفظه الله-: الوالِدان مَرْبَى الوِلْدانِ، ومَصْنَعُ أَدَبِهِمْ، واللهُ يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَيَخْتارُ، فَالأَدَبُ مِنْهُما، وَالصَّلاحُ مِنَ اللهِ، وَمَنْ أَدَّى الأمانةَ ضَمِنَ أجْرَهُ وَأَبْرَأَ ذِمَّتَهُ. (تغريدة تويتر)

169- قال ابن تيمية -رحمه الله-: وَالعَجَبُ مِنْ قَوْمٍ أَرادوا نَصْرَ الشَّرْعَ بعقولهم الناقِصَة، وأقْيِسَتِهِم الفاسدة، فكان ما فَعَلُوه مَمَرًّا جَرَّأَ المُلْحِدِينَ أَعْداءَ الدِّينِ عَلَيْهِ، فلا الإسلامَ نَصَرُوا، ولا الأعداءَ كَسَرُوا. (مجموع الفتاوى)

170- قال الإمام مالِك للقَعْنَبِي -رحمهما الله-: مهما تَلاعَبْتَ بِشَيءٍ فلا تَلْعَبَنَّ بِدِينِكَ. (ترتيب المدارك للقاضي عياض)

171- قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: القائِلُ الفاحِشَةَ وَالذِي يَسْمَعُ في الإثْمِ سَواءٌ. (تاريخ دمشق لابن عساكر)

172- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: إذا طالَتْ عَلَيْكَ أَحْزانُكَ فَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ والصَّلاةِ. (تفسير القرآن)

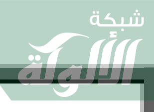
173- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: كان الصالحون يَفِرُّونَ مِنَ الدُّنْيا إلى الله والآن الفِرارُ مِنَ اللهِ إلى الدنيا. (مَرافِقُ المُوافِق)

174- قال لقمان لابنه: احْذَرْ واحدةً هي أهْلٌ للحَذَر! قِيل: وما هي؟ قال: إيَّاكَ أن تُرِيَ الناسَ أَنَّكَ تَخْشَى اللهَ وَقَلْبُكَ فاجِرٌ !. (ابن رجب الحنبلي في مجموعة الرسائل)

175- قال ابنُ رَجَبٍ الحَنْبَلِي -رحمه الله-: كان السَّلَفُ لِقِلَّةِ ذُنوبِهِمْ يَعُدُّونها. قال رياح القيسي: لي نَيِّف وأربعون ذَنْبًا، قَدِ اسْتَغْفَرْتُ لِكُلِّ ذَنْبٍ مائَةَ أَلْفِ مَرَّةً. (إضاءات إيمانية لمحمد جبير)

176- قال الإمامُ البُخارِيُّ -رحمه الله-: ما اغْتَبْتُ أَحَدًا قطّ مُنْذُ عَلِمْتُ أَنَّ الغِيبَةَ تَضُرُّ أَهْلَها. (سِيَر أعلام النبلاء للإمام الذهبي)

177- قال سفيان الثوري -رحمه الله-: فَعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ والْزَمْ العُزْلَةَ، واشْتَغِلْ بِنَفْسِكَ، واسْتَأْنِسْ بِكِتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، واحْذَرْ الأُمَراءَ، وَعَلَيْكَ بالفُقَراءِ والمَساكِينِ، والدُّنُوَ مِنْهُمْ. (الجرح والتعديل لابن ابي حاتم)



178- قال إبراهيم النخَعي لابن بنان العكي: هؤلاء أولادك؟ قال: نعم. قال: احْذَرْ! لا يَرَوْنَكَ حيث نهاك الله فَتَسْقُط من أعينهم. (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي)

179- قال سفيان الثوري -رحمه الله-: إذا هَمَمْتَ بصدقة أو بِرٍّ أو بعمل صالح، فَعَجِّل مُضِيَّهُ مِنْ ساعَتِهِ، مِنْ قَبْلِ أن يَحُول بينك وبينه الشيطان. (إضاءات إيمانية لمحمد جبير)

180- لا يَجُوزُ الكَلامُ في وِلاةِ الأمورِ؛ لأن هذا يُحْدِثُ شَرًا، وَتَفَكُّكًا في المجتمع، وَيُفَرِّقُ جماعَةَ المُسْلِمِينَ، ويُبَغِّضُ وِلاةَ المسلمينَ للرَّعِيَّةِ، ويُبَغِّض الرَّعِيَّةَ للولاة، يُوقِع الشِّقاق والشر، وقد يَؤولُ إلى الخُروجِ عَنْ طاعَةِ وَلِيِّ الأَمْرِ، وَسَفْكِ الدِّماءِ، وَأُمُورٍ لا تُحْمَدُ عُقْباها. (الإجابات المهمة في المشاكل المُلِمَّة للعلامة الفوزان)

181- شَتَمَ رَجُلٌ عُمَرَ بنَ عبد العزيز -رحمه الله- فقال: لولا يومُ القيامةِ لأجَبْتُكَ. (نثر الدُّر لمنصور بن الحسين الآبي)

182- قيل للإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: ما حُسْنُ الخُلُقِ؟ قال: هو أن تحتمل ما يكون من الناس. (رواه البيهقي في الشُّعَب)

183- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: لا يَزالُ التَّغافُلُ عَنِ الزَّلاتِ مِنْ أَرْقَى شِيَمِ الكِرامِ، فإنَّ الناسَ مجبولون على الزلات والأخطاء، فإنِ اهْتَمَّ المَرْءُ بِكُلِّ زَلَّةٍ وَخَطِيئَةٍ تَعِبَ وَأَتْعَبَ غَيْرَه، والعاقل الذكي مَنْ لا يُدَقِّقُ في كل صغيرة وكبيرة مع أهله وأحبابه وأصحابه وجيرانه، ولهذا قال الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: تسعة أعشار حسن الخُلُق في التغافل. (تهذيب الكمال للحافظ المِزي -رحمه الله-)

184- يقول الطنطاوي -رحمه الله -: لا تعامِل الناس في العواطف والهِبات والهدايا بمقياس البيع والشراء، ولا بميزان الرِّبح والخسارة؛ بل عامِلْهم بالكرم والجود، ومَن منعك شيئًا فأعطِه أنت، ستعيش مرَّةً واحدة على هذه الأرض؛ إذا أخطأت اعتذِر، ولا تكن صامتًا، اجعل من يراك يتمنَّى أن يكون مثلك، ومن يعرفك يدعو لك بالخير، ومَن يسمع عنك يتمنَّى مقابلتك، فمن تعطَّر بأخلاقه، لن يجفَّ عطره حتى لو كان تحت التراب. (الطنطاوي - إضاءات إيمانية)

185- قال الإمام الأوزاعي -رحمه الله-: بَلَغَني أَنَّهُ يُقالُ للعبد يوم القيامة: قُمْ فَخُذْ حَقَّكَ مِنْ فُلانٍ؛ فيقول: مالي قِبَلَهُ حق؛ فيقال: بلى؛ ذكرك يوم كذا وكذا بكذا وكذا. (رواه البيهقي في شُعَبِ الإيمان)

186- قال العلامة ابن باز -رحمه الله- : كل إنسان إذا صَلَحَتْ عَقِيدَتُهُ واسْتَقامَ عَلَى أَمْرِ اللهِ تَمَّتْ لَهُ أَسْبابُ السَّعادَةِ. (مجموع فتاوى ابن باز)

187- قال الإمام الشافعي -رحمه الله- في دِيوانِه:



تَمُوتُ الأُسْدُ فِي الغاباتِ جُوعًا **** وَلَحْمُ الضَّأْنِ تَأْكُلُهُ الكِلابُ
وَعَبْدٌ قَدْ يَنامُ عَلَى حَرِيـــــرٍ **** وَذُو نَسَبٍ مَفارِشُهُ التُّرابُ

188- قال الإمام الشافعي -رحمه الله- في دِيوانِه:

إذا المَرْءُ أَفْشَى سِرَّهُ بِلِسانِـــــــهِ **** وَلامَ عَلَيْهِ غَيْرَهُ فَهْوَ أَحْمَــــــــقُ
إذا ضاقَ صَدْرُ المَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ **** فَصَدْرُ الَّذِي يَسْتَوْدِعُ السِّرَ أَضْيَقُ

189- قال الإمام الشافعي -رحمه الله- في دِيوانِه:

إذا أَصْبَحْتُ عِنْدِي قُوتُ يَوْمِي **** فَخَلِّ الهَمَّ عَنِّي يا سَعِيــــدُ
ولا تَخْطُرْ هُمُومَ غَدٍ ببالــــــــي **** فإِنَّ غَدًا لَهُ رِزْقٌ جَدِيــــدُ
أُسَلِّمُ إِنْ أَرادَ اللهُ أَمْــــــــرًا **** فأَتْرُكُ ما أُرِيدُ لِما يُرِيـــــدُ

190- قال الإمام الشافعي -رحمه الله- في دِيوانِه:

يا مَن يُعانِقُ دُنيا لا بَقاءَ لَهـــــا **** يُمْسِي وَيُصْبِحُ فِي دُنياهُ سافِــــرا
هَلَّا تَرَكْتَ لِذِي الدُّنيا مُعانَقَــــةً **** حَتَّى تُعانِقَ فِي الْفِرْدَوْسِ أَبْكــــارا
إِنْ كُنْتَ تَبْغِي جِنانَ الخُلْدِ تَسْكُنُها **** فَيَنْبَغِي لَكَ أَنْ لا تَأْمَنَ الـــــدَّارا

191- قال ابن القيم -رحمه الله-: إذا كُنْتَ تَدْعُو وَضاقَ عَلَيْكَ الوَقْتُ وَتَزاحَمَتْ فِي قَلْبِكَ حَوائِجُكَ، فاجْعَلْ كُلَّ دُعائِكَ أَنْ يَعْفُوَ اللهُ عَنكَ، فإِنْ عَفا عَنكَ أَتَتْكَ حَوائِجُكَ مِن دُونِ مَسْأَلَةٍ. (مختصر منهاج القاصدين)

192- قال ابن القيم -رحمه الله-: ذُنُوبُ الخَلَواتِ أَصْلُ أَسْبابِ الانْتِكاساتِ، وطاعة الخَلَواتِ مِنْ أَصْلِ أَسْبابِ الثَّباتِ. (حصن المسلم)

193- قال الدكتور مُصْطَفَى السِّباعِي -رحمه الله-: والجَماهِيرُ دائِماً أَسْرَعُ إلى إساءَةِ الظَنّ مِنْ إحْسانِهِ، فلا تُصَدِّقْ كُلَّ ما يُقال وإِنْ سَمِعْتَهُ مِنْ أَلْفِ فَمٍ، حتى تَسْمَعَهُ ممن شاهَدَهُ بِعَيْنِهِ، ولا تُصَدِّقْ مَن شاهَدَ الأمرَ بعينه حتى تتأكد من تثبته فيما يُشاهِدُ، ولا تصدق مَنْ تَثَبَّتَ فيما يُشاهِدُ حتى تَتأكد مِنْ بَراءَتِهِ وَخُلُوِّهِ عَنِ الغَرَضِ والهَوَى، ولذلك نَهانا اللهُ تَعالى عَنِ الظَّنِّ، واعْتَبَرَهُ إثماً لا يُغْنِي مِنَ الحَقِّ شَيْئًا. (كتاب من أخلاقنا الاجتماعية للدكتور مصطفى السباعي)

194- قال الإمام الشافعي -رحمه الله- في دِيوانِه:

إذا نَطَقَ السَّفِيهُ فَلا تُجِبْهُ **** فَخَيْرٌ مِنْ إجابَتِهِ السُّكُوتُ
فإِنْ كَلَّمْتَهُ فَرَّجْتَ عَنْــــهُ **** وإِنْ خَلَّيْتَهُ كَمَدًا يَمُــــوتُ

195- قال ابن القيم -رحمه الله-: مِنْ أَعْظَمِ أَسْبابِ ضِيقِ الصَّدْرِ الإعْراضُ عَنِ اللهِ تعالى، وَتَعَلُّقُ القَلْبِ بِغَيْرِهِ، والغَفْلَةُ عَنْ ذِكْرِهِ، وَمَحَبَّةِ سِواه. (زاد المعاد)



196- قال الإمام الشافعي -رحمه الله- في دِيوانِه:

وَلا تُعْطِيَنَّ الرَّأْيَ مَنْ لا يُرِيدُهُ **** فَلا أَنْتَ مَحْمُودٌ وَلا الرَّأْيِ نافِعُهُ

197- قال الإمام الشافعي -رحمه الله- في دِيوانِه:

أَتَهْزَأُ بِالدُّعاءِ وَتَزْدَرِيـــــهِ **** وما تَدْرِي بِما صَنَعَ القَضاءُ

سِهامُ الليلِ لا تُخْطِـــــي **** لَها أَمَدٌ وَلِلْأَمَدِ انْقِضـــاءُ

198- قال ابن تيمية -رحمه الله-: فَلا بُدَّ مِنْ هذه الثلاثَةِ: العِلْمُ، والرِّفْقُ، والصَّبرُ. العِلْمُ قَبْلَ الأَمْرِ وَالنَّهْي، وَالرِّفْقُ مَعَهُ، وَالصَّبْرُ بَعْدَهُ. (الاستقامة)

199- قال الإمام الآجُرّي -رحمه الله-: ومَنْ صَبرَ عَلَى جَوْرِ الأَئِمَّة وَحَيْفِ الأُمَراءِ وَلَمْ يَخْرُجْ عَلَيْهِم بِسَيْفِهِ وَدَعا للوِلاةِ بالصَّلاحِ .. كان عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ إنْ شاء اللهُ تعالى. (الشريعة للآجُرّي)

200- قال سفيان الثوري -رحمه الله-: لا أَعْلَمُ مِنَ العِبادَةِ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُعلِّمَ الناسُ العِلْمَ. (المدخل للبيهقي)

201- قال ابن القيم -رحمه الله-: كلما كان العبد حَسَنَ الظن بالله حَسَنَ الرجاء له صادق التوكل عليه: فإن الله لا يُخَيِّبُ أمله فيه ألبتة، فإنه سبحانه لا يُخَيِّبُ أَمَلَ آمِلٍ ولا يُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ. (مدارج السالكين).

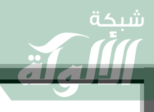
202- قال التابِعِيُّ الجَليلُ سَعيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ -رحمه الله-: البارُّ بِوالِدَيْهِ لا يَمُوتُ مِيتَةَ السُّوءِ. (تاريخ ابن مَعين)

203- قال ابن القيم -رحمه الله-: إذا استغنى الناسُ بالدنيا فاسْتَغْنَ أنت بالله، وإذا فَرِحُوا بالدنيا فافْرَحْ أنت بالله، وإذا أَنِسُوا بأحبابهم فاجعل أُنْسَكَ بالله، وإذا تَعَرَّفُوا إلى مُلُوكِهِم وَكُبرائِهِمْ وَتَقَرَّبُوا إليهم لينالوا بِهِمُ العِزَّةَ وَالرِّفْعَةَ، فَتَعَرَّفْ أنت إلى الله وَتَوَدَّدْ إليه، تَنَلْ بِذَلِكَ غايَةَ العِزِّ والرِّفْعَةِ. (الفوائد لابن القيم)

204- قال ابن القيم -رحمه الله-: الرِّضَى يفرغ قلب العبد ويُقَلِّلُ هَمَّهُ وَغَمَّهُ فيتفرغ لعبادة ربه بقلب خفيف من أثقال الدنيا وهمومها . وأن الرِّضَى يُخَلِّصُ العَبْدَ مِنْ مُخاصَمَةِ الرَّبِّ تعالى في أحكامه وأقضيته فإنَّ السَّخَطَ عَلَيْهِ مخاصمة لَهُ فيما لَمْ يَرْضَ بِهِ العَبْدُ. (مدارج السالكين)

205- قال ابن القيم -رحمه الله-: بعض نتائجِ المعصية : قِلَّةُ التَّوْفِيقِ، وفساد الرأي، وَخَفاءُ الحَقِّ ، وفساد القلب، وخُمولُ الذِكْرِ، وإضاعَةُ الوَقْتِ، وَنُفْرَةُ الخَلْقِ والوَحْشَةُ بين العبد وبين ربه، وَمَنْعُ إجابَةِ الدُّعاءِ، وَقَسْوَةُ القَلْبِ، وَمَحْقُ البَرَكَةِ في الرِّزْقِ وَالعُمْرِ، وَحِرْمانُ العِلْمِ، وَلِباسُ الذُّلِّ. (كتاب الفوائد لابن القيم)

206- عن زيد بن اسلم عن أبيه قال: رأيتُ أبا بكر -رضي الله عنه- آخِذًا بلسانه يقول: هذا أَوْرَدَني المَوارِد. (مواعظ الصحابة لعمر المقبل)



207- قال أبو بكر -رضي الله عنه-: أَطْوَعُ الناسِ للهِ أَشَدُّهُمْ بُغْضًا لِمَعْصِيَتِه. (مواعظ الصحابة لعمر المقبل)

208- قال أبو بكر -رضي الله عنه-: وَجَدْنا الكَرَمَ في التَّقْوى، والغِنَى في اليَقينِ، الشَّرَفَ في التواضُعِ. (مواعظ الصحابة لعمر المقبل)

209- قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا. (مواعظ الصحابة لعمر المقبل)

210- قال الإمام الشافعي -رحمه الله-: إذا تَصَدَّرَ الحَدَثُ فاتَهُ عِلْمٌ كَثِيرٌ. (مواعظ الصحابة لعمر المقبل)

211- قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: التُّؤَدَةُ في كل شيء خَيْرٌ إلا ما كان مِنْ أَمْرِ الآخِرَة. (الزهد للإمام أحمد بن حنبل)

212- قال ابن القيم -رحمه الله-: صِحَّةُ التَّوْبَةِ تَتَوَقَّفُ عَلَى الإقْلاعِ عَنِ الذَّنْبِ، والنَّدَمِ عَلَيْهِ، وَالعَزْمِ عَلَى تَرْكِ مُعاوَدَتِهِ. (مدارج السالكين)

213- قال ابن القيم -رحمه الله-: المخلوقُ إذا خِفْتَهُ اسْتَوْحَشْتَ مِنْهُ وَهَرَبْتَ مِنْه، وَالرَّبُّ تعالَى إذا خِفْتَهُ أَنِسْتَ بِهِ وَقَرُبْتَ إليه. (الفوائد لابن القيم)

214- قال ابن القيم -رحمه الله-: الفَرْقُ بَيْنَ اسْمِ مُحَمَّدٍ، وَأَحْمَدَ: أَنَّ محمداً هُوَ كَثيرُ الخِصالِ الَّتِي يُحْمَدُ عليَهْا، وَأحمد هُو الذي يُحْمَدُ أَكْثَرَ مما يَحْمَدُ غَيْرُهُ، فَمُحَمَّدٌ في الكَثْرَةِ وَالكَمِّيَّةِ، وَأَحْمَدُ في الصِّفَةِ والكَيْفِيَّةِ. (زاد المعاد)

215- قال ابن القيم -رحمه الله-: أَخْسَرُ الناسِ صَفْقَةً مَنِ اشْتَغَلَ عَنِ اللهِ بِنَفْسِهِ، بَلْ أَخْسَرُ مِنْهُ مَنِ اشْتَغَلَ عَنْ نَفْسِهِ بالناسِ. (الفوائد لابن القيم)

216- قال ابن القيم -رحمه الله-: ما مَضَى لا يُدْفَعُ بالحُزْن، بَلْ بالرِّضَى، وَالحَمْدِ، وَالصَّبْرِ، والإيمانِ بالقَدَرِ، وَقَوْلِ العَبْدِ : قَدَّرَ اللهُ وَما شاءَ فَعَلَ. وما يُسْتَقْبَلُ لا يُدْفَعُ أَيْضاً بالهَمِّ، بَلْ إمَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ حِيلَةٌ في دَفْعِهِ، فلا يَعْجَزُ عَنْهُ، وإمَّا أَنْ لا تَكُونَ لَهُ حِيلَةٌ في دَفْعِهِ، فلا يَجْزَع مِنْهُ. (زاد المعاد)

217- قال ابن القيم -رحمه الله-: سِرُّ التَّوَكُّلِ وحقيقته هو اعتماد القلب على الله وَحْدَهُ، فلا يَضُّره مُباشَرَةُ الأَسْبابِ مَعَ خُلُوِّ القلب من الاعتماد عليها والرُّكونِ إليها، كما لا ينفعه قوله: تَوَكلْتُ على الله، مع اعتماده على غيره وَرُكونه إليه وثِقَتُه به، فتوكل اللسان شيء، وتوكل القلب شيء، فقول العبد: توكلت على الله مع اعتماد قلبه على غيره، مثل قوله: تُبْتُ إلى اللهِ، وهو مُصِرٌّ على مَعْصِيَتِهِ مُرْتَكِبٌ لها. (الفوائد لابن القيم)

218- قال ابن القيم -رحمه الله-: لا تَحْسَبْ إنَّ قَوْلَهُ تَعالى : (إنَّ الأَبْرارَ لَفِي نَعِيم . وَإِنَّ الفُجَّارَ لَفِي جَحِيم) مَقْصُورٌ عَلَى نَعِيمِ الآخِرَةِ وَجَحِيمِها فَقَطْ. بَلْ فِي دُورِهِمُ الثَّلاثَةِ كَذَلِكَ، أَعْنِي دارَ الدُّنيا، وَدارَ البَرْزَخِ، وَدارَ



القَرارِ، فَهؤُلاءِ في نَعِيمٍ، وَهؤُلاءِ في جَحِيمٍ، وَهَلِ النَّعِيمُ إلا نَعِيمُ القَلْبِ؟ وَهَلِ العَذابُ إلا عَذابُ القَلْبِ؟ (الجواب الكافي لابن القيم)

219- قال ابن القيم -رحمه الله-: مَنْ أَرادَ صَفاءَ قَلْبِهِ فَلْيُؤْثِرِ اللهَ عَلَى شَهْوَتِهِ. (الفوائد لابن القيم)

220- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: أعظمُ المُعاقَبةِ أن لا يَحِسَّ المُعاقَبُ بالعُقوبَة، وأشد من ذلك أن يقع السرور بما هو عُقوبة، كالفَرَحِ بالمال الحَرام، والتَّمَكُّنِ مِنَ الذُّنوبِ، وَمَن هَذِهِ حالُه لا يَفُوزُ بِطاعَةٍ. (صيد الخاطر)

221- قال ابن القيم -رحمه الله-: كُلَّمَا كان العَبْدُ حَسَنَ الظَّنِّ بالله، حَسَنَ الرَّجاءِ له، صادِقَ التَّوَكُّلِ عليه: فإنَّ اللهَ لا يُخَيِّبُ أَمَلَهُ فِيهِ أَلْبَتَّة، فإنه سُبْحانَهُ لا يُخَيِّبُ أَمَلَ آمِلٍ ولا يُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ. (مدارج السالكين)

222- قال ابن القيم -رحمه الله-:مَنْ تَكَبَّرَ عَنِ الانْقِيادِ للحَقِّ؛ أَذَلَّهُ اللهُ وَصَغَّرَهُ وَحَقَّرَهُ. (مدارج السالكين)

223- قال ابن تيمية -رحمه الله-: وَلا بُدَّ لِلْعَبْدِ مِنْ أَوْقاتٍ يَنْفَرِدُ بِها بِنَفْسِهِ، في دُعائِهِ، وَذِكْرِه، وَصلاتِهِ، وَتَفَكُّرِهِ، وَمُحاسَبَةِ نَفْسِهِ، وإصْلاحِ قَلْبِهِ، وما يَخْتَصُّ به مِنَ الأُمُورِ. (الفتاوى لابن تيمية)

224- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: أَكْثرُ ما يُفْسِدُ الدَّعْوَةَ: عَدَمُ الإخْلاصِ، أَوْ عَدَمُ العِلْمِ. (القول المفيد)

225- قال ابن مسعود -رضي الله عنه-: ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه، مَلأَ الله قلبَهُ إيمانًا: صُحْبَةُ الْفَقِيهِ، وَتِلاوَةُ القُرْآنِ، وَالصِّيامُ. (بهجة المجالس لابن عبد البر)

226- قال الإمام أحمد -رحمه الله-: الدنيا: دار عمل، والآخرة: دار جزاء. فمن لم يعمل هُنا نَدِمَ هُناكَ. (الزهد للبيهقي)

227- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: وُقُوعُ الذَّنْبِ عَلَى القَلْبِ كَوُقُوعِ الدُّهْنِ عَلَى الثَّوْبِ، إنْ لم تَعَجِّلْ غَسْلَهُ وإلا انْبسَطَ. (كتاب المدهش لابن الجوزي)

228- قال الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: مَنْ ماتَ عَلَى الإسْلامِ والسُّنَّةِ، ماتَ عَلَى الخَيْرِ كُلِّهِ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

229- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: إن المشهور من مذهب أهل السنة أنهم لا يَرَوْنَ الخروج على الأَئِمَّةِ وقتالهم بالسيف وإن كان فيهم ظلم؛ لأن الفساد في القتال والفتنة أعظم من الفساد الحاصل بظلمهم بدون قتال ولا فتنة فيدفع أعظم الفسادين بالتزام الأدنى. (منهاج السنة)

230- قال العَلَّامَة ابن باز -رحمه الله-: مِنْ الشِّرْكِ الخَفي الأصْغَرِ، كالذِي يَقْصِدُ بِقراءتِهِ ثَناء النَّاسِ، أو بِصلاتِهِ أَوْ بِصَدَقَتِهِ أو ما أَشْبَهَ ذَلِكَ. (الفتاوى لابن باز)

231- قال سُفْيانُ الثَّوْرِي -رحمه الله-: مَجِيئُكَ إلى الصَّلاةِ قَبْلَ الإقامَةِ تَوْقِيرٌ لِلصَّلاةِ. (فتح الباري لابن رجب)



232- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: الْمُصافَحَةُ عَقِيبَ الصلاةِ لَيْسَتْ مَسْنُونَةً، بَلْ هِيَ بِدْعَةٌ. (مجموع الفتاوى)

233- قال ابن القيم -رحمه الله-: ليس العجب من مملوك يتذلل لله ويتعبد له ولا يمل مِنْ خِدْمَتِهِ مَعَ حاجَتِهِ وَفَقْرِهِ إليه، إنما العجب من مالك يتحبب إلى مملوك بصنوف إنعامه ويتودد إليه بأنواع إحسانه مع غناه عنه. كَفَى بِكَ عِزًّا أَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ *** وَكَفَى بِكَ فَخْراً أَنَّهُ لَكَ رَبٌّ. (الفوائد لابن القيم)

234- قال محمد بنُ الْمُنْكَدِرِ -رحمه الله-: إنَّ اللهَ لَيَحْفَظُ بِالرَّجُلِ الصالحِ؛ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِه، والدُّوَيْراتِ الَّتي حَوْلَه، فما يَزالونَ في حِفْظٍ مِنَ اللهِ وَسِتْرٍ. (جامع العلوم والحِكَم لابن رجب)

235- قال ابن رجب الحنبلي -رحمه الله-: وقد يَحْفَظُ اللهُ العبدَ بصلاحِه، بعد موتِه في ذُرِّيَتِهِ، كما قيل في قوله تعالى: (وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا) الكهف من الآية:82 قيل: أنهما حُفِظا بِصَلاحِ أَبِيهِما. (جامع العلوم والحِكَم لابن رجب)

236- قال سعيد بن المسيّب -رحمه الله- لابنه: لأزيدنَّ في صَلاتي مِنْ أَجْلِكَ، رَجاءَ أَنْ أُحْفَظَ فِيكَ، ثم تلا قَوْلَهُ تَعالَى: (وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا) الكهف من الآية:82. (جامع العلوم والحِكَم لابن رجب)

237- قال عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ-رحمه الله-: ما مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ؛ إلَّا حَفِظَهُ اللهُ في عَقِبِهِ وعَقِبِ عَقِبِهِ. (جامع العلوم والحِكَم لابن رجب)

238- قال لقمان لابنه: يا بُنَيّ، لا تَأْكُلْ شِبَعًا فَوْقَ شِبَعٍ، فَإنَّكَ إنْ تَنْبُذْهُ لِلْكَلْبِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَأْكُلَهُ. (الجامع لأحكام القرآن للقُرْطُبي -رحمه الله-)

239- قال ابن القيم -رحمه الله-: وَيَنْبَغِي لِوَلِيّهِ -أي الطِّفْل- أن يُجَنِّبَه الأَخْذَ مِنْ غَيْرِهِ غايَةَ التَّجَنُّبِ، فإنه متى اعتاد الأخذ صار له طَبِيعَةً وَنَشَأَ بأَنْ يَأْخُذَ لا بِأَنْ يُعْطِي. (تحفة المودود بأحكام المولود)

240- قال ابنُ القيم -رحمه الله-: لا تَتِمُّ الرغبة في الآخرة إلا بالزهد في الدنيا، ولا يستقيم الزهد في الدنيا إلا بالنَّظَرِ في الآخِرَة وإقبالها ومجيئها ولا بُدَّ، وَدَوامِها وَبَقائِها وَشَرَفِ ما فيها مِنَ الخَيْراتِ والمَسَرَّاتِ، كما قال الله -سبحانه-: (وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى) الأعلى: 17، فهي خيرات كاملة دائمة، وهذه خيالات ناقصة منقطعة مُضْمَحِلَّةٌ. (كتاب الزهد)

241- قال الحسن البصري -رحمه الله-: أَعَزُّ الأَشْياءِ: دِرْهَمٌ حَلالٌ، وَأَخٌ في اللهِ؛ إنْ شَاوَرْتَهُ في دُنياكَ وَجَدْتَهُ مَتِينَ الرَّأْيِ، وَإِنْ شاوَرْتَهُ في دِينِكَ وَجدْتَهُ بَصِيرًا بِهِ. (آداب الحسن البصري – لابن الجوزي)

242- قال عَبْدُ اللهِ بنُ الإمامِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلَ -رَحِمَهُما الله تعالَى- لأبيه يومًا، أَوْصِني يا أبَتِ، فَقالَ: يا بُنَيَّ انْوِ الخَيْرَ، فإنَّكَ لا تَزالُ بِخَيْرٍ ما نَوَيْتَ الخَيْرَ. (الآداب الشرعية لابن مفلح المقدسي الحنبلي)



243- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: إلَهِي، إنْ لَمْ تَرْحَمْنِي رَحْمَةَ الكَرَامَةِ عَلَيْكَ، فارْحَمْنِي رَحْمَةَ الإيقاعِ إلَيْكَ. إلَهِي، بِكَرَمِكَ غَدًا أَصِلُ إلَيْكَ، كَمَا بِنِعْمَتِكَ دُلِلْتُ اليَوْمَ عَلَيْكَ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ عَلِي بادَحْدَح)

244- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: إنْ وَضَعَ عليهم عَدْلَه لم تَبْقَ لهم حَسَنَةٌ ، وَإنْ أَنالَهُم فَضْلَهُ لم تَبْقَ لهم سَيئَةٌ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

245- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: يا ابْنَ آدَمَ لا يَزالُ دِينُكَ مُتَمَزِّقًا ما دامَ القَلْبُ بِحُجُبِ الدنيا مُتعَلِّقًا. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

246- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: ما رَكَنَ إلى الدنيا أَحَدٌ إلا لَزِمَهُ عَيْبُ القلوبِ، ولا مَكَّنَ الدنيا مِنْ نَفْسِه أَحَدٌ إلا وَقَعَ في بحرِ الذُّنوب. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

247- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: طَلَبُوا الزُّهْدَ في بَطْنِ الكُتُبِ، وإنما هُوَ في بَطْنِ التَّوَكُّلِ لَوْ كانوا يَعْلَمُونَ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

248- عن فُضَيْل بن عِياض -رحمه الله- قال أبو حازم: اضْمَنُوا لي اثْنَيْنِ أَضْمَنْ لكم الجَنَّةَ، عملًا بما تكرهون إذا أحبه الله تعالى، وترك ما تُحِبُّونَ إذا كَرِهَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. (صفة الصفوة لا بن الجوزي -رحمه الله-)

249- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: مَنْ أَشْخَصَ بِقَلْبِهِ إلى اللهِ انْفَتَحَتْ يَنابِيعُ الحِكْمَةِ في قَلْبِه وَجَرَتْ عَلَى لِسانِه. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

250- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: لا يُفْلِحُ مَنْ شُمَّتْ مِنْهُ رائِحَةُ الرِّياسَة. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

251- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: لا تَسْتَبْطِئْ الإجابَةَ وقَدْ سَدَدْتَ طُرُقاتِها بِالذُّنوبِ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

252- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: اتْرُكِ الدنيا قَبْلَ أَنْ تُتْرَكَ، واسْتَرْضِ رَبَّكَ قَبْلَ مُلاقاتِهِ، واعْمُرْ بَيتك الذي تَسْكُنُهُ قَبْلَ انْتِقالِكَ إليه - يَعْنِي القَبْرَ-. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

253- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: مَنْ كانَ قَلْبُهُ مَعَ الحَسَناتِ لَمْ تَضُرَّهُ السَّيِّئاتُ، وَمَنْ كانَ مَعَ السَّيِّئاتِ لَمْ تَنْفَعْهُ الحَسَناتُ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

254- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: الدُّنيا أَمِيرُ مَنْ طَلَبَها، وَخادِمُ مَنْ تَرَكَها، الدنيا طالِبَةٌ وَمَطْلوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَها رَفَضَتْهُ، وَمَنْ رَفَضَها طَلَبَتْهُ، الدنيا قَنْطَرَةُ الآخِرةِ فاعْبُرُوها ولا تَعْمُرُوها، لَيْسَ مِنَ العَقْلِ بنيان القُصورِ عَلَى الجُسور، الدنيا عَرُوسٌ وَطالِبُها ماشِطَتُها، وبالزُّهْدِ يُنتف شَعْرُها، ويُسَوَّدُ وَجْهُها، وتُمَزَّقُ ثِيابُها. وَمَنْ



طَلِّقَ الدنيا فالآخِرَةُ زَوْجَتُهُ، فالدنيا مُطَلَّقَةُ الأَكْياسِ لا تَنْقَضِي عِدَّتُها أَبَدًا، فَخَلِّ الدنيا وَلا تَذْكُرْها، وَاذْكُرِ الآخِرَةَ وَلا تَنْسَها. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

255- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: المَغْفِرَةُ فِي ثَلاثٍ: حُسْنِ القَبُولَ، وَتَقْيِيدِ العِلْمِ، وَبَذْلِ الفَضْلِ، وَتَفْسيرُ حُسْنِ القَبُولِ أَنْ تَسْمَعَ بِنِيَّةِ الاسْتِفادَة، وَتَنْظُرَ الإرادَة، لا تَهُزُّ رَأْسَكَ عالِمٌ بما تَسْمَعُهُ، فَهَذا يُدْخِلُهُ فِي الكِبْرِ وَيُفْسِدُ العَمَلَ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

256- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: عُدِمَ التَّواضُعَ مَن فاتَهُ خِصالٌ: عِلْمُهُ بما خُلق لَهُ، وَما خُلِقَ مِنْهُ، وما يَعُودُ إِلَيْهِ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

257- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: عَلامَةُ مَنِ اتَّقَى اللهَ ثَلاثَةُ خِصالٍ: مَنْ آثَرَ رِضاهُ، وَقارَنَ تُقاهُ، وَخالَفَ هَواه. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

مَنْ آثَرَ رِضاهُ: يعني آثَرَ رِضا اللهِ عَلَى رِضا نَفْسِهِ، وَقارَنَ تَقاهُ: يعني جَعَلَ التقَى قَرِينَهُ فلا يَزايِلُهُ فِي حالِ عُسْرِهِ وَيُسْرِهِ وَسُرورِهِ وَرِضاهُ وَغَضَبِهِ، وَخالَفَ هَواهُ: يعني فيما يُبْعِدُهُ عَنِ اللهِ وَيُنْقِصُهُ حَظّ الجَزاءِ.

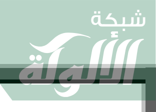
258- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: لا تَطْلُبِ العِلْمَ رِياءً وَلا تَتْرُكْهُ حَياءً. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

259- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: خَرَجَتِ امْرَأَتانِ وَمَعَهُما صَبِيّان، فَعَدا الذِّئْبُ عَلَى أَحَدِهِما، فَأَخَذَتا تختصِمانِ فِي الصَّبي الباقِي، فاخْتَصَمَتا إلى داودَ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَضَى به لِلكُبْرَى مِنهما, فَمَرّتا على سُلَيْمانَ عليه السلام، فقال ما أَمْرُكُما؟ فَقَصَّتا القِصَّة. فقال: ائْتُونِي بالسِّكِّين أَشُقُّ الغُلامَ بينكما. فقالت الصُّغْرَى: أَتَشُقُّه؟ قال: نَعَمْ. قالَتْ: لا تَفْعَلْ، حَظِّي مِنْهُ لها. فقال: هُوَ ابْنُكِ. فَقَضَى بِهِ لَها. (الأذكياء – لابن الجوزي)

260- عَنْ محمد بنِ كَعْبٍ القُرَظِي قال: جاءَ رَجُلٌ إلى سُلَيْمانَ النَّبي عَلَيهِ السَّلامُ فقال: يا نَبِيّ اللهِ! إن لِي جِيرانًا يَسْرِقُونَ أَوِزّي. فَنادى الصَّلاة جامِعَة. ثُمَّ خَطَبَهُمْ، فقال فِي خُطْبَتِهِ: وأَحَدُكُم يَسْرِقُ أَوزَّ جارِه، ثُمَّ يَدْخُلُ المَسْجِدَ وَالرِّيشُ عَلَى رَأسِهِ! فَمَسَحَ رَجُلٌ بِرَأْسِه، فقال سليمان: خُذُوهُ فإِنَّهُ صاحِبُكُمْ. (الأذكياء لابن الجوزي)

261- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: إخْواني، تَفَكَّرُوا فِي الذِينَ رَحَلُوا، أَيْنَ نَزَلُوا، وَتَذَكَّرُوا أَنَّ القَوْمَ نُوقِشُوا وَسُئِلُوا. (كِتاب المُدْهِش)

262- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: إخواني، الأيامُ صَحائِفُ الأَعْمارِ فَخَلِّدُوها أَحْسَنَ الأَعْمالِ، الفُرَصُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ، وَالتَّوانِي مِنْ أَخْلاقِ الخَوالِفِ، مَنِ اسْتَوْطَأَ مَرْكَبَ العَجْزِ عَثَرَ بِهِ، تَزَوَّجَ التَّوانِي بِالكَسَلِ فَوَلَّدَ بَيْنَهُما الخُسْرانَ. (كتاب المدهش)



263- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: يا مَنْ يَرُوحُ وَيَغْدُو في طَلَبِ الأرْباحِ، وَيْحَكَ أَرْبِحْ نَفْسَكَ، يا أَطْفالَ الهَوَى طالَ مُكْثُكُم في مَكْتَبِ التَّعْليمِ، فَهَلْ فِيكُمْ مَنْ أُنْجِبَ؟ أَقِرُّوا أَدِلَّةَ التَّوْحِيدِ مِنْ أَلْواحِ أَشْباحِكُمْ، وَتَلَقَّفُوها مِنْ أَنْفاسِ أَرْواحِكُمْ، قَبْلَ أَنْ يَسْتَلِبَ المَوْتُ مِنْ أَيْدِي اللاهِينَ أَلْواحَ الصُّوَرِ، وَيَمْحُو سُطُورَ التَّرْكِيبِ بِكَفِّ البِلَى وَما فُهِمَ المَكْتُوبُ بَعْدُ، كَمْ يَلْبَثُ مِصْباحُ الحَياةِ عَلَى نكباء النَّكَباتِ، مَنْ رَأَى بِعَيْنِ فِكْرِهِ مَعاوِلَ النَّقْضِ، في هَذا المَنْزِلِ ناحَ عَلَى السُّكَّانِ. (كتاب المدهش لابن الجوزي)

264- قال الشاعِرُ:

الْعَيْنُ تُبْدِي الذِي فِي قَلْبِ صاحِبِها **** مِنَ الشَّناءَةِ أَوْ حُبٍّ إذا كانــــا
إنَّ البَغِيضَ لَهُ عَيْنٌ تُكَشِّفُـــــــهُ **** لا تَسْتَطِيعُ لِمَا فِي القَلْبِ كِتْمانــا
فَالْعَيْنُ تَنْطِقُ وَالأَفْواهُ صامِتَـــــةٌ **** حَتَّى تَرَى مِنْ ضَمِيرِ القَلْبِ تِبْيانـا

265- قال رَجُلٌ لأبي حازم سَلَمَة بن دِينار: إنك مُتَشَدِّدٌ! فقال أبو حازم: وما لي لا أَتَشَدَّدُ وقد تَرَصَّدَني أَرْبَعَةُ عَشَرَ عَدُوًّا؟ أما أربعة: فَشَيْطانٌ يَفْتِنُنِي، وَمُؤْمِنٌ يَحْسُدُنِي، وَكافِرٌ يَقْتُلُني، وَمُنافِقٌ يُبْغِضُنِي. وَأَمَّا العَشَرَةُ: فَمِنها الجُوعُ، والعَطَشُ، والحَرُّ، والبَرْد، والعُرْي، والهَرَم، والمَرَض، والفَقْر، والمَوْت، والنّار. ولا أُطيقهنَّ إلا بِسِلاحٍ تامّ، ولا أَجِدُ لَهُنَّ سِلاحاً أَفْضَلَ مِنَ التَّقْوَى. (الكشكول اللطيف لمحمد خَيْر رمضان يوسف)

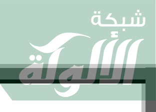
266- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: وَمِنَ المَنْقُولِ عَنِ الحُسَيْنِ -رضي الله عنه-: أَنَّ رَجُلًا ادَّعَى عَلَيْهِ مالًا وَقَدَّمَهُ إلى القاضي، فَقالَ الحُسَيْنُ: لِيَحْلِفْ عَلَى ما ادَّعَى وَيَأْخُذْهُ. فَقالَ الرَّجُلُ: وَاللهِ الذِي لا إله إلا هُوَ. فَقالَ: قُلْ: وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ إنَّ هَذا الذِي تَدَّعِيهِ لَكَ قِبَلِي. ففعل الرَّجُلُ وَقامَ، فاخْتَلَفَتْ رِجْلاهُ وَسَقَطَ مَيِّتًا. فَقِيلَ لِلحُسَيْنِ فِي ذَلِكَ فَقَال: كَرِهْتُ أَنْ يُمَجِّدَ اللهَ فَيَحْلُمَ عَنْهُ!. (كتاب المدهش لابن الجوزي)

267- قال ابن تيمية -رحمه الله-: تارِكُ الصلاةِ شَرٌّ مِنَ السارِقِ وَالزّاني، وَشارِبِ الْخَمْرِ، وَآكِلُ الحَشِيشَةِ. (مجموع الفتاوى)

268- قال الإمام ابن باز -رحمه الله-: لا تَقُلْ: جَزاك اللهُ أَلْف خَيْرٍ، بَلْ قُلْ: جَزاك اللهُ خَيْرًا، فإذا قُلْتَ: جَزاك اللهُ أَلْف خَيْرٍ، حَصَرْتَ الخَيْرَ في أَلْفٍ، وَخَيْرُ اللهِ واسِعٌ لا حَصْرَ له. (مجموع فتاوى ابن باز)

269- قال المُحَدِّثُ الألباني -رحمه الله-: الأصل في العبادات المنع إلا لنص، والأصل في العادات الإباحة إلا لنص، قال -رحمه الله-: احْفَظْ هذا فإنه هام جِدًا. (التوسل أنواعه وأحكامه للألباني)

270- قال الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: إني لأرَى الرَّجُلَ يُحْيِي شَيْئًا مِنَ السُّنَّةِ فَأَفْرَح بِهِ. (سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي)



271- قال ابن القيم -رحمه الله-: غابَ الْهُدْهُدُ عَنْ سُليمانَ ساعَةً فَتَوَعَّدَهُ، فَيا مَنْ أَطالَ الغَيْبَةَ عَنْ رَبِّهِ هَلْ أَمِنْتَ غَضَبَهُ؟!! تَخَلَّفَ الثلاثَةُ عَنْ رَسُولِ اللهِ في غَزْوَةٍ واحِدَةٍ فَجَرَى لَهُمْ ما سَمِعْتَ، فَكَيْفَ بِمَنْ قَضَى عُمُرَهُ في التَّخَلُّفِ عَنْهُ. (بدائع الفوائد)

272- قال ابن القيم -رحمه الله-: الذُّنُوبُ هي أمْراضٌ مَتَى اسْتَحْكَمَتْ قَتَلَتْ. (الداء والدواء)

273- قال عون بن عبد الله بن عتبة -رحمه الله-: اهْتِمامُ العَبْدِ بِذَنْبِهِ داعٍ إلى تَرْكِهِ، وَنَدَمُهُ عَلَيْهِ مِفْتاحٌ لِتَوْبَتِهِ. (التوبة لابن أبي الدنيا)

274- قال ابن القيم -رحمه الله-: كُلَّما أَحْدَثَ النَّاسُ ظُلْمًا وَفُجُورًا، أَحْدَثَ لَهُمْ رَبُّهُمْ مِنَ الآفاتِ وَالعِلَلِ في أَغْذِيَتِهِمْ، وَفَواكِهِهِمْ، وَمِياهِهِمْ، وَأَبْدانِهِمْ، وَأَشْكالِهِمْ، مِنَ النَّقْصِ وَالآفاتِ ما هُوَ مُوجِبُ أَعْمالِهِمْ وَظُلْمِهِمْ، وَفُجُورِهِمْ. (زاد المعاد)

275- قَالَ الْحَاكِمُ فِي تَارِيخِهِ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْجِعَابِيِّ قَالَ: لَا تَشْتَغِلْ بِالْحَسَدِ وَاصْبِرْ عَلَيْهِمْ فَقَدْ حَدَّثُونَا عَنْ ابْنِ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ قَالَ : الْحَسَدُ دَاءٌ مُنَصِّفٌ يَعْمَلُ فِي الْحَاسِدِ أَكْثَرَ مِمَّا يَعْمَلُ فِي الْمَحْسُودِ. (الآداب الشرعية لابن مفلح المقدسي الحنبلي)

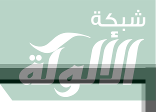
276- قال ابن القيم -رحمه الله-: المؤمِنُ المُخْلِصُ للهِ مِنْ أَطْيَبِ الناسِ عَيْشًا، وَأَنْعَمَهُمْ بالًا، وَأَشْرَحِهِمْ صَدْرًا، وَأَسَرِّهِمْ قَلْبًا، وَهَذِهِ جَنَّةٌ عاجِلَةٌ قَبْلَ الجَنَّةِ الآجِلَةِ. (الداء والدواء)

277- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: المعصية بعد النعمة، أشد من المعصية قبل النعمة، قال تعالى: (وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ما أَراكُمْ ما تُحِبُّونَ). (تفسير سورة آل عمران)

278- قال الحسن البصري -رحمه الله-: اللهم لا تجعلني ممن إذا مَرِضَ نَدِمَ، وإذا اسْتَغْنَى فُتِنَ، وإذا افْتَقَرَ حَزِنَ. (البصائر والذخائر)

279- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: إذا كان التجار لا ينامون حتى يراجعوا دفاتر تجارتهم، ماذا صرفوا، وماذا أنفقوا، وماذا كسبوا، فإن تجار الآخرة ينبغي أن يكونوا أشد اهتمامًا؛ لأن تجارتهم أعظم من تجارة أهل الدنيا. (لقاء الباب المفتوح)

280- قال الإمام مَيْمُون بن مِهْران -رحمه الله-: أَعْمالُ البِرِّ يَعْمَلُها البَرُّ وَالفاجِرُ، وَأَمَّا تَرْكُ المَعْصِيَةِ فَلا يَقْوَى عَلَيْها إلَّا صِدِّيقٌ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)



281- قال أبو حنيفة -رحمه الله-: الحكايات عن العلماء ومحاسنهم، أحب إِلَيَّ من كثير من الفقه، لأنها آداب القوم وأخلاقهم. (تذكرة السامع)

282- قال أبو حازم -رحمه الله-: لا تكون عالما حتى يكون فيك ثلاث خصال: لا تبغِ على مَن فوقك، ولا تحقر مَنْ دُونَكَ، ولا تأخذ على علمك دنيا. (سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي)

283- قال الدكتور / أحمد عيسى المَعْصَراوي -حفظه الله- قال تعالى: (وَلا تَكُونُوا كالَّذِينَ نَسُوا اللهَ فَأَنساهُمْ أَنْفُسَهُمْ)، قالَ أَحَدُ السَّلَفِ: نَسُوا اللهَ عِندَ الذُّنوبِ، فَأنساهُمْ أَنفُسَهُمْ عِندَ التَّوْبَةِ. (تغريدة تويتر بصفحته)

284- قال بلالُ بن سَعْد السَّكوني -رحمه الله-: واللهِ لَكَفَى بِهِ ذَنْبًا أَنَّ اللهَ يُزَهِّدنا في الدُّنيا وَنَحْنُ نَرْغَبُ فِيها. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

285- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: لا أَعْلَمُ في كَوْنِ النَّعْلِ مَقْلُوبَةً بأسًا، لَكِن هذا الأمر شديد عن الناس، وقد يكون الأمر شديدًا عند الناس ولا أَصْلَ لَهُ. (فتاوى نور على الدرب)

286- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: ومن المنقول عن العَبّاسِ -رضي الله عنه- أنه سُئِلَ: أنت أَكبرُ أم النبي صلى الله عليه وسلّم؟ فقال: هو أكبر مني، وأنا وُلِدْتُ قَبْلَهُ. (الأذكياء؛ لابن الجوزي)

287- رَأَى الفَتْحُ بن خاقان في لِحْيَةِ المُتوكّلِ شَيئًا فَلَمْ يَمَسَّهُ بِيَدِهِ، ولا قال له شيئا، وَلَكِنَّهُ نادَى: يا غُلامُ مِرْآة أَمِيرِ المؤمنِينَ. فَجِيءَ بِها حَتَّى أَخَذ المتوكّل ذَلِكَ الشَّيءَ بِيَدِهِ. (الأذكياء؛ لابن الجوزي)

288- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: يُوسُفُ العَقْلِ يَنْظُرُ في العَواقِبِ، وَزُلَيْخا الهَوَى تَتَلَمَّحُ العاجِلَ. يا مُقْدِمِينَ عَلَى الحَرامِ أنتم بِعَيْنِ مَن حُرِمَ، يَنْبَغِي لِمَن أُلْبِسَ ثَوْبَ العافِيَةِ أَنْ لا يُدَنِّسَهُ بِوَسَخِ الزَّلَلِ. (كتاب المدهش لابن الجوزي)

289- كان ابنُ طُولُون يُبَكِّر وَيَخْرُجُ، فَسَمِعَ قِراءَةَ الأئمّةِ في المحاريبِ، فَدَعا بَعْضَ أَصْحابِهِ يَوْمًا وقال: امْضِ إلى المَسْجِدِ الفُلاني، وَأَعْطِ إمامَهُ هَذِهِ الدَّنانِيرَ. قال: فَمَضَيْتُ فَجَلَسْتُ مَعَ الإمامِ وَباسَطْتُهُ حَتَّى شَكا أَنَّ زَوْجَتَه ضَرَبَها الطَّلْقُ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ ما يُصْلِحُ بِهِ شَأْنَها، وأنه صَلَّى فَغَلِطَ مِرارًا في القِراءَةِ، فَعُدْتُ إلى ابْنِ طُولُون فَأَخْبَرْتُهُ. فقال: لَقَدْ صَدَقَ، لَقَدْ وَقَفْتُ أَمْسِ، فَرَأَيْتُه يَغْلط كثيرًا فَعَلِمْتُ أَنَّ شَيئًا شَغَلَ قَلْبَهُ. (الأذكياء؛ لابن الجوزي)

290- جِيءَ إلى ابْنِ النَّسَوِي بِرَجُلَيْنِ قَد اتُّهِما بالسَّرِقَةِ فأقامهما بين يديه، ثُمَّ قال: شَرْبَةُ ماءٍ، فجاء به، فَأَخَذَ يَشْرَبُ ثُمَّ أَلْقاها مِنْ يَدِهِ عَمْدًا فَوَقَعَتْ فانْكَسَرَتْ، فانْزَعَجَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ لانْكِسارِها وَثَبَتَ الآخَر، فَقالَ



لِلْمُنْزَعِج: اذْهَبْ أَنْتَ، وَقال للآخَرِ: رُدَّ ما أَخَذْتَ. فَقيلَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ فَقال: اللِّصُّ قَوِيُّ القَلْبِ لا يَنْزَعِجُ, وَهَذا المنزعج بَرِيء, لأنَّه لَوْ تَحَرَّكَتْ في البَيْتِ فَأْرَةٌ لأَزْعَجَتْهُ وَمَنَعْتْهُ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ. (الأذكياء؛ لابن الجوزي)

291- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: وَيْحَكَ ! إنَّ الإنسانَ يّشُدُّ في إِصْبَعِهِ خَيْطًا يتذكر به حاجَته، وهل في جسدك عِرْقٌ أَوْ شَعْرَةٌ إلا وَهِيَ تُذَكِّرٌ بالخالِقِ، فما وَجْهُ هذا النِّسْيانِ البارِد، يا مَنْ باعَنا نَفْسَهُ ثم ماطَلَ بالتَّسْلِيمِ، لا أنت ممن يَفْسَخُ العَقْدَ ولا ممن يُمْضِي البَيْعَ، تَدَّعِي الرِّحْلَةَ إلى دارِ الحَبيبِ، وَدِهْلِيز سُرادِقِكَ إلى بَلَدِ الهَوَى. (كتاب المدهش لابن الجوزي)

292- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: لا بُدَّ في سُلوكِ الطريق مِنْ مُصابَرَة رَفِيقٍ، البَلاء لَهُ خُلُقٌ صَعْبٌ فاصْبِرْ عَلَى مُداراتِهِ، البَلايا ضُيوفٌ فَأَحْسِنْ قِراها لِتَرْحَلَ عَنْكَ إلى بَلَدِ الجَزاء مادِحَة لا قادِحَة، مَنْ حَكَّ بِأَظْفارِ شَكْواهُ جِلْدَ عَيْشِهِ أَدْمَى دِينَهُ. (كتاب المدهش لابن الجوزي)

293- يقول الإمام ابن القيم -رحمه الله-: ومن العجب أن الإنسان يهون عليه التحفظ والاحتراز من أكل الحرام والظلم والزنا والسرقة وشرب الخمر ومن النظر المحرم وغير ذلك ويصعب عليه التحفظ من حركة لسانه. (منهاج أهل السنة في تقويم الرجال للشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المقدم)

294- يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى-: وأمور الناس إنما تستقيم في الدنيا مع العدل الذي قد يكون فيه الاشتراك في بعض أنواع الإثم أكثر مما تستقيم مع الظلم في الحقوق وإن لم يشترك في إثم؛ ولهذا قيل: إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة ولا يقيم الظالمة وان كانت مسلمة ويقال: الدنيا تدوم مع العدل والكفر، ولا تدوم مع الظلم والإسلام، وذلك أن العدل نظام كل شيء فإذا أُقِيمَ أمر الدنيا بالعدل قامت وإن لم يكن لصاحبها في الآخرة من خلاق، ومتى لم تَقُمْ بالعدل لَمْ تَقُمْ وإن كان لصاحبها من الإيمان ما يُجْزَي به في الآخِرَةِ. (منهاج أهل السنة في تقويم الرجال للشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المقدم)

295- قال ابن الجوزي- رحمه الله-: يا مَنْ قَدْ غَلَبَتْهُ نَفْسُهُ وَبَطَشَ بِعَقْلِهِ حِسَّهُ، اسْتَدْرِكْ صَبابَةَ اليَقَظَةِ وَصِحْ في سَمْعِ قَلْبِكَ بِمَوْعِظَةٍ.

يا نفس توبي فإن الموت قد حانا	واعصى الهوى فالهوى ما زال فتانـــا
أما ترينا المنايا كيف تلقطنـــــا	لقطاً وتلحق أخرانا بأولانـــــــــا
في كل يوم لنا ميت نشيعـــــه	نرى بمصرعه آثار موتانـــــــــا
يا نفس مالي وللأموال أتركهـــا	خلفي وأخرج من دنياي عريانـــا
أبعد خمسين قد قضيتها لعبـــاً	قد آن أن تقصري قد آن قد آنـــا

ما بالنا نتعامى عن مصائرنـــــا ... ننسى بغفلتنا من ليس ينسانـــــا
نزداد حرصاً وهذا الدهر يزجرنـــا ... كان زاجرنا بالحرص أغرانــــــا
أين الملوك وأبناء الملوك ومــــــن ... كانت تخر له الأذقان إذعانـــــا
صاحت بهم حادثات الدهر فانقلبوا ... مستبدلين من الأوطان أوطانـــا
خلوا مدائن كان العز مفرشـــــها ... واستفرشوا حفراً غبراً وقيعانـــــا
يا راكضاً في ميادين الهوى مرحـًـــا ... ورافلاً في ثياب الغي نشوانـــــا
مضى الزمان وولى العمر في لعـــب ... يكفيك ما قد مضى قد كان ما كانا

(كتاب المدهش)

296- قال الشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المُقَدَّم -حفظه الله-: حينما تتفلت الألسنة من قيود الشرع وقيود العقل فإنها تتبارى في الوقيعة في أعراض المسلمين وَتَجْلِبُ العداوة والبغضاء بين الأحباب. (منهاج أهل السنة في تقويم الرجال للشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المقدم)

297- قال ابن القيم -رحمه الله-: الناظر بعين العداوة يرى المحاسن مساوئ، والناظر بعين المحبة عكسه، وما سَلِمَ مِنْ هذا إلا من أراد الله كرامته، وارْتَضاه لِقَبولِ الحَقّ. (مفتاح دار السعادة)

298- قال الجُنَيْدُ -رحمه الله-: أَرْبَعٌ تَرْفَعُ العَبْدُ إلى أَعْلَى الدَّرَجاتِ وَإِنْ قَلَّ عَمَلُهُ وَعِلْمُهُ، الحِلْمُ، وَالتَّواضُعُ، والسَّخاءُ، وَحُسْنُ الخُلُقِ. (إحياء علوم الدين للغزالي)

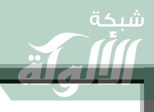
299- قال ابن الجوزي -رحمه الله- كان يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا يَبْكِي حَتَّى رَقَّ جِلْدُهُ خَدِّهِ وَبَدَتْ أَضْراسُهُ، هذا وقد كان على الجادَّة فكيف بمن ضَلَّ؟ واعجبًا مِنْ بُكائِهِ وَما ثَمَّ مأْتَمٌ، فكيف بمن ما انقضى يَوْمُ إلا وَمأْتَمٌ ما تَمَّ؟ يا هذا إن كان قد أصابك داءُ داودَ، فَنُحْ نَوْحَ نُوحٍ تحيا حياةَ يَحْيَى. (كتاب المدهش)

300- يقول الشنقيطي -رحمه الله-: إذا هَبَطَ عِنْدَكَ الإيمانُ وَتَكاسَلْتَ عَنْ العِبادَةِ، فَرُبَّمَا أَنَّ اللهَ كَرِهَ طاعَتَكَ، فالْزَمْ هذا الدُّعاءَ: اللهُمَّ لا تَجْعَلْنِي شَقِيًا وَلا مَحْرُومًا. (الملتقى المفتوح)

301- يقول الحافظ ابن عساكر -رحمه الله-: اعْلَمْ أَنَّ لُحُومَ العُلَماءِ مَسْمُومَةً وَعادَةُ اللهِ فِي هَتْكِ سِتْرِ مُنْتَقِصِيهِمْ مَعْلُومَةً. (منهاج أهل السنة في تقويم الرجال للشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المقدم)

302- قال ابن القيم -رحمه الله-: طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عن عيوب الناس، وَوَيْلٌ لِمَنْ نَسِيَ عيبه وتفرغ لعيوب الناس، فالأول علامة السعادة والثاني علامة الشقاوة. (طريق الهجرتين)

303- قال ابن القيم -رحمه الله-: إِنَّ بَيْنَ القَلْبِ وَالرَّبِّ مَسافَةً، وَفِيها قُطّاعُ طُرُقٍ مِنْهُمْ: الكِبْر، والعُجْبُ، وَالرِّياءُ، وَالعِلَلُ الخَفِيَّةُ تمنع وُصول العَمَلِ الصالحِ وَرَفْعَهُ إلى اللهِ. (مدارج السالكين)



304- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: التائِبُ يُبْكِيهِ ذَنْبُهُ، وَالزاهِدُ تُبْكِيهِ غُرْبَتُهُ، وَالصِّدِّيقُ يُبْكِيهِ خَوْفُ زَوالِ الإيمانِ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

305- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: مِنَ الدنيا لا نُدْرِكُ آمالَنا، وَلِلآخِرَةِ لا تُقَدَّمُ أَعْمالُنا، وَفِي القِيامَةِ غَدًا لا تَدْرِي ما حالُنا. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

306- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: تنبهوا يا نيام كم ضيعتم من عام؟ الدنيا كلها منام، وأحلى ما فيها أحلام، غير أن عقل الشيخ بالهوى غلام، علام قتل النفوس علام؟ هل هو إلا ثوب وطعام؟ ثم يتساوى خَزٌّ وخام، وَلَذَّاتُ طَيِّباتٍ وَوِخام (عسير الهضم)، إنما يَعْرِفُ الفُطَناءُ لا الطَّغامُ (أراذل الناس)، آهٍ للغافِلِ إلى كَمْ يُلامُ؟ أَمَا تُوقِظُكَ الليالي والأيام؟ أين سكان القصور والخيام؟ دارت على الكل كأس الحِمامِ (قضاء المَوْت وَقَدَره) (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) إلى متى مزاحمة الأنعام؟ رُدُّوا هذه الأنفس بزمام، ازْجُرُوا هَذِهِ القُلوبَ عَنِ الآثام اقْرَؤوا صَحائفَ العِبَرِ بأَلْسِنَةِ الأفهام، مَوْتُ الجِيرانِ شَكْلٌ وَأَخْذُ الأَقْرانِ إِلْجامٌ، يا مَنْ أَجَلُهُ خَلْفَهُ وَأَمَلُهُ قُدَّام، رُبَّ يَوْمٍ له مِفْتاح، ما لَهُ خِتام، يا مُقْتَحِمًا على الحَرامِ أَيَّ اقْتِحامٍ، سَتَعْلَمُ مَنْ يَبْكِي في العُقْبَى؟ عُقْبَى الإجْرامِ، ويشارك الندامى على الندامى والمدام، يا طويل المرض متى يبرى السقام، يا مَنْ إنْ قَعَدَ؛ فَلِلدُّنْيا وَكَذا إنْ قامَ، أَوَّلُ الدنيا هَمٌّ وَآخِرُها مَوْتٌ زُؤَام، حَلَّ لَها الفِراقُ وَحَرُمَ عَلَيْها الدَّوامُ. (كتاب المدهش لابن الجوزي)

307- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: الناس ثلاثة: فَرَجُلٌ شَغَلَهُ مَعادُه عَنْ مَعاشِهِ؛ فَتِلْكَ دَرَجَةُ الصالحِينَ، وَرَجُلٌ شَغَلَهُ مَعاشه لِمَعادِه فَتِلْكَ دَرَجَةُ الفائِزِينَ، وَرَجُلٌ شغله معاشه عن معاده فتلك درجة الهالِكِينَ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

308- يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في الوصية الكبرى: وإذا تَفَرَّقَ القَوْمُ فَسَدُوا، وَهَلَكُوا وإذا اجْتَمَعُوا صَلَحُوا، وَمَلَكُوا؛ فإنَّ الجَماعَةَ رَحْمَةٌ وَالفُرْقَةَ عَذابٌ. (منهاج أهل السنة في تقويم الرجال للشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المقدم)

309- تزداد الخطورة ويعظم الذنب إذا كان هذا القَدْحُ الجائِرِ في العلماء، فَهُمْ سادَةُ الأُمَّةِ وَقادَتُها وُنورُها، وَلا خَيْرَ في قَوْمٍ لا يَعْرِفُونَ لِعُلَمائِهِمْ قَدْرَهُمْ؛ هُناكَ بعض الجماعات في الزمان ابتلينا بها، هذه الجماعات أي جماعة حينما تبدأ تَعْرِضُ وَتُزَيِّنُ وَتُزَخْرِفُ فِكْرَهَا للآخرين لِيَقْبَلُوا عليه، يَعْرِضُونَ مَناهِجَهُمْ وَطَرائِقَهُمْ، هُناكَ بعض الجماعات أول ما يهتمون به تحطيم علماء المسلمين في نظر الشباب؛ هَتْك أعراض العلماء - أَكل لحوم العلماء - بالغِيبَةِ والنَّمِيمَةِ؛ بَلْ والبُهْتانِ أَحْيانًا والتَّنَقُّصِ مِنْ شَأْنِهِمْ والازْدِراءِ لَهُمْ والتَّطاوُلِ عَلَيْهِمْ، فَهَذا مِنْ أَعْظَمِ الذُّنُوبِ، واللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يُعَجِّلُ لِفاعِلِهِ العُقُوبةَ؛ لأَنَّ الطَّعْنَ في أهل العلمِ وعلماء المسلمين ذَنْبٌ. (منهاج أهل السنة في تقويم الرجال للشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المقدم)



310- قال ابن تيمية -رحمه الله-: الخَوارِجُ دِينُهُمْ المُعَظَّم: مُفارَقَةُ جَماعَةِ المُسْلِمينَ، واسْتِحْلالُ دِمائِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ. (مجموع الفتاوى)

311- قال العلامة ابن عثيمين -رحمه الله-: الشِّرْكُ لا يَغْفِرُهُ اللهُ أَبَدًا؛ لأَنَّهُ جِنايَةٌ على حَقِّ اللهِ الخاصِّ بِهِ، وَهُوَ التَّوْحِيدُ. (القول المفيد على كتاب التوحيد)

312- قال الإمام الشاطبي -رحمه الله-: وإذا وجدوا جاهِلًا عامِيًا، أَلْقَوْا عليه في الشريعة الطاهرة إشكالات حتى يزلزلوهم ويخلطوا عليهم، ويلبسوا عليهم دينهم، فإذا عرفوا منهم الحَيْرَةَ والالتباس؛ ألقوا إليهم من بدعهم على التدريج شَيْئًا فَشَيْئًا، وَذَمُّوا أَهْلَ العِلْمِ بأنهم أهل الدنيا المُكِبُّونَ عليها ! وأن هذه الطائفة هم أهل الله وخاصته. (الموافقات للشاطبي)

313-قال ابن القيم -رحمه الله-: فإِنَّهُ لا نَعيمَ لَهُ، وَلا لَذَّةَ، وَلا ابْتِهاجَ وَلا كَمالَ، إلا بِمَعْرِفَةِ اللهِ وَمَحَبَّتِهِ، وَالطُّمَأْنِينَةِ بِذِكْرِهِ، وَالفَرَحِ وَالابْتِهاجِ بِقُرْبِهِ، وَالشَّوْقِ إلى لِقائِهِ، فَهَذِهِ جَنَّتُهُ العاجِلَةُ، كما أنه لا نَعيمَ لَهُ في الآخِرَةِ وَلا فَوْزَ إلا بِجِوارِهِ في دارِ النَّعيمِ في الجَنَّةِ الآجِلَةِ، فَلَهُ جَنَّتانِ، لا يَدْخُلُ الثانِيَةَ مِنْهُما إنْ لَمْ يَدْخُلِ الأُولَى؛ وَسَمِعْتُ شَيْخَ الإسْلامِ ابْنَ تيمية -قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ- يَقُولُ: إنَّ في الدُّنيا جَنَّةً مَنْ لَمْ يَدْخُلْها، لَمْ يَدْخُلْ جَنَّةَ الآخِرَةِ. (مدارج السالكين)

314- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: لا تَسْكُنْ إلى نَفْسِكَ وَإِنْ دَعَتْكَ إلى الرَّغائِبِ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور / علي بادحدح)

315- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: الدُّنْيا بَحْرُ التَّلَفِ، وَالنَّجاةُ مِنْها الزُّهْدُ فِيها. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور / علي بادحدح)

316- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: لا تَجْعَلِ الزُّهْدَ حِرْفَتَكَ لِتَكْتَسِبَ بِهِ الدنيا، وَلَكِنِ اجْعَلْهُ عِبادَتَكَ لِتَنالَ بِهِ الآخِرَةَ، وإذا شَكَرَكَ أَبْناءُ الدنيا وَمَدَحُوكَ فاصْرِفْ أَمْرَهُمْ عَلَى الخُرافاتِ. تَرَى الخَلْقَ مُتَعَلِّقِينَ بِالأَسْبابِ، وَالعارِفُ مُتَعَلِّقٌ بِوَلِي الأَسْبابِ، إنَّما حَدِيثُهُ عَنْ عَظَمَةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ وَكَرَمِهِ وَرَحْمَتِهِ، يَحْتَرِفُ بِهَذا دَهْرَهُ وَيُدْخُلُ بِهِ قَبْرَهُ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور / علي بادحدح)

317- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: واعْلَمْ أَنَّ لُغَةَ العَرَبِ واسعة ولهم التصرف الكثير فَتَراهُمْ يَتَصَرَّفُونَ في اللفظة الواحدة بالحركات، فيجعلون لكل حركة معنى، كالحَمْلِ وَالحَمَلِ، والرُّوحِ وَالرَّوْحِ. وتارة بإعجام كالنَّضْحِ والنُّضْخِ، والقَبْضَةِ والقَبْصَةِ، والمَضْمَضَةِ والمَصْمَصَةِ. وتارة يَقْلِبُونَ حَرْفًا مِن كلمة ولا يتغير عندهم معناها، كقولهم: صاعِقَة وصاقِعَة، وَجَبَذَ وَجَذَبَ، وما أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ، وَرَبَضَ وَرَضَبَ، وانبض في القوس وانضب، ولعمري ورعملي، واضمحل وامضحل، وعميق ومعيق، وسبسب وبسبس، ولبكت الشيء وبلكته، وأسير مكلب ومكبل، وسحاب مكفهر ومكرهف. ومن سعة اللغة وحسن تصرفها، أن العرب



تضع للشيء الواحد أسماءً من غير تغير يعتريه. فيقولون: السَّيْف والمُهَنَّد والصَّارِم. ويقولون: صَدْرُ الإنسانِ، ويسمونه مِنَ البَعِيرِ الكِرْكِرَةَ، وَمِنَ الأَسَدِ الزَّوْرَ، وَمِنَ الشَّاةِ القَصَّ، وَمِنَ الطائِرِ: الجُؤْجُؤ، وَمِنَ الجَرادَةِ: الْجَوْشَنَ. (كتاب المدهش لابن الجوزي)

318- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: مَنْ أَرادَ تَسْكِينَ قَلْبِهِ بِشَيءٍ دُونَ مَوْلاه؛ لَمْ يَزِدِ اسْتِكْثارُهُ مِنْ ذَلِكَ إلا اضْطِرابًا. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور / علي بادحدح)

319- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلعارِفِينَ إلا هاتانِ النِّعْمَتانِ لَكَفاهُمْ مِنَّةً: مَتَى رَجَعُوا إِلَيْهِ وَجَدُوهُ، وَمَتَى ما شاءوا ذَكَرُوهُ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور / علي بادحدح)

320- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: عِبادَةُ العارِفِ في ثَلاثَةِ أَشْياءَ: مُعاشَرَةُ الخَلْقِ بالجَمِيلِ، إدامَةُ الذِّكْرِ لِلْجَلِيلِ، وَصِحَّةُ جِسْمٍ بَيْنَ جَنْبَيْهِ قَلْبُ عَلِيلٌ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور / علي بادحدح)

321- يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى-: صاحِبُ الهَوَى يَعْمِيهِ الهوى وَيَصُمُّهُ، فلا يستحضر ما لله ورسوله في ذلك ولا يطلبه، ولا يرضى لرضا الله ورسوله، ولا يغضب لغضب الله ورسوله؛ بل يرضى إذا حصل ما يَرْضاهُ بِهَواهُ، ويغضب إذا حصل ما يغضب له بهواه، ويكون مع ذلك معه شبهة دين أن الذي يرضى له ويغضب له أنه السنة، وهو الحق، وهو الدين، فإذا قدر أن الذي معه هو الحق المحض دين الإسلام ولم يكن قصده أن يكون الدين كله لله، وأن تكون كلمة الله هي العليا؛ بل قصد الحمية لنفسه وطائفته أو الرياء ليعظم هو ويثنى عليه أو فعل ذلك شجاعةً وَطَبْعًا. (منهاج أهل السنة في تقويم الرجال للشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المقدم)

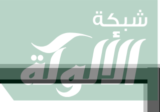
322- قال العلامة ابن عثيمين -رحمه الله-: الحُرِّيَّةُ الحقيقية هي القِيامُ بِطاعَةِ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ-. (شرح الأربعين النووية)

323- قال عمرو بن العاص لابنه عبد الله - رضي الله عنهما-: يا بُنَيَّ: سُلْطانٌ عادِلٌ خَيْرٌ مِنْ مَطَرٍ وابِلٍ، وَأَسَدٌ حَطُومٌ خَيْرٌ مِنْ سُلْطانٍ ظَلُومٍ، وَسُلْطانٌ ظَلُومٌ غَشُومٌ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ تَدُومُ. (رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق)

324- قال ابن القيم -رحمه الله-: إنَّ فِعْلِ المَعاصِي مُجْتَمِعَةً أَهْوَنُ مِنْ تَهْنِئَةِ النَّصارَى بِعِيدِهِمْ. (أحكام أهل الذمة)

325- قال قُتَيْبَةُ -رحمه الله-: لَوْلا الثَّوْرِيُّ لماتَ الوَرَعُ، وَلَوْلا أَحْمَدُ لَأَحْدَثُوا في الدِّينِ، أَحْمَدُ إمامُ الدُّنْيا. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

326- عن عَلِي بن المَدِيني -رحمه الله- قال: أَعَزَّ اللهُ الدِّينَ بالصِّديقِ يَوْمَ الرِّدَّةِ، وبأَحْمَدَ يوم المِحْنَةِ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)



327- قال الحَسَنُ بْنُ الرَّبيع -رحمه الله-: ما شَبَّهْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ إلا بابْنِ الْمُبارَكِ في سَمْتِهِ وَهَيْئَتِهِ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

328- قال العلامة ابن عثيمين -رحمه الله-: إذا رأيت الصلاة ثقيلة عليك حتى ولو كانت نافلة، فاعلم أن في قلبك نفاقًا؛ لأن هذا شأن المنافقين، الذين قال الله فيهم: وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كُسالى. وإذا رأيت من قلبك خِفَّةً واسْتِبْشارًا، فاعلم أن هذا دليل على قوة إيمانك. (شرح صحيح مسلم)

329- قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-: إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ في الرَّفاهِيَةِ لِيُضْحِكَ بها جُلَساءَه تُرْدِيهِ أَبْعَدَ ما بين السماءِ والأرْضِ. (الزهد لابن المبارك)

330- قال ابن تيمية -رحمه الله-: فالمؤمن دائمًا في نعمة من ربه تقتضي شُكْرًا، وفي ذَنْبٍ يحتاج إلى استغفار. (مجموع الفتاوى)

331- قال ابن القيم -رحمه الله-: وصاحِبُ الهِمَّةِ العَلِيَّة أمانِيه حائِمَةٌ حَوْلَ العِلْمِ والإيمانِ والعَمَلِ الذِي يُقَرِّبُهُ إلَى اللهِ. (مدارج السالكين)

332- قال الشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المقدم -حفظه الله-: قديماً كان سَلَفُنا الكِرامُ -رضي الله عنهم- يقولون: احْذَرُوا مِنَ الناسِ صِنْفَيْنِ: صاحِبُ هَوَى قَدْ فَتَنَهُ هَواهُ، وَصاحِبُ دُنْيا أَعْمَتْهُ دُنْياهُ. (منهاج أهل السنة في تقويم الرجال للشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المقدم)

333- قال الشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المقدم -حفظه الله-: يقول الحافِظُ ابنُ حَزْمٍ -رحمه الله-: التقليد على الحقيقة إنما هو قَبُولُ ما قاله قائِلٌ دُونَ النبي- صلى الله عليه وسلم- بِغَيْرِ بُرْهانٍ فَهَذا هُوَ الذِي أَجْمَعَتْ الأُمَّةُ عَلَى تَسْمِيَتِهِ تَقْلِيدًا وَقامَ البُرْهانُ عَلَى بُطْلانِهِ. (منهاج أهل السنة في تقويم الرجال للشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المقدم)

334- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: أول ما يرفع من الناس: الخشوع، أول ما تفقدون من دينكم: الأمانة، أول الآيات: طلوع الشمس من مغربها، أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عنه الأرضُ: نبينا، وهو أول من يَقْرَعُ باب الجنة، وأول شافِعٍ، وأول مُشَفَّعٍ، أول من يُكْسَى إبراهيم، أول ما يُحاسَبُ العَبْدُ به: الصَّلاةُ، أول أُمَّةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ: أُمَّةُ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم. (كتاب المدهش)

335- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: إخواني: ليس العَجَبُ مِنْ نائِمٍ لم يَعْرِفْ قَدْرَ ما مَرَّ مِنْ يَوْمِهِ، وإنما العَجَبُ مِنْ نائِمٍ في يَقَظَةِ عُمُرِهِ.

أَمَا وَاللهِ لَوْ عَرَفَ الأَنــامُ ... لِما خُلِقُوا لَما غَفَلُوا وَنامُــوا

لَقَدْ خُلِقُوا لِما لَوْ أَبْصَرَتْــهُ ... عُيُونُ قُلُوبِهِمْ ساحُوا وَهامُوا

مَماتٌ ثُمَّ قَبْرٌ ثُمَّ حَشْــرٌ ... وَتَوْبِيخٌ وَأَهْوالٌ عِظــامُ



يَوْمُ الحَشْرِ قَدْ خُلِقَتْ رِجالٌ فَصَلُّوا مِنْ مَخافَتْهِ وَصامُــوا
وَنَحْنُ إذا أُمِرْنا أَوْ نُهِينـــا كَأَهْلِ الكَهْفِ أَيْقاظٌ نِيــامُ

(كتاب المدهش)

336- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: خُلِقَ نَبينَا -صلى الله عَلَيْهِ وَسلم- مِنْ أَرْضَى الأَرْضِ أَرضًا وأَصْفَى الْأَوْصَاف وَصْفًا وَصِينَ آباؤه من زَلَلِ الزِّنَا إِلَى أَن صَدَفَتْ بِتِلْكَ الدُّرَّةِ صدفة آمِنَة فَوَثَبت لرضاعه ثويبة ثمَّ قَضَت بَاقِي الدّين حَلِيمَةُ فَقَامَ نَبَاتُه مُسْتَعْلِجًا عَلَى سُوقِهِ مُسْتَعْجِلًا قيام سوقه فَنَشَأَ فِي حجر الْكَمَال كَمَا نَشأ فَشَأَى من شأى منشأ. (كتاب المدهش)، اسْتَعْلَجَ الرَّجُلُ: خَرَجَتْ لِحْيَتُهُ وَغَلُظَ واشْتَدَّ.

337- قال يحيي بن معاذ -رحمه الله-: سُبْحانَ مَنْ طَيَّبَ الدُّنيا للعارفين بمعرفته، وَسُبْحانَ مَنْ طَيَّبَ لَهُمْ الآخِرَةَ بمغفرته، فتلذذوا أيامَ الحياةِ بالذِّكْرِ فِي مَجالِسِ مَعْرِفَتِهِ، وَغَدًا يتذللون فِي رِيِاضِ القُدْسِ بِشَرابِ مغفرته ، فلهم الدنيا زَرْعُ ذِكِرٍ، ولهم فِي الآخرة رَبِيعُ بِر، سارُوا عَلَى المطايا مِنْ شُكْرِهِ حتى وصلوا إلى العَطايا مِنْ ذُخْرِهِ، فإنه مَلِكٌ كَرِيمٌ. (الكلام الأخّاذ ليحيي بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

338- قال يحيي بن معاذ -رحمه الله-: العارف قد يشتغل بربه عن مفاخرة الأشكال ومجالس العطايا ، وعن منازعة الأضداد في مجالس البلايا. (الكلام الأخّاذ ليحيي بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

339- قال بكر بن عبد الله المزني -رحمه الله-: يا ابن آدم: إذا أردت أن تعلم قَدْرَ ما أنعم الله عليك، فأغمض عينيك. (الشكر لابن ابي الدنيا)

340- قال العلامة ابن عثيمين -رحمه الله-: شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ. (شرح العقيدة الواسطية)

341- قال العلامة ابن عثيمين -رحمه الله-: مِنْ أَكْبَرِ أَسْبابِ اسْتِقامَةِ القَلْبِ وَسلامَتِهِ كَثْرَةُ قِراءَةِ القُرْآن، فإنه يُلَيِّنُ القلوب ويزيدها ثباتًا، خصوصًا إذا قرأه الإنسان بتدبر. (فتاوى نور على الدرب)

342- قال ابن القيم -رحمه الله-: إِنَّما نَهاك عَنِ المعاصي حِمايَةً لَكَ وَصِيانَةً لَكَ، لا بُخْلًا مِنْهُ عَلَيْكَ، وَإِنَّما أَمَرَكَ بِالطاعَةِ رَحْمَةً وَإِحْسانًا، لا حاجَةً مِنْهُ إِلَيْكَ. (بدائع الفوائد)

343- قال ابن الجوزي -رحمه الله- عن النبي صلى الله عليه وسلم: كان يعود المريض، ويجيب دعوة المملوك، ويجلس على الأرض، ويلبس الخشن، ويأكل البشع، ويبيت الليالي طاويًا، يتقلب في قعر الفقر، ولسان الحال يناديه: يا محمد نحن نَضِنُّ بك عن الدنيا لا بها عنك. (كتاب المدهش لابن الجوزي)

344- قال الإمام المُنذِري -رحمه الله-: وناسِخُ العِلْمِ النَّافِعِ، لَهُ أَجْرُهُ وَأَجْرُ مَنْ قَرَأَهُ أَوْ كَتَبَهُ أَوْ عَمِلَ بِهِ .... ما بَقِيَ خَطُّهُ. (الترغيب والترهيب)



345- قال الحسن البصري -رحمه الله-: الحكيم لا يماري ولا يداري، حكمته يَنْشُرُها، إنْ قُبِلَتْ حَمِدَ اللهَ، وإنْ رُدَّتْ حَمِدَ اللهَ. (طبقات الحنابلة؛ لابن أبي يَعْلَى)

346- قال ابن باز -رحمه الله-: المسلم عمله كله عبادة، وواجباته التي يؤديها إذا صَلَحَتْ نِيَّتُهُ كلها عِبادة، فليست العبادة مُجَرَّدَ صلاة أو صيام فقط. (مجموع فتاوى ابن باز -رحمه الله-)

347- قال محمد ناصر الدين الألباني -رحمه الله-: اولا يغتر أحد بالثقافة العصرية، فإنها لا تهدي ضالًا، ولا تزيد المؤمن هدى إلا ما شاء الله، وإنما الهدى والنور فيما جاء به الرسول - صلى الله عليه وسلم- ، وصدق الله العظيم إذ يقول: قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ (15) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (16) سورة المائدة (15-16) (تحذير الساجد)

348- روى ابن أبي الدنيا عَنْ عُقْبَةَ بنِ أبي الصَّهْباءِ قال: سمعت الحَسَنَ يقول: يا مَعْشَرَ الشَّبابِ إيَّاكُمْ وَالتَّسْوِيفَ: سَوْفَ أَفْعَلُ، سوف أفعل. (في كتابه قِصَر الأمَل)

349- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: سبحان من أقام من كل موجود دليلاً على عزته، ونصب علم الهدى على باب حجته، الأكوان كلها تنطق بالدليل على وحدانيته، وكل موافق ومخالف يمشي تحت مشيئته، إن رفعت بصر الفكر ترى دائرة الفلك في قبضته، وتبصر شمس النهار وبدر الدجى يجريان في بحر قدرته، والكواكب قد اصطفت كالمواكب على مناكب تسخير سطوته، فمنها رجوم للشياطين ترميهم فترميهم عن حمى حمايته، ومنها سطور في المهامه يقرؤها المسافر في سفر سفرته، وإن خفضت البصر رأيت الأرض ممسكة بحكمة حكمته، كل قطر منها محروس بأطواده عن حركته، فإذا ضجت عطائها ثار السحاب من بركة بركته، ونفخ في صور الرعد لإحياء صور النبات من حفرته، فيبدو نور النور يهتز طرباً بخزامى رحمته، فإذا استوى على سوقه. زادت في سوقه نعامى نعمته، ويفتق يد الإيجاد بأنامل القدرة أكمام النبات عن صنعة صبغته. (كتاب المدهش)

350- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: وَأَعْرَضَ اللهُ عن إبليس فخزي ببعده ولعنته، وعن قابيل فقلب قلبه إلى معصيته، وعن نمرود فقال أنا أحيي الموتى ببلاهته، وعن فرعون فادعى الربوبية على جرأته، وعن هامان فأين رأيه؟ يوم اليَمّ في وَزارَتِهِ، وَعَنْ قارُونَ فخرج على قومه في زينته، وَعَنْ بَلْعامَ فَهَلَكَ بَلْ عامَ في بَحْرِ شِقْوَتِهِ، وعن بَرْصِيصا فَلَمْ تَنْفَعْهُ سابِقُ عِبادَتِهِ، وعن أبي جهل فَشَقي مَعَ سَعادَةِ أُمِّهِ وَابْنِهِ وَابْنَتِهِ، هكذا جَرَى تَقْدِيرُهُ مِنْ يَوْمِ (لا أُبالِي) في قِسْمَتِهِ (وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالملائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ). (كتاب المدهش)



351- قالَ يَحْيى بنُ مُعاذٍ -رحمه الله-: أَوْثَقُ الرَّجاءِ رَجاءُ العَبْدِ رَبَّهُ، وَأَصْدَقُ الظُّنُونِ حُسْنُ الظَّنِ باللهِ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور / علي بادحدح)

352- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: طُوبَى لِعَبْدٍ أَصْبَحَتْ العِبادَةُ حِرْفَتُهُ، وَالفَقْرُ مُنْيَتُهُ، وَالْعُزْلَةُ شَهْوَتُهُ، وَالآخِرَةُ هِمَّتُهُ، وَطَلَبُ العَيْشِ بُلْغَتُه، وَجَعَلَ المَوْتَ فِكْرَتُهُ، وَشَغَلَ بِالزُّهْدِ نِيَّتُهُ، وَأَماتَ بالْذُّلِّ عِزَّتَهُ، وَجَعَلَ إلى الرَّبِّ حاجَتَهُ، يَذْكُرُ في الخَلَواتِ خَطِيئَتَهُ، وَأَرْسَلَ عَلَى الوَجْنَةِ عَبْرَتَهُ، وَشَكا إلى اللهِ غُرْبَتَهُ، وَسَأَلَهُ بِالتَّوْبَةِ رَحْمَتَهُ. طُوبَى لِمَنْ كانَ ذَلِكَ صِفَتُهُ، وَعَلَى الذُّنُوبِ نَدامَتِهِ. جَأَر الليلِ والنهارِ، وَبَكَّاءٌ إلى اللهِ بالأسْحارِ، يُناجِي الرَّحْمَنَ، وَيَطْلُبُ الجَنانَ، وَيَخافُ النّيرانَ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور / علي بادحدح)

353- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: لما تكامل بناءُ البيت، أرسل اللهُ -تعالى- إلى خليله، أَدِّ رسالة (وأَذِّن) فَعَلا على أبي قبيس، ونادَى في جميع الوجوه: إنَّ ربكم قد بنى لكم بَيْتًا فَحُجُّوهُ، فَأَجابَ مَنْ جَرَى القَدْرُ بِحَجِّهِ: لبيك اللهم لبيك. فكان ذلك اليوم. أخاً ليوم (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ). (كتاب المدهش)

354- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: وَقَفَ مُطَرِّفٌ وَبَكْرٌ، فقال مُطَرِّفٌ: اللهم لا تَرُدَّهُمْ مِنْ أَجْلِي، وَقالَ بَكْرٌ: ما أَشْرَفَهُ مِنْ مُقامٍ لَوْلا أَنِّي فِيهِمْ. (كتاب المدهش)

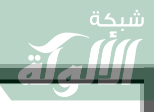
355- قال ابنُ الجوزي -رحمه الله-: وَقامَ الفُضَيْلُ بِعَرَفَةَ، فَشَغَلَهُ البُكاءُ عِنِ الدُّعاءِ، فَلَمَّا كادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، قال: واسَوْأَتاهُ مِنْكَ وَإِنْ عَفَوْتَ. (كتاب المدهش)

356- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: وقف بعض الخائفين على قدم الإطراق والحياء فقيل له: لم لا تدعو؟ فقال: ثَمَّ وَحْشَةٌ. قيل: فهذا يوم العفو عن الذنوب؟ فبسط يَدَهُ فَوَقَعَ مَيتًا. (كتاب المدهش)

357- فالْهَوَى مِنَ النَّوازِعِ الخَفِيَّةِ التي تتسلل إلى قلب المرء تدريجيًا حتى تسيطر عليه من حيث لا يشعر، فهو باب عريض من أبواب الضلال يجثم على صدر الإنسان، ولا يولد إلا الجور والظلم في أحكام المرء، يقول تبارك وتعالى مخاطباً نبيه داود -عليه السلام-: (يا داودُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً في الأَرْضِ فاحْكُمْ بَيْنَ النّاسِ بالحَقِّ وَلا تَتَّبِعِ الهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ). (منهاج أهل السنة في تقويم الرجال للشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المقدم)

358- كان السلف الصالح -رحمهم الله- يسمون أهل البدع والتفرق الذين يخالفون الكتاب والسنة- يسمونهم- أهل الأهواء لأن ما قَبِلُوا أَخْفَوْهُ وَرَدُّوا ما أبغضوه بأهوائهم بغير هدىً من الله. (منهاج أهل السنة في تقويم الرجال للشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المقدم)

359- يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: صاحب الهوى يعميه الهوى ويصمه، فلا يستحضر ما لله ورسوله في ذلك، ولا يطلبه ولا يرضى لرضا الله ورسوله، ولا يغضب لغضب الله ورسوله؛ بل يرضى إذا حصل ما يَرْضاهُ بِهَواهُ، ويغضب إذا حصل ما يغضب له بهواه، ويكون مع ذلك معه شبهة دين



أن الذي يرضى له ويغضب له أنه السنة، وهو الحق وهو الدين، فإذا قدر أن الذي معه هو الحق المحض دين الإسلام ولم يكن قصده أن يكون الدين كله لله، وأن تكون كلمة الله هي العليا؛ بل قصد الحَمِيَّةَ لِنَفْسِهِ وطائِفَتِهِ أَوْ الرِّياء ليعظم هو وَيُثْنَى عليه، أَوْ فَعَلَ ذَلِكَ شَجاعَةً وَطَبْعًا. (منهاج أهل السنة في تقويم الرجال للشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المقدم)

360- قال محمد ناصر الدين الألباني -رحمه الله-: الدعوة السلفية تحارب الحِزْبِيَّة بِكُلِّ أَشْكالِها وَأَنْواعِها، والسبب واضِح جِدًا، الدعوة السلفية تنتمي إلى شخص معصوم وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمن خرج عن دعوة هؤلاء لا نسميه بأنه سلفي، أما الأحزاب الأخرى فينتمون إلى أشخاص غير معصومين. مَنْ ادَّعى السلفية والتي هي الكتاب والسنة، فعليه أن يسير مسيرة السلف، وإلا الاسم لا يغني عن حقيقة المُسَمَّى. (فتاوى أكابر العلماء)

361- قال محمد ناصر الدين الألباني -رحمه الله-: كل الجماعات التي تَدَّعي الانتساب إلى السَّلَفِ إذا لَمْ يعملوا بما كان عليه السلف، فإنما هي دَعْوَى يَدَّعونَها. (فتاوى أكابر العلماء)

362- قال الإمام سفيان الثَّوْري -رحمه الله-: إذا بَلَغَكَ عَنْ رَجُلٍ بِالْمَشْرِقِ صاحِبِ سُنَّةٍ، وَآخَرَ بِالْمَغْرِبِ فابْعَثْ إليهما بِالسَّلامِ، وَادْعُ لَهُما، ما أَقَلَّ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالجَماعَة. (أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة)

363- قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله- في قوله تعالى (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُداهُمْ اقْتَدِهِ) قال: بهداهم، ولم يقل: بهم؛ لأن العبرة بالمنهج لا بالأشخاص، فلا تتعصب لداعية إن حاد عن طريق الحق، فإن الحق ليس بكثرة الرجال، وإنما بموافقة الكتاب والسنة. (الشرح الممتع لابن عثيمين)

364- قال العلامة ابن باز -رحمه الله-: هذا العصر: عصر الرفق والصبر والحكمة، وليس عصر الشدة، الناس أكثرهم في جهل، في غفلة وإيثار للدنيا، فلا بُدَّ مِنَ الصبر، ولا بد من الرفق؛ حتى تصل الدعوة، وحتى يُبَلِّغَ الناسُ، وحتى يَعْلَموا، ونسأل اللهَ للجميع الهداية. (مجموع الفتاوى لابن باز)

365- قال العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز -رحمه الله-: ما رَأَيْتُ تَحْتَ أَدِيمِ السَّماءِ عالِمًا بالحَدِيثِ في العَصْرِ الحَدِيثِ مِثْلَ العَلَّامَةِ مُحَمَّد ناصِر الدِّينِ الأَلْباني. (مجلة الأسرة العدد 77)

366- قال العَلَّامَة ابن باز -رحمه الله-: إضاعَةُ صَلاةِ الفَجْرِ والنوم عَنْ أدائِها في وَقْتِها مِنْ أَكْبَرِ المحرمات، ومن أعمال المنافقين. (مجموع فتاوى ابن باز)

367- قال ابن القيم -رحمه الله-: وَأَمّا التَّهْنِئَةُ بِشَعائِرِ الكُفْرِ الْمُخْتَصَّةِ بِهِ فَحَرامٌ بِالاتِّفاقِ، مِثْل أَنْ يُهَنِّئَهُمْ بِأَعْيادِهِمْ وَصَوْمِهِمْ، فيقول: عيدٌ مُبارَكٌ عَلَيْكَ، أَوْ تَهْنَأُ بهذا العِيدِ وَنَحْوه، فَهَذا إنْ سَلِمَ قائِلُهُ مِنَ الكُفْرِ فَهُوَ مِنَ الْمُحَرَّماتِ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ أَنْ يُهَنِّئَهُ بِسُجودِهِ للصَّليبِ، بَلْ ذَلِكَ أَعْظَمُ إثمًا عِنْدَ اللهِ وَأَشَدُّ مَقْتًا مَنَ التَّهْنِئَةِ



بِشُرْبِ الخَمْرِ، وَقَتْلِ النَّفْسِ، وارْتِكابِ الفَرْجِ الحَرامِ وَنَحْوِهِ وَكَثِيرٍ مِمَّنْ لا قَدْرَ للدِّينِ عِنْدَهُ يَقَعُ في ذلك وهو لا يَدْرِي قُبْحَ ما فَعَلَ، فَمَنْ هَنَّأَ عَبْدًا بمعْصِيَةٍ أَوْ بِدْعَةٍ أَوْ كُفْرٍ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِمَقْتِ اللهِ وَسَخَطِهِ، وَقَدْ كانَ أَهْلُ الوَرَعِ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ يَتَجَنَّبُونَ تَهْنِئَةَ الظَّلَمَةِ بِالوِلاياتِ وَتَهْنِئَةَ الجُهّالِ بِمَنْصِبِ القَضاءِ والتَّدْرِيسِ وَالإفْتاءِ تَجَنُّبًا لِمَقْتِ اللهِ وَسُقوطِهِمْ مِنْ عَيْنِهِ. (أحكام أهل الذمة)

368- قال الشيخ العلامة ابن عثيمين -رحمه الله-: والسلام: بمعنى الدعاء بالسلامة من كل آفَةٍ. فإذا قلت لشخص: السلام عليك؛ فهذا يعني أنك تدعو له بأن الله يُسَلِّمُهُ من المرض، يُسَلِّمُهُ من الجنون، يُسَلِّمُهُ من شر الناس، يُسَلِّمُهُ من المعاصي وأمراض القلوب، يُسَلِّمُهُ من النار، فهو لفظ عامّ، معناه: الدعاء لِلْمُسَلَّمِ عليه بالسلامة من كل آفة. (شرح رياض الصالحين)

369- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْحَقَ بِدَرَجَةِ الأَبْرارِ، وَيَتَشَبَّهَ بِالْأَخْيارِ، فَلْيَنْوِ في كُلِّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ نَفْعَ الخَلْقِ. (الإيمان الأوسط)

370- قال ابنُ عثيمين -رحمه الله-: في قوله تعالى (وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَعْبُدَ الأَصْنامَ)، قال: فَإبْراهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ يَخافُ الشِّرْكَ عَلَى نَفْسِهِ! وَهُوَ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ وَإمامُ الحُنَفاءِ. (القول المفيد على كتاب التوحيد)

371- قال العَلَامَةُ ابن عثيمين -رحمه الله-: فَالصَّدَقَةُ كُلُّ ما بَذَلَهُ الإنْسانُ يُرِيدُ وَجْهَ اللهِ، فإنْ بَذَلَهُ يُرِيدُ بِهِ التَّوَدُّدَ وَالإكْرامَ سُمِّي هَدِيَّةً، وإنْ بَذَلَهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ مُجَرَّدَ نَفْعِ الْمُعْطَى صارَ هِبَةً وَعَطِيَّةً، وإذا قَصَدَ بِهِ دَفْعَ الشَّرِّ عَنْهُ فَهُوَ فِدْيَةٌ يَفْدِي بِها الإنْسانُ نَفْسَهُ أَوْ عِرْضَهُ. (شرح بلوغ المرام)

372- يقول شيخ الإسلام -رحمه الله-: وهكذا الرد على أهل البدع من الرافضة وغيرهم، إن لم يقصد فيه بيان الحق وهدى الخلق ورحمتهم والإحسان إليهم، لم يكن عمله صالحًا وإذا غَلظَ في ذَمّ بدعة و معصية كان قصده بيان ما فيها مِنَ الفَساد لِيَحْذَرَها العِبادُ، كما في نصوص الوعيد وغيرها، وقد يُهْجَرُ الرَّجُلُ عُقُوبَةً وَتَعْزِيرا؛ والمقصود بذلك رَدْعَهُ وَرَدْعَ أمْثالِهِ للرَّحْمَةِ والإحْسانَ، لا للتَّشَفِّي والانتقام. (منهاج أهل السنة في تقويم الرجال للشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المقدم)

373- يقول الإمام الفَذُّ الإمام ابن ناصر الدين الدمشقي -رحمه الله-: هَيْهاتَ هَيْهاتَ إن في الكلام في الرجال عقبات؛ مرتقيها على خطر ومرتقيها هوى لا منجى له ولا وزر، فلو حاسب نفسه الرامي أخاه ما السبب الذي هاج ذلك لتحقق أنه الهوى الذي صاحبه هالك. (منهاج أهل السنة في تقويم الرجال للشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المقدم)

374- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: الكَيْسُ مَنْ فِيهِ ثَلاثُ خِصالٍ: مَنْ بادَرَ بِعِلْمِهِ، وَتَسَوَّفَ بِأَمَلِهِ، وَاسْتَعَدَّ لأَجَلِهِ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)



375- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: المَغْبُونُ يَوْمَ القِيامَةِ مَنْ فِيهِ ثَلاثُ خِصالٍ: مَنْ قَرَّضَ أَيَّامَهُ بِالبَطالاتِ، وَبَسَطَ جَوارِحَهُ عَلَى الحَسَراتِ، وَماتَ قَبْلَ إفاقَتِهِ مِنَ السَّكَراتِ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

376- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: إنَّ العَبْدَ عَلَى قَدْرِ حُبِّهِ لِمَوْلاهُ يُحَبِّبُهُ إلى خَلْقِهِ، وَعَلَى قَدْرِ تَوْقِيرِهِ لِأَمْرِهِ يُوَقِّرُهُ خَلْقُهُ، وَعَلَى قَدْرِ التَّشاغُلِ مِنْهُ بِأَمْرِهِ يَشْغِلُ بِهِ خَلْقَهُ، وَعَلَى قَدْرِ سُكُونِ قَلْبِهِ عَلَى وَعْدِهِ يَطِيبُ لَهُ عَيْشُهُ، وَعَلَى قَدْرِ إدامَتِهِ لِطاعَتِهِ يُحَلِّيها فِي صَدْرِهِ، وَعَلَى قَدْرِ لَهْجَتِهِ بِذِكْرِهِ يُدِيمُ أَلْطافَ بِرِّهِ، وَعَلَى قَدْرِ اسْتِيحاشِهِ مِنْ خَلْقِهِ يُؤْنِسُهُ بِعَطائِهِ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ لابْنِ آدَمَ الثَّوابُ عَلَى عَمَلِهِ إلا ما عَجَّلَ لَهُ فِي دُنْياهُ لَكانَ كَثِيرًا سِوَى ما يُرِيدُ أَنْ يَصِيرَ إلَيْهِ مِنْ جَزِيلِ جَزائِهِ وَعَظِيمِ عَطائِهِ ما لا يُحِيطُ بِهِ إحْصاءً، وَلا تَبْلُغُهُ مُنَى، إذْ كانَ يُعْطِي عَلَى قَدْرِ ما هُوَ أَهْلُهُ، إنَّهُ مَلِكٌ كَرِيمٌ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

377- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: يا سَكْرانَ الهَوَى. أَمَا آنَ الصَّحْوُ؟ يا ساطِرًا قُبْحَ الخِلافِ. أَما حانَ المَحْوُ؟ أَيْنَ الراحِلُونَ؟ كانوا بِالأَمْسِ، صَحَّتْ حُجَّةُ المَوْتِ فَبَطَلَتْ حُجَّةُ النَّفْسِ، وَاعْتَقَلَهُمْ حاكِمُ البِلَى عَلَى دِينِ الرَّمْسِ، وَكَفَّ أَكُفَّ الحِسِّ، واسْتَوْعَرَ عَلَيْهِمُ الحَصْرُ، وَاسْتَطالَ الحَبْسُ وَأَصْبَحَتْ مَنازِلُهُمْ كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ. يا قَلِيلَ اللُّبْثِ، خَلِّ العَبَثَ، كَمْ حَدَّثَ جَدَثٌ فِي حَدَثٍ، يا مُوقِنًا بِالرَّحِيلِ وَما اكْتَرَثَ، اقْبَلْ نُصْحِي. وَرُمَّ الشَّعَثَ. (كتاب المدهش)

378- قال ابن القيم -رحمه الله-: فَلَيْسَ لِلْقَلْبِ أَنْفَعُ مِنْ مُعامَلَةِ النَّاسِ بِاللُّطْفِ. (مدارج السالكين)

379- قال الحافِظُ ابنُ بَطّالٍ -رحمه الله-: إنَّ لِقاءَ النَّاسِ بِالتَّبَسُّمِ، وَطَلاقَةَ الوَجْهِ مِنْ أَخْلاقِ النُّبُوَّةِ، وَهُوَ مُنافٍ لِلتَّكَبُّرِ، وجالِبٌ لِلْمَوَدَّةِ. (شرح صحيح البخاري لابن بطال)

380- قال عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ: قُلْتُ لمحمد بن سيرين: ما القَلْبُ السَّلِيمُ؟ قال: يَعْلَمُ بِأَنَّ اللهَ حَقٌّ، وأَنَّ السَّاعَةَ قائِمَةٌ، وأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ. (تفسير ابن أبي حاتم)

381- قال ابنُ مَسْعود -رضي الله عنه-: لا تَصْحَبْ إلَّا مَنْ أَعانَكَ عَلَى ذِكْرِ اللهِ. (الزهد لأبي داود)

382- قال العَلَّامة/ عبد الرحمن ناصِر السَّعْدِي -رحمه الله-: أَوْلَى الناسِ بِبِرِّكَ وأَحَقُّهُم بِمَعْرُوفِكَ أَوْلادُكَ، فإنَّهُمْ أَماناتٌ جَعَلَهُمُ اللهُ عِندكَ. (بهجة قلوب الأبرار)

383- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: رَأَيْتُ نَفْسِي تَأْنَسُ بِخُلَطاءِ نُسَمِّيهِمْ أَصْدِقاءَ، فَبَحَثْتُ بِالتَّجارِبِ عَنْهُمْ؛ فإذا أَكْثَرُهُمْ حُسّادٌ عَلَى النِّعَمِ، وَأَعْداءٌ، لا يَسْتُرُونَ زَلَّةً، وَلا يَعْرِفُونَ لِجَلِيسٍ حَقًّا، وَلا يُواسُونَ مِنْ مالِهِمْ صَدِيقًا، فَتَأَمَّلْتُ الأَمْرَ؛ فَإذا الحَقُّ سُبْحانَهُ يَغارُ عَلَى قَلْبِ المُؤْمِنِ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ شَيْئًا يَأْنَسُ بِهِ، فَهُوَ يُكَدِّرُ عَلَيْهِ الدُّنيا وَأَهْلَها، لِيَكُونَ أُنْسُهُ بِهِ. (صيد الخاطر لابن الجوزي)



384- قال ابن القيم -رحمه الله-: قال بعضهم: احْذَرْهُ، فإنَّهُ غَيُورٌ، لا يحب أَنْ يُرَى في قَلْبِ عَبْدِهِ سِواهُ. (مدارج السالكين)

385- قال ابن تيمية -رحمه الله-: ونظير ذلك المصائب المُقَدَّرَةُ في النَّفْسِ والأَهْلِ والمالِ؛ فإنها تارَةً تكون كَفَّارَةً وطهورًا، وتارَةً تكون زيادَة في الثواب وَعُلُوًّا في الدرجات، وتارة تكون عِقابًا وانْتِقامًا. (الصارم المسلول)

386- قال إبراهيم الخَوّاص -رحمه الله-: دواء القلب خمسة أشياء: قراءة القرآن بالتدبر، وخَلاء البطن، وَقِيام الليلِ، والتضرع عند السحر، ومجالسة الصالحين. (الأذكار النووية للإمام النووي)

387- قيل للحسن البصري: يا أبا سعيد : إن الرجل يخطئ ثم يتوب ثم يخطئ ثم يتوب ثم يخطئ . إلى متى ؟ قال : إلى أن ييأس الشيطان منه. (من بساتين الفوائد لمحمد سعيد آل قاسم)

388- يقول الحسن البصري-رحمه الله-: رأيت أقوامًا يمسي أحدهم وما يجد عنده إلا قوتًا، فيقول: لا أجعل هذا كله في بطني، فيتصدق ببعضه، وهو أحوج ممن يتصدق عليه! (من بساتين الفوائد لمحمد آل قاسم)

389- قال ابن القيم -رحمه الله-: فليس للعبد إذا بُغِي عليه وأُوذِي وَتَسَلَّطَ عليه خُصُومُهُ شيء أنفع له من التوبةِ النَّصُوحِ. (من بساتين الفوائد لمحمد سعيد آل قاسم)

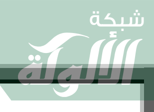
390- قال ابن الجوزي -رحمه الله- : تأَمَّلتُ التَّحاسُدَ بَيْنَ العُلَماءِ ؛ فَرَأَيْتُ مَنْشَأَهُ مِنْ حُبِّ الدُّنيا؛ فإنَّ عُلَماءَ الآخِرَةِ يَتَوادُّونَ وَلا يَتَحاسَدُونَ. (صيد الخاطر لابن الجوزي)

391- قال الحسن البصري -رحمه الله-: الزاهِدُ الذى إذا رأى أحداً قال: هو أزهد منى. (تزكية النفوس - أحمد فريد)

392- قال ابن القيم -رحمه الله-: شَيْخُ الإسْلامِ ابنُ تَيْمِيَةَ عَرَّفَ الزُّهْدَ بِأَنَّهُ: تَرْكُ ما لا يَنْفَعُ في الآخِرَةِ. (مدارج السالكين)

وهذا تعريف جامع مانع؛ فالمال يكون طريق إلى الجنة إن أنفقته في سبيل الله، وطريق إلى النار إن أنفقته في حرام، أو منعت زكاته مثلاً، فليس معنى الزهد ترك الدنيا وترك المال، بل ترك الجشع في طلب الدنيا، وألّا تشغلك عن الآخرة وطاعة الله، فالمؤمن يطلب الرزق ولكن لا تلهيه دنياه عن آخرته.

393- قال يونس بن ميسرة -رحمه الله-: ليس الزَّهادَةُ في الدنيا بتحريم الحلال، ولا إضاعة المال، ولكن الزهادة في الدنيا أن تكون بما في يد الله أوثق منك بما في يدك، وأن تكون حالك في المصيبة وحالك إذا لَمْ تُصَبْ بها سَواءٌ وأن يكون مادِحُكُمْ وَذامُّكُمْ في الحَقِّ سَواءُ. (جامع العلوم والحكم لابن رجب)



394- قال إبراهيم بن أدهم -رحمه الله-: الزُّهْدُ ثلاثة أقسام: فزهد فرض، وزهد فضل، وزهد سلامة. فأما الزهد الفرض: فالزهد في الحرام، والزهد الفضل: فالزهد في الحلال، والزهد السلامة: فالزهد في الشبهات. (جامع العلوم والحكم لابن رجب)

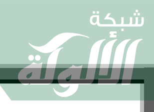
395- قال ابنُ عثيمين -رحمه الله-: فالإنسان محتاج إلى أن يثبته الله في ثلاث مواطن: القتال؛ إذ لو لم يثبته الله لفرّ، محتاج إلى أن يثبته الله عند الشبهات؛ إذ لو لم يثبته الله لزاغ، محتاج إلى أن يثبته الله عند الشهوات؛ إذ لو لم يثبته الله لَهَلَكَ، وكثير من الناس ينزلقون عند وجود الشبهات، فتجده ذا يقين ولكنه إذا وردت عليه أدنى شبهة تأثر؛ لأنه لم يُثَبَّت، كثير من الناس أيضًا يكون عنده علم ويقين وليس عنده شك ولكن الشهوة قد تغلبه فلا يثبّت، فتثبيت الأقدام في كل موضع يمكن أن تزلّ فيه، فيدخل في ذلك كما قلت تثبيت الأقدام عند القتال كما هو سياق الآيات، وتثبيت الأقدام عند الشبهات، وتثبيت الأقدام عند الشهوات . (تفسير سورة آل عمران لابن عثيمين)

396- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: مِنْ أَظْرَفِ الأشياء إفاقَةُ الْمُحْتَضَرِ عند موته، فإنه يَنْتَبِهِ انْتِباهًا لا يُوصَفُ، ويَقْلَقُ قَلَقًا لا يُحَدُّ، وَيَتَلَهَّفُ عَلَى زمانِهِ الماضي. وَيَوَدُّ لَوْ تُرِكَ كي يَتَدارَكَ ما فاته ويَصْدُقُ في توبته على مِقْدارِ يَقِينِهِ بالمَوْتِ، ويكاد يقتل نفسه قبل موتها بالأسف. ولو وجدت ذرة من تلك الأحوال في أوان العافية حصل كل مقصود من العمل بالتقوى. فالعاقل من مثل تلك الساعة وعمل بمقتضى ذلك. (صيد الخاطر)

397- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: قل لي: مَنْ أنت؟ وما عَمَلُكَ؟ وإلى أي مقام ارتفع قدرك؟ يا من لا يصبر لحظة عما يشتهي. بالله عليك أتدري مَنْ الرَّجُلُ؟. الرَّجُلُ واللهِ مَنْ إذا خَلا بما يحب مِنَ المَحْرَمِ وقدر عليه وتقلل عطشاً إليه نظر إلى نظر الحق إليه فاستحى من إجالة همه فيما يكرهه. (صيد الخاطر)

398- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: ليس في الدنيا ولا في الآخرة أطيب عيشاً من العارفين بالله عز وجل، فإن العارف به مستأنس به في خلوته. فإن عمت نعمة علم من أهداها، وإن مراً مذاقه في فيه، لمعرفته بالمبتلى. (صيد الخاطر)

399- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: لا ينال لذة المعاصي إلا سكران بالغفلة. فأما المؤمن فإنه لا يلتذ لأنه عند التذاذه يقف بإزائه علم التحريم، وحذر العقوبة. فإن قويت معرفته رأى بعين علمه قرب الناهي فيتنغص عيشه في حال التذاذه. فإن غلب سكر الهوى كان القلب مُتَنَغِّصًا بهذه المراقبات، وإن كان الطبع في شهوته. وما هي إلا لحظة، ثم خذ من غريم ندم ملازم، وبكاء متواصل، وأسف على ما كان مع طول الزمان. (صيد الخاطر)



400- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: ينبغي للعاقل أن يلازم باب مولاه على كل حال، وأن يتعلق بذيل فضله إنْ عَصَى وَإِنْ أَطاعَ. وليكن له أُنْسٌ في خَلْوَته به، فإن وقعت وحشة فليجتهد في رفع الموحش، كما قال الشاعر:

أَمُسْتَوْحِشٌ أَنْتَ مِمَّا جَنَيْ ...... تَ فَأَحْسِنْ إذا شِئْتَ وِاسْتَأْنِسْ

فإن رأى نفسه مائلًا إلى الدنيا طلبها منه، أو إلى الآخرة سأله التوفيق للعمل لها. (صيد الخاطر)

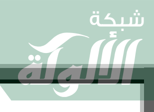
401- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: وَمَنْ تَأَمَّلَ ذُلَّ إِخْوَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِمْ السَّلامُ يوم قالوا: (وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا) عَرَفَ شُؤْمَ الزَّلَلِ. وَمَنْ تَدَبَّرَ أَحْوالَهُمْ قاسَ ما بينهم وبين أخيهم مِنَ الفُرُوقِ. وإنْ كانت توبتهم قُبِلَتْ، لأنه ليس مَنْ رَقَّعَ وَخاطَ كَمَنْ ثَوْبُهُ صَحِيحٌ. (صيد الخاطر)

402- قال ابنُ عثيمين -رحمه الله-: مما يُلَيِّنُ القلب، قراءة السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ على صاحبها أفضل السلام وأتم التحية، فإن قراءة السيرة لها تأثير عجيب على القلب؛ لأنه يتذكر الإنسان وكأنه مع الصحابة فيلين قلبه . (فتاوى نور على الدرب)

403- قال ابنُ عثيمين -رحمه الله-: مِنْ أسباب لِينِ القلب، سَماعُ المواعظ والقصائد التي تحي القلب، ولذلك تَجِدُ الرَّجُلَ إذا سَمِعَ قَصيدَةً مُؤَثِّرَةً يخشى قَلْبُهُ وَتَدْمَعُ عَيْنُهُ. وذلك من أسباب لين القلب، وحضور القلب في الصلاة من أسباب الخشوع ولين القلب، نسأل اللهَ تعالى أن يلين قلوبنا وأن يُعِيذَنا مِنْ قَسْوَةِ القلب. (فتاوى نور على الدرب)

404- قال ابنُ عثيمين -رحمه الله-: لا تَجِدُ أحدًا أَطْيَبَ قلبًا، ولا أنعم بالًا من الأبرار أهل البر، حتى قال بعض السلف: لو يعلم الملوك، وأبناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف، وهذا النعيم الحاصل يكون في الدنيا وفي الآخرة، أما في الآخرة فالجنة، وأما في الدنيا فَنَعِيمُ القَلْبِ وَطُمَأْنِينَتِهِ وَرِضاهُ بِقَضاءِ اللهِ وَقَدَرِهِ، فإنَّ هذا هو النعيم الحقيقي، ليس النعيم في الدنيا أن تترف بدنيًا، النعيم نعيم القلب. وإن الفَجَّار، الفجار هُمُ الكُفَّارُ ضِدُّ الأَبْرارِ، لفي جحيم. (أي في نار حامية) يَصْلَوْنَهَا، يعني: يحترقون بها يوم الدين (أي يوم الجزاء وذلك يوم القيامة) وما هم عنها بغائبين أي: لن يغيبوا عنها فيخرجوا منها كما قال الله تبارك وتعالى: (وما هم بخارجين منها) المائدة: 37 ؛ لأنهم مخلدون بها أبداً ـ والعياذ بالله ـ (تفسير سورة الانفطار)

405- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: ما زالتِ الدنيا مُرَّةً في العِبْرَةِ، ولكن قد مَرِضَ ذَوْقُكَ، لسان قلبك في عقلة غفلة، وسَمْعُ فهمك مسدود عن الفطنة بقُطْنَةٍ. وبصر بصيرتك محجوب بِعَشا عَمًى، ومِزاجُ تَقْواكَ مُنْحَرِفٌ عَنِ الصِّحَّةِ، وأما نبض الهوى فشديد الخفقان، سارتْ أَخْلاطُ الأَمَلِ في أَعْضاءِ الكَسَلِ فتثبطت عن البدار، وقد صارت المفاصل في منافذ الفُهُوم. (كتاب المدهش)



406- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: يا مُذْنِبِينَ، مُصِيبتنا في التفريط واحِدَةٌ وَكُلُّ غَريبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ، يا مُتَرَافِقِينَ: في سَفَرِ الطرد. انْزِلُوا للنِياحَةِ في ساحَةِ، اندبوا طيب أوطان الوصل، واستغيثوا مِنْ هَجِيرِ الهَجْرِ، لَعَلَّ الغَمَّ ينقلب غمامة، تُظِلُّ مِنْ لَفْحِ (ضَرْب جميع الرأس) الكَرْبِ. (كتاب المدهش)

407- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: مِنْ سَعادَةِ المَرْءِ أَنْ لا يكونَ لِخَصْمِهِ فَهْمًا، وَخَصْمِي لا فَهْمَ لَهُ. قيل له: مَنْ خَصْمُكَ؟ قال: خَصْمِي نَفْسِي لا فَهْمَ لَها، تبيع الجَنَّةَ بما فِيها مِنَ النعيم المقيم والخلود فيها بِشَهْوَةِ ساعَةٍ في دار الدنيا. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

408- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: يا ابْنَ آدَمَ إنك لا تَشْتاقُ إلى رَبِّكَ إلا بالاسْتِيحاشِ مِنْ خَلْقِهِ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

409- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: للتائِبِ فَخْرٌ لا يُعادِلُهُ فَخْرٌ في جميع أَفْخارِهِ: فَرَحُ اللهِ بِتَوْبَتِهِ. إذا اصْطَفاهُمْ لِنَفْسِهِ، وَأَمْكَنَهُمْ مِنْ أُنْسِهِ، حَجَبَهُمْ عَنْ خَلْقِهِ بالمَعْرُوفِ مِنْ رِفْقِهِ. قِيلَ لَهُ: وكيف يحجبهم؟ قال: يحجبهم عَنْ أَبْناءِ الدنيا بأَسْتارِ الآخِرَةِ، وعَنْ أبناء الآخِرَةِ بأستار الدنيا. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

410- قَدِيمًا كان سَلَفُنا الكِرامُ -رضي الله عنهم- يقولون: احذروا من الناس صِنْفَيْنِ، صاحِبِ هَوَى قَدْ فَتَنَهُ هَواهُ، وَصاحِبِ دُنْيا أَعْمَتْهُ دُنْياهُ. (مِنْهاج أَهْلِ السُّنَّة في تَقْوِيمِ الرِّجال للشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المُقَدَّم)

411- كان الإمام مالك -رحمه الله- إذا تكلم في مسألة وناظَرَهُ أَحَدٌ في مَسْأَلة وناقشه في الدليل فكان يرفع صوته بهذه العبارة المشهورة: كل أَحَدٍ يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُتْرَكُ إلا مِنْ صاحِبِ هذا القبر، ويضع يده على قبر النبي-صلى الله عليه وسلم-. (مِنْهاج أَهْلِ السُّنَّة في تَقْوِيمِ الرِّجال للشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المُقَدَّم)

412- قال الشافعي -رحمه الله-: ما مِنْ أَحَدٍ إلا وتذهب عليه سنة لرسول الله-صلى الله عليه وسلم- وَتَعْزُبُ عَنْهُ، فَمَهْما قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ أَصَّلْتُ مِنْ أَصْلٍ فِيهِ عَنْ رسول الله-صلى الله عليه وسلم- خلاف ما قلت، فالقول ما قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم- وهو قولي، وجعل يردد هذا الكلام. (مِنْهاج أَهْلِ السُّنَّة في تَقْوِيمِ الرِّجال للشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المُقَدَّم)

413- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: التسبيحة الواحدة في صحيفة الإنسان خير من الدنيا وما فيها؛ لأن الدنيا وما فيها تذهب وتزول، والتسبيح والعمل الصالح يَبْقَى. (شرح رياض الصالحين)

414- قال الأصمعي: كنت أقرأ: (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) وبجانبي أعرابي فقال: كَلامُ مَنْ هذا؟ فَقُلْتُ: كَلامُ اللهِ. قال: أَعِدْ، فَأَعَدْتُ، فقال: ليس هذا



كلام الله، فانْتَبَهْتُ، فَقَرَأْتُ: وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، فقال: أَصَبْتَ، هذا كلام الله، فقلت: أتقرأ القرآن؟ قال: لا، فقلت: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ قال الأعرابي: يا هَذا عَزَّ فَحَكَمَ، فَقَطَعَ، وَلَوْ غَفَرَ وَرَحِمَ لَما قَطَعَ. وَبِهَذا كَشَفَ الأَعْرابي وَجْهَ الإِعْجازِ في الآية. (آيات الأحكام للصابوني)

415- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: احْرِصْ على أَنْ تَصْطَحِبَ أُناسًا أهْلَ خَيْرٍ يَرْشُدُونك إذا غَوَيْتَ، وَيَهْدُونك إذا ضَلَلْتَ، وَيُذَكِّرُونَكَ إذا نَسِيتَ، وَيُعَلِّمُونَكَ إذا جَهِلْتَ. (شرح البخاري لابن عثيمين)

416- قال العلامة ابن باز -رحمه الله-: فأنت بحاجَةٍ إلى الهِدايَةِ لَوْ كُنْتَ أَتْقَى الناسِ، وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمَ الناسِ، أَنْتَ بحاجَةٍ إلى الهِدايَةِ حَتَّى تَمُوتَ. (فتاوى ابن باز)

417- قال ابن القيم -رحمه الله-: إنَّ الغافِلَ بينه وَبَيْنَ اللهِ وَحْشَةٌ، لا تَزولُ إلا بالذِّكْرِ. (الوابل الصيب)

418- أَوْصَى أَحَدُ الصالِحِينَ ابْنَهُ، فقال له: جالِسْ العُلَماءَ بعَقْلِك، و جالِس الأُمَراءَ بِعِلْمِك، وَجالِس الأَصْدِقاء بأَدَبِك، وَجالِسْ أَهْلَ بَيْتِكَ بِعَطْفِكَ، وَجالِسْ السُّفهاءَ بِحِلْمِكَ، وَكُنْ جَليسَ رَبِّكَ بِذِكْرِكَ، وَكُنْ جَليسَ نَفْسِكَ بِنُصْحِكَ. لا تَحْزَنْ عَلَى طِيبَتِكَ، فَإِنْ لَمْ يُوجَد في الأَرْضِ مَنْ يُقَدِّرُها، فَفي السماءِ مَنْ يُبارِكُها. (تغريدة بحساب تويتر)

419- قال ابن رجب -رحمه الله-: قال بعض السلف: شيطان الجن، نستعيذ بالله منه فينصرف. وشيطان الإنس: لا يَبْرَحُ حتى يوقِعَكَ في المعصية. (لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي)

420- قال ابن القيم -رحمه الله-: فالذُّنوبُ تَضُرُّ بِالذّاتِ لِكُلِّ أَحَدٍ، كَضَرَرِ السُّمِّ للبَدَنِ. (بدائع الفوائد)

421- قال سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ -رحمه الله-: البارُّ بوالِدَيْهِ لا يَمُوتُ مِيتَةَ السُّوءِ. (تاريخ ابن معين)

422- قال الفضيل بن عياض -رحمه الله-: مَنْ أَحَبَّ صاحِبَ بِدْعَةٍ أَحْبَطَ اللهُ عَمَلِهِ، وَأَخْرَجَ نُورَ الإِسْلامِ مِنْ قَلْبِهِ. (الإبانة لابن بطة -رحمه الله-)

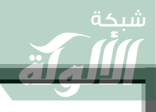
423- قال ابن القيم -رحمه الله-: العَدُوُّ العاقِلُ أَقَلُّ ضَرَرًا مِنَ الصَّديقِ الجاهِلِ. (كتاب الفوائد)

424- قال ابن القيم -رحمه الله-: فالدنيا في الحقيقة لا تُذَمُّ؛ وإنما يَتَوَجَّهُ الذَّمُّ إلى فِعْلِ العَبْدِ فيها، وَهِي قَنْطَرَةٌ أَوْ مَعْبَرٌ إلى الجَنَّةِ أَوْ إلَى النَّارِ. (عدة الصابرين)

425- قال أحَدَهُمْ: لا تَكُنْ كَمَنْ عاشَ شَطْرَ حَياتِهِ الأَوَّلِ يَشْتَهِي الشَّطْرَ الثاني، وعاش شطر حياته الثاني آسِفًا على شطر حياته الأول. (لم أقف على المصدر)

426- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: فَاللهَ اللهَ في السَّرائِرِ، فإنه لا يَنْفَعُ مَعَ فَسادِها صَلاحُ الظاهِرِ. (صيد الخاطر)

427- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: اجْعَلْ الْمُخالِفَ لِلْحَقِّ كَأَنَّهُ مَرِيضٌ تُرِيدُ أَنْ تُعالِجَهُ، لا كأنه مُجْرِمٌ تُرِيدُ مُعاقَبَتَه. (دروس وفتاوى الحرمين الشريفين)



428- قال الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: رَحِمَ اللّهُ عَبْدًا قال بِالحَقِّ، واتَّبَعَ الأَثَرَ، وَتَمَسَّكَ بالسُّنَّةِ، واقْتَدَى بالصالحينَ. (طبقات الحنابلة لابن ابي يَعْلَى)

429- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: يا مَنْ صَحيفَتُهُ بالذنوب قد خَفَّتْ، وَموازِينُهُ لِكَثْرَةِ العُيوبِ قَدْ حُفَّتْ، يا مُسْتَوْطِنًا والمُزْعِجاتُ قد ذُفَّتْ، لا تَغْتَرَّ بأغصان المُنى وإِنْ أَوْرَقَتْ وَرَفَّتْ (حُطِّمَتْ)، فكأنك بها قَدْ صَوَّحَتْ (يَبَسَتْ) وَجَفَّتْ، أَمَا رَأَيْتَ أَكُفًّا عَنْ مَطالِبِها قَدْ كَفَّتْ؟ أَمَا شاهَدْتَ عَرايِسَ الأَجْسادِ إلى الأَلحادِ زُفَّتْ؟ أما عايَنْتَ سُطورَ الأَجْسامِ في كُتُبِ الأَرْحامِ قَدْ أُدْرِجَتْ وَلُفَّتْ، أما أَبْصَرْتَ قُبورَ القَومِ في رِقاعِ بِقاعِ القاعِ قَدْ صُفَّتْ، مَنْ عَرَفَ تَصَرُّفَ الأيامَ لم يَغْفَلِ الاسْتِعِدْادَ، إِنَّ قُرْبَ المَنِيَّةِ، لَيُضْحِكُ مِنْ بُعْدِ الأُمْنِيَةِ، ما جَرى عَبْدٌ في عَنانِ أَمَلِهِ إلا عَثُرَ في الطريقِ بِأَجَلِه. (كتاب المدهش)

430- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: خُلِقْنا نَتَقَلَّبُ في سِتَّةِ أَسْفارٍ، إلى أن يستقر بنا المَنْزِلُ، السَّفَرُ الأَوَّلُ، سَفَرُ السُّلالَةِ مِنَ الطِّينِ، والثاني سفر النُّطْفَةِ مِنَ الصُّلْبِ، والثالث مِنَ البُطونِ إلى الدنيا، والرابع، مِنَ الدنيا إلى القُبُورِ، والخامِسُ مِنَ القبور إلى العَرْضِ، والسادس إلى مَنْزِلِ الإقامَةِ، فَقَدْ قَطَعْنا نِصْفَ الطَّرِيقِ، وَما بَعْدُ أَصْعَبُ. (كتاب المدهش)

431- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: الحَقُّ مَنْصُورٌ وإِنْ قَلَّ أَتْباعُهُ، والباطِلُ مَخْذُولٌ وَلَوْ كَثُرَ أَتْباعُهُ. (شرح الكافية الشافية)

432- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: قد دعاك إلى دار السلام فانظر من أين تجيبه؟ أَمِنَ الدنيا أَمْ مِنْ قُبْرِكَ؟ إنك إِنْ أَجَبْتَهُ مِنْ دُنْياكَ دَخَلْتَها، وَإِنْ أَجَبْتَهُ مِنْ قَبْرِكَ مَنَعْتَها. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور / علي بادحدح)

433- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: إِنَّ الدِّرْهَمَ عَقْرَبٌ، فإِنْ لَمْ تُحْسِنْ رُقْيَتَهُ فلا تأخذه بِيَدِكَ، فإِنَّهُ إِنْ لَدَغَكَ قَتَلَكَ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور / علي بادحدح)

434- قال سفيان الثوري -رحمه الله-: مَنْ رأى أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ غَيْرِه فَقَدْ اسْتَكْبَرَ. (حِلية الأولياء وطبقات الأصْفياء لأبي نعيم الأَصْبَهاني)

435- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: أولياؤه أُسَراءُ نِعْمَتِهِ، وَأَصْفياؤه رَهائِنُ كَرَمِهِ، وَأَحِباؤه عَبيدُ مِنَنِهِ، فَهُمْ عَبيدُ محبه لا يُعْتَقلونَ، وَرَهائِن كَرَم لا يَفُكُّونَ وَأَسْرَى نِعَمٍ لا يُطْلَقونَ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور / علي بادحدح)

436- قيل للربيع بن الهيثم -رحمه الله-: ما نراك تَعِيبُ أَحَدًا؟ فقال: لَسْتُ عَنْ نَفْسِي راضِيًا فَأَتَفَرَّغ لِذَمّ الناسِ. (ربيع الأبرار للزمخشري)



437- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: فأما الصِّدّيقون والشُّهَداءُ والصالحونَ : فليسوا بمعصومين، وهذا في الذُّنوب المحقة، وأما ما اجتهدوا فيه: فَتارَةً يُصِيبونَ، وَتارَةً يُخْطِئُونَ؛ فإذا اجْتَهَدُوا فَأَصابُوا فَلَهُمْ أَجْرانِ، وإذا اجتهدوا وَأَخْطَأوا فَلَهُمْ أَجْرٌ على اجْتِهادِهِم، وَخَطَؤهُمْ مَغْفُورٌ لَهُمْ وَأَهْلُ الضَّلالِ يجعلون الخَطَأ والإِثْم متلازمين : فتارة يُغْلُونَ فِيهِمْ ويقولون : إنهم مَعْصُومُونَ؛ لأنهم لا يريدون أن يُخَطِّئُوا الأَئِمَّةَ كما يفعل الرافِضَة فيقولون: هم مَعْصومون؛ حتى لا يُوصَفُوا بالخطأ أبدًا، وتارةً يجفون عنهم ويقولون: إنهم باغُونَ بالخطأ، وأهل العلم والإيمان لا يُعْصِمُونَ ولا يُؤَثِّمُونَ. (مِنْهاج أَهْلِ السُّنَّة في تَقْويم الرِّجال للشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المُقَدَّم)

438-قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: مِنْ صِفَةِ العارِفِ خَصْلَتانِ: ألا يُذِيعَ حالَهُ لِأَحَدٍ، وَلا يُفَتِّش أَحَدٌ عَنْ حالِهِ، وَمِنْ عَلامَةِ المُرِيدِ؛ الرِّضا بالقَضاءِ والثِّقَةِ بالوَعْدِ، والعَمَلِ بالإِخْلاصِ، والشُّكْرِ على البلاء والتوبة من كل ذنب، وامتحان الإرادات. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

439- قال ابن تيمية -رحمه الله-: أَوَّلُ ذَنْبٍ عُصِيَ اللهُ به ثلاثة: الحِرْص، والكِبْرُ، والحَسَدُ؛ فالحرص من آدَمَ، والكبر من إبليس، والحسد مِنْ قابِيلَ حَيْثُ قَتَلَ هابِيلَ. (فتاوى ابن تيمية)

440- قال(يحيى بن معاذ -رحمه الله-: القُلوبُ كالقُدُورِ في الصُّدُورِ تَغْلِي بما فيها، ومغارِفُها أَلْسِنَتُها، فانْتَظِرِ الرَّجُلَ حَتَّى يَتَكَلَّم، فإِنَّ لِسانَهُ يَغْتَرِفُ لَكَ ما في قلبه، مِنْ بَيْنِ حُلْوٍ وَحامِضٍ وَعَذْبٍ وأُجاجٍ، يُخْبِرُكَ عَنْ طَعْمِ قَلْبِهِ اغْتِرافُ لِسانِهِ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

441- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: إنما صار الفقراءُ أَسْعَدَ على الذِّكْرِ مِنَ الأَغْنياءِ؛ لأنهم في حَبْسِ اللهِ، ولو أُطْلِقُوا مِنْ حِصار الفَقْرِ لَوَجَدْتَ مَنْ ثَبَتَ مِنْهُمْ على الّذِكْرِ قَليلًا. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

442- قال وَهْبُ بنُ مُنَبِّه -رحمه الله-: مَنْ جَعَلَ شَهْوَتَهُ تَحْتَ قَدَمِهِ؛ فَزِعَ الشَّيْطانُ مِنْ ظِلِّهِ. (حِلْيَة الأَوْلياء لأبي نُعَيْم الأَصْبَهاني)

443- قال الإمام ابن القيم -رحمه الله-: عادتنا في مسائل الدين كلها دقها، وجلها، أن نقول بموجبها ولا نضرب بعضها ببعض، ولا نتعصب لطائفة على طائفة؛ بل نوافق كل طائفة على ما معها من الحق، ونخالفها فيما معها من خلاف الحق، لا نستثني من ذلك طائفة ولا مقالة ونرجو من الله أن نحيا على ذلك ونموت عليه ونلقى الله به ولا قوة إلا بالله. (مِنْهاج أَهْلِ السُّنَّة في تَقْويم الرِّجال للشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المُقَدَّم)

444- يقول الإمام أبو حامد الغزالي -رحمه الله-: اعْلَمْ وتحقق أن المناظرة الموضوعة لقصد الغلبة، والإفحام، وإظهار الفضل والشَّرَف، والتشدق عند الناس، وقصد المُباهاة والمُماراة واستمالة وجوه



الناس، هي منبع جميع الأخلاق المذمومة عند الله، المحمودة عند عدو الله إبليس، ونسبتها إلى الفواحش الباطنة من الكبر، والعُجْبِ، والحسد، والمنافسة، وتزكية النفس، وحب الجاه، وغيرها كنسبة شُرْبِ الخَمْرِ إلى الفواحش الظاهرة من الزنا، والقذف، والقتل، والسرقة. (مِنْهاج أَهْلِ السُّنَّة في تَقْويم الرِّجال للشيخ محمد بن أحمد إسماعيل المُقَدَّم)

445- قال العلامة الشوكاني -رحمه الله-: إنَّ الباطِلَ وإنْ ظَهَرَ عَلَى الحَقّ في بَعْضِ الأَحْوالِ وَعَلاهُ، فإنَّ اللهَ سُبْحانَهُ سَيُمْحِقُهُ وَيُبْطِلُهُ ويجعل العاقِبَةَ لِلْحَقّ وَأَهْلِهِ. (فيض القدير للمُناوي)

446- قال ابن باز -رحمه الله-: الجُلُوسُ بَعْدَ السَّلامِ مِنَ الصَّلاةِ المَكْتُوبَةِ مِنْ أَعْظَمِ الأَوْقاتِ التي تَنْزِلُ فيها رَحْمَةُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ على العَبْدِ ، لا تَسْتَعْجِلْ بالقِيام. (مجموع فتاوى ابن باز)

447- قال ابنُ بَطّال -رحمه الله- مَنْ كانَ كثيرَ الذُّنوبِ، وَأَرادَ أَنْ يَحُطَّها اللهُ عَنْهُ بِغَيْرِ تَعَبٍ؛ فَلْيَغْتَنِمْ مُلازَمَةَ مُصَلّاهُ بَعْدَ الصَّلاةِ؛ لِيَسْتَكْثِرْ مِنْ دُعاءِ المَلائِكَةِ وَاسْتِغْفارِهِمْ لَهُ. (شرح صحيح البخاري لابن بطال)

448- قال الشَّيْخُ العَلّامَةُ صالِحُ العُصَيمي -حفظه الله-: لا تَصْفُو الأَيّامُ لَكَ كما تُحِبُّ، وَيُهَوِّنُ ما تَكْرَهُ فِيها أَنْ تَكُونَ للهِ كَما أَحَبَّ، فَمَنِ ابْتَغَى رِضاهُ أَرْضاهُ، وَمَنِ اسْتَهْداهُ هَداهُ. (تغريدة تويتر)

449- قال رَجُلُ لمحمد بنِ واسِعٍ -رحمه الله-: أَوْصِني . قال : أُوصِيكَ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا في الدُّنْيا والآخِرَةِ. قال: كيف؟ قال: ازْهَدْ في الدُّنْيا. (سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي)

450- قال ابن تيمية -رحمه الله-: الأسباب العَشَرَةُ لدفع العقوبة:

1- التوبة.

2- الاستغفار.

3- الحسنات الماحِيَة.

4- دعاء المؤمنين.

5- إهداء العمل الصالح له.

6- شفاعته صلى الله عليه وسلم له.

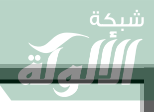
7- المصائب المُكَفِّرَة في الدنيا.

8- الفِتْنَةُ في البَرْزَخِ.

9- أهوال القيامة.

10- أو يرحمه أَرْحَمُ الراحمين، فَمَنْ أَخْطَأَتْهُ هَذِهِ العَشَرَةُ فَلا يَلُومَنَّ إلا نَفْسَهُ. (الفتاوى لابن تيمية)

451- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: مِنْ خِلالِ طَلَبي للعِلْمِ وَجَدْتُ كُلَّ الخَيْرِ في كَلامِ مَنْ سَلَفَ، وَلِهَذا



تَجِدُ العُلَمَاءَ السَّابِقِينَ يَتَكَلَّمُ أَحَدُهُمْ بِنَحْوِ سَطْرَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ فَتَحْصُلُ مِنْهَا عَلَى خَيْرٍ كَثِيرٍ. (مجموع فتاوى ابن عثيمين -رحمه الله-)

452- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: العلم يحتاج إلى تعب .... الذي يريد أن يستريح لا يقول : إنه طالب علم، فلا بد لطالب العلم أن يكون طالب علم على سبيل الحقيقة، وسيجد أثر ذلك فيما بعد، سيجد النتيجة والتحصيل, وهو قد يشق عليه في أول الأمر أن يحبس نفسه على العلم، لكن إذا اعتاد حَبْسَ نَفْسِهِ على العلم صار ذلك سجية له وطبيعة له, حتى إنه إذا فقد ذلك الحبس انحبس, وَجَرِّب تَجِدْ, فأنا قَدْ جَرَّبْتُ وَغَيْرِي قدَ ْجَرَّبَ، فإذا حبست نفسك على العلم؛ فإنك تفقد ذلك الحبس لو تأخرت عنه...فاللهَ اللهَ على الحرص على طلب العلم...الذي يريد العلم لا بُدَّ أن يُكَبَّ عليه وأن يجتهد، وهو وإنْ أَتْعَبَ جِسْمَهُ الآن سيجد الراحة فيما بعد. (مجموع فتاوى ابن عثيمين)

453- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: نصيحتي لطلبة العلم: أن لا يتشاغلوا بأمر يضيع عليهم الأوقات، وأن يتجهوا إلى التشاغل بالعلم والعمل به والدعوة إلى الله عز وجل، دون إعجاب بالنفس واحتقار للغير؛ لأن هذين داءان عظيمان: الإِعْجَابُ بالنَّفْسِ، وِالاحْتِقارُ لِلْغَيْرِ. (مجموع فتاوى ابن عثيمين)

454- قال ابن القيم -رحمه الله-: فَدِينُ اللهِ بين الغالي فيه، والجافي عنه، وَخَيْرُ الناس: النَّمَطُ الأَوْسَطُ، الذينَ ارْتَفَعوا عَنْ تَقْصيرِ المُفَرِّطينَ، وَلَمْ يَلْحَقُوا بِغُلُوّ المُعْتَدينَ، وقد جَعَلَ اللهُ سُبْحانَهُ هذه الأُمَّةَ وَسَطًا وهي الخِيار، العَدْل؛ لِتَوَسُّطِها بين الطَّرَفَيْنِ المَذْمُومِينَ، وَالْعَدْلُ هُوَ: الوَسَطُ بَيْنَ طَرَفَي الجَوْرِ، وَالتَّفْريطُ والآفاتُ إنما تَتَطَرَّق إلى الأَطْرافِ والأَوْساطِ مَحْمِيَّة بِأَطْرافِها، فَخِيارُ الأُمُور أَوْساطُها. (إغاثة اللَّهْفان)

455- قال ابن القيم -رحمه الله-: لا تتمُّ الرَّغْبَةُ في الآخِرَة إلا بالزُّهْدِ في الدنيا، ولا يَسْتَقيمُ الزهد في الدنيا إلَّا بالنَّظَرِ في الآخِرَةِ وإِقْبالِها وَمَجيئِها وَلا بُدَّ، وَدَوامِها وَبقائِها وشرف ما فيها من الخيرات والمَسَرَّات، كما قال الله -سُبْحانَهُ-: (وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى) الأعلى: 17، فهي خَيْراتٌ كامِلَة دائِمَة، وَهَذِهِ خَيالاتٌ ناقِصَةٌ مُنْقَطِعَةٌ مُضْمَحِلَّةٌ. (كتاب الزهد لابن القيم)

456- قال ابن القيم -رحمه الله-: الذِّكْرُ أفضل مِنَ الدُّعاءِ؛ لأن الذِّكْرَ ثَناءٌ على اللهِ بِجَميل أَوْصافِهِ وآلائِه وأَسْمائِه، والدعاءُ سُؤالُ العَبْدِ حاجَتَهُ فَأَيْنَ هَذا مِنْ هَذا، والدُّعاءُ الذي يَتَقَدَّمُهُ الذِّكْرُ والثناءُ، أَفْضَلُ وَأَقْرَبُ إلى الإجابة مِنَ الدُّعاءِ المُجَرَّدِ، فإِنِ انْضافَ إلى ذَلِكَ إِخْبارُ العَبْدِ بحاله وَمَسْكَنَتِهِ وافْتِقارِهِ واعْتِرافِهِ كانَ أَبْلَغَ في الإِجابَة وَأَفْضَلَ. (الوابل الصيب لابن القيم)

457- قال ابن القيم -رحمه الله-: صَدَأُ القَلْبِ بأمرين: بالغَفْلَةِ والذَّنْبِ، وَجِلاؤُهُ بِشَيْئَيْنِ: بالاسْتِغفارِ والذِّكْرِ. (الوابل الصيب لا بن القيم)

458- قال ابن القيم -رحمه الله-: هُناكَ مَحَبَّتانِ. مَحَبَّةٌ هي جَنَّةُ الدنيا، وسرور النفس، ولذة القلب،



ونعيم الروح، وغذاؤها ودواؤها، بل حياتها وقرة عينها، وهي محبة الله وحده بكل القلب. ومحبة هي عذاب الروح، وَغَمُّ النفس، وسجن القلب، وضيق الصدر، وهي سبب الألم والنكد والعناء، وهي محبة ما سواه سبحانه. (زاد المعاد لابن القيم)

459- قال ابن القيم -رحمه الله-: إذا كان يوم معاد الخليقة؛ مَيَّزَ اللهُ الخبيثَ من الطيب، فجعل الطيب وأهله في دار على حِدَةٍ لا يخالطهم غيرهم، وجعل الخبيث وأهله على حدة لا يخالطهم غيرهم، فعاد الأمرين إلى دارين فقط: الجنة، وهي دار الطيبين، والنار، وهي دار الخَبِيثِينَ. (زاد المعاد لابن القيم)

460- قال ابن القيم -رحمه الله-: إن الله إذا أراد بعبده خيراً سلب رؤية أعماله الحسنة من قلبه، والإخبار بها من لسانه، وشَغَلَهُ برؤية ذَنْبِهِ، فلا يزال نُصْبَ عَيْنَيْهِ حتى يَدْخُلَ الجنة. (طريق الهجرتين)

461- قال ابن القيم -رحمه الله-: إذا ابْتَلَى اللهُ عَبْدَهُ بشيء من أنواع البلايا والمِحَنِ: فإنْ ردّه ذلك الابتلاء والمحن إلى ربه، وجمعه عليه وطرحه ببابه، فهو علامة سعادته وإرادة الخير به، والشدة بَتْرَاءُ لا دوام لها وإنْ طالت. وإن لم يردّه ذلك البلاء إليه بل شرد قلبه عنه ورده إلى الخلق وأنساه ذكر ربه والضراعة إليه والتذلل بين يديه والتوبة والرجوع إليه فهو علامة شقاوته وإرادة الشر به. (طريق الهجرتين)

462- قال ابن القيم -رحمه الله-: أعظم الناس غروراً من اغْتَرَّ بالدنيا وعاجلها، فآثَرَها على الآخِرَةِ، وَرَضِيَ بها بَدِيلاً من الآخرة. (الجواب الكافي)

463- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: مما أفادتني تَجَارِبُ الزمان: أنه لا ينبغي لأحد أن يظاهر بالعداوة أحداً ما استطاع، فإنه ربما يحتاج إليه، مهما كانت منزلته. (صيد الخاطر)

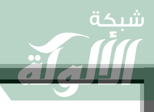
464- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: أَحَقُّ الأَشْياءِ بالضَّبْطِ والقَهْرِ : اللسان والعَيْن. (صيد الخاطر)

465- عن محمد بن عبد الله الرازي، قال: سمعت ابن راهَوَيْه، يقول: كنت مع أحمد بمكة، فقال: تعال حتى أُرِيكَ رَجُلًا لَمْ تَرَ عَيْناكَ مِثْلَهُ. فأراني الشافعي. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني)

466- قال الحميدي-رحمه الله-: كنا نريد أن نرد على أصحاب الرأي، فلم نحسن كيف نرد عليهم حتى جاءنا الشافعي، ففتح لنا. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني)

467- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: إذا جلست في ظلام الليل بين يدي سيدك فاستعمل أخلاق الأطفال، فإن الطفل إذا طلب من أبيه شيئاً فلم يعطه بكى عليه. (المدهش لابن الجوزي)

468- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: من أظرف الأشياء إفاقة المحتضر عند موته، فإنه ينتبه انتباهاً لا يوصف، ويقلق قلقاً لا يُحَدُّ، ويتلهف على زمانه الماضي. ويود لو ترك كي يتدارك ما فاته ويصدق في



توبته على مقدار يقينه بالموت، ويكاد يقتل نفسه قبل موتها بالأسف. ولو وجدت ذرة من تلك الأحوال في أوان العافية حصل كل مقصود من العمل بالتقوى. فالعاقل من مثل تلك الساعة وعمل بمقتضى ذلك. (صيد الخاطر لابن الجوزي)

469- عن خالد بن يزيد الشيباني، قال: سمعت الفضيل بن زياد يُنْبِئُ عَنْ أحمد بن حنبل، فقال: هذا الذي تَرَوْنَ كُلَّهُ أَوْ عامَّتَهُ مِنَ الشافعي، وما بِتُّ منذ ثلاثين سَنَة إلا وأنا أدعو للشافعي. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني)

470- قال الشيخ العَلَّامَةُ صالح الفَوْزان -حفظه الله-: اثْبُتْ على دِينِكَ مهما كَلَّفَكَ الثَّمَنُ؛ ولا تَتَزَحْزَحْ عنه لأجل طَمَعٍ دُنْيَوِي؛ أو لأجل خَوْفٍ مِنْ عَدُوٍ؛ فإنَّ العاقِبَةَ للمُتَّقِينَ. (رسالة الدلائل)

471- قال الشيخ صالح الفَوْزان -حفظه الله-: الذي يَنْشُرُ فِكْرَ الخَوارِجِ، وَيُرَغِّبُ فيه؛ هَذا أَخْطَرُ مِمَّنْ يَحْمِلُ السِّلاحَ. (الإجابات المهمة)

472- قال إبراهيم النخعي -رحمه الله-: كَفَى عَلَمًا عَلَى النِّفاقِ أَن يَكُونَ الرَّجُلُ جارَ المَسْجِدِ، لا يُرى فيه. (فتح الباري لابن رجب)

473- قال ابن باز -رحمه الله-: مِنْ عَلاماتِ النِّفاقِ: قِلَّة ذِكْرِ اللهِ، وَالكَسَل عِنْدَ القيام إلى الصلاة، ونَقْر الصلاة، وَقَلَّ أَنْ تَجِدَ مفتونًا بالغِناءِ إلا وَهَذا وَصْفُه. (فتاوى ابن باز)

474- قال صالح الدِّمَشْقِي لابنه: يا بُنَي، إذا مَرَّ بِكَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ قَدْ سَلِمَ فِيهما دِينُكَ، وَجِسْمُكَ، ومالُكَ، وَعِيالُكَ فَأَكْثِرِ الشُّكْرَ للهِ تَعالى، فَكَمْ مِنْ مَسْلُوبٍ دِينُه، وَمَنْزُوعٍ مُلْكُهُ، وَمَهْتُوكٍ سِتْرُهُ، وَمَقْصومٍ ظَهْرُهُ في ذَلِكَ اليَوْمِ، وَأَنْتَ في عافِيَة. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

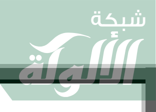
475- قال الشيخُ العَلَّامَةُ ابنُ عُثَيْمين -رحمه الله-: أَكْثِرْ من الأولاد تَكْثُرْ لك الأرزاقُ، هذا هو الصَّحيحُ. (شرح رياض الصالحين)

476- قال الشيخُ العَلَّامَةُ صالح الفوزان -حفظه الله-: الباطِلُ لَوْ كان مَكْشُوفًا ما قَبِلَهُ أحَدٌ، لَكِنْ إذا غُطِّي بشيء مِنَ الحَقّ، فَإِنَّهُ يَقْبَلُهُ كَثيرٌ مِنَ النَّاسِ. (شرح كشف الشبهات)

477- قال الحسن البصري -رحمه الله-: اللهُمَّ لا تجعلني مِمَّنْ إذا مَرِضَ نَدِمَ، وإذا اسْتَغْنى فُتِنَ، وإذا افْتَقَرَ حَزِنَ. (البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي)

478- قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-: واللهِ إنَّ المعاصِي لَتُؤَثِّرُ في أَمْنِ البِلاد، وَتُؤَثِّرُ في رَخائِها، وَاقْتِصادِها، وَتُؤَثِّرُ في قُلوبِ الشُّعوبِ. (أثر المعاصي لابن عثيمين)

479- قال ابن مسعود -رضي الله عنه-: إني لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ فارِغًا، لا في عَمَلِ الدنيا، ولا في عَمَلِ الآخِرَةِ. (سير السلف لإسماعيل بن محمد الأصبهاني)



480- قال ابن رجب الحنبلي -رحمه الله-: ومن الذنوب المانعة من المغفرة الشحناء، وهي حقد المسلم على أخيه بغضا له لهوى نفسه، وذلك يمنع أيضا من المغفرة في أكثر في أوقات المغفرة والرحمة. (لطائف المعارف لابن رجب)

481- قال ابن القيم -رحمه الله-: العمل لأجل الناس وابتغاء الجاه والمنزلة عندهم، ورجائهم للضر والنفع منهم: لا يكون من عارف بهم أَلْبَتَّة، بل جاهل بشأنهم، وجاهل بربه، فمن عرف الناس أنزلهم منازلهم، ومن عرف الله أخلص له أعماله وأقواله. (مدارج السالكين)

482- قال ابن القيم -رحمه الله-: خراب القلب من الأمن والغفلة، وعمارته من الخشية والذكر. الشوق إلى الله ولقائه نسيم يهب على القلب يُروّح عنه وهج الدنيا. (الفوائد لابن القيم)

483- قال الليث بن سعد -رحمه الله-: لو رأيتُ صاحِبَ هَوَى يمشي على الماء ما قَبِلْتُهُ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

484- قال أبو الدرداء -رضى الله عنه-: اطْلُبُوا العِلْمَ فإنْ عَجَزْتُمْ فَأَحِبّوا أَهْلَهُ، فَإِنْ لَمْ تُحِبّوهُمْ، فَلا تُبْغِضُوهُمْ. (صفة الصفوة لابن الجوزي)

485- ذُكِرتْ الدنيا عند الحسن البصري -رحمه الله- فقال:

أَحْلامُ نَوْمٍ أَوْ كَظِلٍ زائِلٍ **** إنَّ اللبيبَ بِمِثْلِها لا يُخْدَعُ (موسوعة ابن ابي الدنيا)

486- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَظُنَّ اسْتِغْنَاءَهُ عَنِ التَّوْبَةِ إلَى اللَّهِ، وَالِاسْتِغْفَارِ مِنَ الذُّنُوبِ؛ بَلْ كُلُّ أَحَدٍ مُحْتَاجٌ إلَى ذَلِكَ دائِمًا. (فتاوى ابن تيمية)

487- عن موسى بن أبي الجارود قال: سمعت الشافعي يقول: ما ناظَرْتُ أَحَدًا قَطُّ إلا أَحْبَبْتُ أَن يُوَفَّقَ وَيُسَدَّدَ وَيُعانَ، ويكون عليه رِعايَةٌ مِنَ اللهِ وَحِفْظٌ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

488- قال بعضهم:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ أَسْتَغْفِرُ اللـــهَ *** مِنْ لَفْظَةٍ بَدَرَتْ خالَفْتُ مَعْناهـا

وَكَيْفَ أَرْجُو إجاباتِ الُّدعاءِ وَقَدْ *** سَدَدْتُ بِالَّذَنْبِ عِنْدَ اللهِ مَجْراها (جامع العلوم والحكم لابن رجب)

489- قال ابن القيم -رحمه الله-: بَعْضُ نَتائِجِ المَعْصِيَةِ: قِلَّةُ التَّوْفِيقِ، وَفَسادُ الرَّأْيِ، وَخَفاءُ الحَقِّ، وَفَسادُ القَلْبِ، وَخُمولُ الذِّكْرِ، وَإِضاعَةُ الوَقْتِ، وَنُفْرَةُ الخَلْقِ وَالوَحْشَةُ بَيْنَ العَبْدِ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَمَنْعُ إجابَةِ الدُّعاءِ، وَقَسْوَةُ القَلْبِ، وَمَحْقُ البَرَكَةِ في الرِّزْقِ وَالعُمْرِ، وَحِرْمان العِلْمِ، وَلِباسُ الذُّلِ. (الفوائد لابن القيم)



490- قال ابن القيم -رحمه الله-: صحة التوبة تتوقف على الإقلاع عن الذنب ، والندم عليه ، والعزم على ترك معاودته (مدارج السالكين)

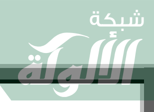
491- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: صحة التوبة تتوقف على الإقلاع عن الذنب ، والندم عليه ، والعزم على ترك معاودته. (حفظ العمر لابن الجوزي)

492- عن عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: قال لي الشافعي ذات يوم : يا يُونُس إذا بُلِّغْتَ عَنْ صَديقٍ لَكَ ما تَكْرَهُهُ فَإيَّاكَ أَنْ تُبادِرَ بِالعَداوَةِ وَقَطْعِ الوَلايَةِ فَتَكونَ مِمَّنْ أَزالَ يَقِينَهُ بِشَكٍّ، وَلَكِنِ الْقَهُ، وَقُلْ لَهُ: بَلَغَنِي عَنْكَ كَذا وَكَذا، وَأَجْدَر أَنْ تُسَمِّي المُبَلِّغَ فَإِنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ فَقُلْ لَهُ: أَنْتَ أَصْدَقُ وَأَبَرُّ، وَلا تَزِيدَنَّ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا. وَإِنِ اعْتَرَفَ بِذَلِكَ فَرَأَيْتَ لَهُ فِي ذَلِكَ وَجْهًا بِعُذْرٍ فاقْبَلْ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يُرِدْ ذلك فَقُلْ لَهُ: ماذا أَرَدْتَ بما بَلَغَنِي عَنْكَ؟ فَإِنْ ذَكَرَ ما لَهُ وَجْهٌ مِنَ العُذْرِ فاقْبَلْهُ، وإِنْ لَمْ يَذْكُرْ لِذَلِكَ وَجْهًا لِعُذْرٍ، وَضاقَ عَلَيْكَ المَسْلَكُ فَحِينَئِذٍ أَثْبِتْها عَلَيْهِ سَيِّئَةً أَتاها، ثُمَّ أَنْتَ في ذَلِكَ بالخِيارِ إِنْ شِئْتَ كافَأْتَهُ بِمِثْلِهِ مِنْ غَيْرِ زِيادَةٍ وَإِنْ شِئْتَ عَفَوْتَ عَنْهُ، وَالعَفْوُ أَبْلَغُ لِلتَّقْوَى، وَأَبْلَغُ في الكَرَم، لِقَوْلِ اللهِ تَعالَى: (وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها فَمَنْ عَفا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ) فإِنْ نازَعَتْكَ نَفْسُكَ بِالمُكافَأَةِ فاذْكُرْ فِيما سَبَقَ لَهُ لَدَيْكَ، وَلا تَبْخَسْ باقِي إِحْسانِهُ السالِفِ بِهَذِهِ السَّيِّئَةِ فَإِنْ ذَلِكَ الظُّلْمُ بِعَيْنِهِ، وَقَدْ كانَ الرَّجُلُ الصالِحُ يَقُولُ: رَحِمَ اللهُ مَنْ كافَأَنِي عَلَى إساءَتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزِيدَ وَلا يَبْخَسَ حَقًّا لي، يا يُونُس إذا كان لَكَ صَدِيقٌ فَشُدَّ يَدَيْكَ بِهِ، فَإِنَّ اتِّخاذَ الصَّدِيقِ صَعْبٌ وَمُفارَقَتَهُ سَهْلٌ. وَقَدْ كانَ الرَّجُلُ الصالِحُ يُشَبِّهُ سُهُولَةَ مُفارَقَةِ الصَّدِيقِ بِصَبِيٍّ يَطْرَحُ في البِئْرِ حَجَرًا عَظِيمًا فَيَسْهُلُ طَرْحُهُ عَلَيْهِ، وَيَصْعُبُ إِخْراجَهُ عَلَى الرِّجالِ البُرَكِ (جمع بارِك)، فهذه وصيتي لك، والسلام. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

493- قال سفيان الثوري -رحمه الله: ليس الزهد بأكل الغليظ، ولبس الخَشِنِ، ولكنه قصر الأمل، وارتقاب الموت. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

494- قال سفيان الثوري -رحمه الله-: إيَّاكَ والشُّهرةَ؛ فما أتيتُ أحدًا إلَّا وقد نهاني عنِ الشُّهرةِ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

495- قال ابن القيم -رحمه الله-: للدعاء مع البلاء ثلاث مقامات: أحدها: أن يكون أقوى من البلاء فيدفعه. الثاني: أن يكون أضعف من البلاء فيقوى عليه البلاء، فيصاب به العبد، ولكن قد يخففه وإن كان ضعيفاً. الثالث: أن يتقاوما ويمنع كل واحد منها صاحبه. (الجواب الكافي)



496- قال ابن القيم -رحمه الله-: الفرق بين اسم محمد وأحمد الفرق بينهما : أن محمداً هو كثير الخصال التي يحمد عليها، وأحمد هو الذي يحمد أكثر مما يحمد غيره، فمحمد في الكثرة والكمية، وأحمد في الصفة والكيفية. (زاد المعاد)

497- قال ابن القيم -رحمه الله-: أصول المعاصي كلها، كبارها وصغارها، ثلاثة: تعلق القلب بغير الله، وطاعة القوة الغضبية، والقوة الشهوانية، وهي الشرك والظلم والفواحش، فغاية التعلق بغير الله شرك وأن يُدعى معه إله آخر، وغاية طاعة القوة الغضبية القتل، وغاية القوة الشهوانية الزنا، ولهذا جمع الله سبحانه بين الثلاثة في قوله (وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ. (كتاب الفوائد لابن القيم)

498- وَدَّعَ ابنُ عَوْنٍ رَجُلًا فقال: عليك بتقوى الله، فإن المُتَّقي ليست عليه وَحْشَة. وقال زيد بن أسلم كان يقال: من اتقى الله أحبه الناس وإن كرهوا. وقال الثوري لابن أبي ذئب: إنِ اتَّقَيْتَ اللهَ كَفاكَ الناسَ، وإنِ اتقيت الناسَ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا. (كتاب الفوائد لابن القيم)

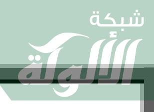
499- قال ابن رجب -رحمه الله-: فَمَنْ جاءَ مَعَ التَّوْحِيدِ بِقُرابِ الأَرْضِ وَهُوَ مِلْؤُها أَوْ ما يُقارِبُ مِلْأَها خَطايا؛ لَقِيَهُ اللهُ بِقُرابِها مَغْفِرَةً، لَكِنْ هَذا مَعَ مَشيئةِ اللهِ عز وجل؛ فإنْ شاءَ غَفَرَ له وإنْ شاءَ أَخَذَهُ بِذُنُوبِهِ، ثُمَّ كان عاقِبَتُهُ أَنْ لا يَخْلُدَ في النار؛ بل يَخْرُجُ منها، ثُمَّ يَدْخُلُ الجَنَّةَ، قال بَعْضُهُمْ: المُوَحِّدُ لا يُلْقَى في النار كما يُلْقَى الكُفَّارُ، ولا يَبْقَى فِيها كما يَبْقَى الكفارُ، فإنْ كَمُلَ تَوْحيدُ العَبْدِ وإخْلاصُهُ لله فيه وقام بشروطه كلها بقلبه ولسانه وجَوارِحِهِ أَوْ بقلبه ولسانه عند الموت؛ أوجب ذلك مغفرةَ ما سَلَفَ مِنَ الذُّنوبِ كلها وَمَنَعَهُ مِنْ دُخُولِ النارِ بالكُلِّيَةِ، فَمَنْ تَحَقَّقَ بكلمة التوحيد قَلْبُهُ؛ أَخْرَجَتْ منه كُلَّ ما سِوى اللهِ مَحَبَّةً وَتَعْظِيمًا وإجْلالًا وَمَهابَةً وَخَشْيَةً وَرَجاءً وَتَوَكُّلًا، وَحِينَئِذٍ تُحْرَقُ ذُنُوبُهُ وَخَطاياهُ كُلُّها وَلَوْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ، وربما قَلَبَتْها حَسَناتٍ كما سَبَقَ ذِكْرُهُ في تبديل السيئاتِ حَسَناتٍ، فإنَّ هَذا التَّوْحِيدَ هُوَ الإِكْسِيرُ الأَعْظَمُ (مادَّة مُرَكَّبَة كان الأقدمون يعتقدون أنّها تحوِّل المعدن الرخيص إلى ذهب)، فَلَوْ وُضِعَ مِنْهُ ذَرَّةٌ عَلَى جِبالِ الذُّنُوبِ والخَطايا لَقَلَبَها حَسَناتٍ. (جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي)

500- قال الحافِظُ أبو الحسن طاهر بن مفوز المعافري الأندلسي:

عُمْدَةُ الدِّينِ عِنْدَنا كَلِمــــاتٌ *** أَرْبَعٌ مِنْ كلامِ خَيْرِ البَرِيَّةْ

اتَّقِ الشُّبُهاتِ وازْهَدْ وَدَعْ ما *** لَيْسَ يَعْنِيكَ واعْمَلَنْ بِنِيَّةْ

501- عن زيد الشامي -رحمه الله-: قال: إني لَأُحِبُّ أَنْ تكون لي نِيَّةٌ في كل شيء، حَتَّى في الطَّعامِ والشَّرابِ. (جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي)



502- قال ابن القيم -رحمه الله-: مَنْ وَطَّنَ قلبه عند رَبِّهِ سَكَنَ واسْتَرَاحَ، وَمَنْ أَرْسَلَهُ فِي الناس اضْطَرَبَ واشْتَدَّ به القلق. لا تَدْخُلُ محبةُ الله في قَلْبٍ فيه حُبُّ الدنيا إلا كما يدخل الجمل في سَمِّ الإبرة. إذا أحب الله عبدًا اصْطَنَعَهُ لِنَفْسِهِ واجْتباه لمحبته واسْتَخْلَصَهُ لعبادَتِهِ فَشَغَلَ هِمَّتَهُ بخدمَتِه. (كتاب الفوائد)

503- قال ابن القيم -رحمه الله-: إذا أراد الله بعبده خيراً فتح له من أبواب التوبة، والندم، والانكسار، والذل، والافتقار، والاستعانة به، وصِدْقِ الملجأ إليه، ودوام التضرع، والدعاء، والتقرب إليه بما أمكن مِنَ الحَسَنات. (الوابل الصيب لابن القيم)

504- قال ابن القيم -رحمه الله-: القلوب المتعلقة بالشهوات محجوبة عن الله بقدر تعلقها بها. القلوب آنية الله في أرضه، فأحبها إليه أَرَقُّها وَأَصْلَبُها وَأَصْفاها. (الفوائد لابن القيم)

505- قَال ابن القَيم -رحمه الله-: مَن دعَا إلى مَحَبّة الله أَحَبَّه الله. (كتاب نزهة الأخيار)

506- قال يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفِي: سمعت الشافِعِي، يقول: يا يونس، الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة، والانبساط إليهم مجلبة لقرناء السوء، فكن بين المنقبض والمنبسط. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

507- قال ابن رجب -رحمه الله-: والإيمان بالرسل يلزم منه الإيمان بجميع ما أخبروا به من الملائكة، والأنبياء، والكِتاب، والبَعْث، والقَدَر، وغير ذلك من تفاصيل ما أخبروا به وغير ذلك من صفات الله وصفات اليوم الآخر كالصراط، والميزان، والجِنَّة، والنار. (جامع العلوم والحكم لابن رجب)

508- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: ومن جملة المُسَلَّم للعرب :أنهم لا يقولون مائدة إلا إذا كان عليها طعام وإلا فهي: خُوان. ولا للعَظْمِ عرق إلا ما دام عليه لحم، ولا كأس إلا إذا كان فيه شراب، وإلا فهي: زجاجة، ولا كوز إلا إذا كانت له عروة، وإلا فهو كوب، ولا رضاب إلا إذا كان في الفم، وإلا فهو: بصاق، ولا أريكة إلا للسرير إذا كان عليه قبة. فإن لم يكن عليه قبة فهو: سرير. ولا ربطة إلا إذا كانت لفقتين، وإلا فهي: ملاءة، ولا خدر إلا إذا كان فيه امرأة، وإلا فهو: ستر. ولا للمرأة ظعينة إلا إذا كانت في الهودج، ولا قلم إلا إذا كان مبرياً، وإلا فهو: أنبوب. ولا عِهْن (صوف) إلا إذا كان مصبوغاً، وإلا فهو: صوف. ولا وقود إلا إذا اتقدت فيه النار، وإلا فهو: حطب. ولا ركية إلا إذا كان فيه ماء، وإلا فهي: بئر. ولا للإبل رأوية إلا ما دام عليها الماء، ولا للدلو سَجْل إلا ما دام فيها الماء، ولا ذَنُوب إلا ما دامت مَلْأَى، ولا نفق إلا إذا كان له منفذ وإلا فهو: سرب. ولا سرير نعش إلا ما دام عليه الميت. ولا للخاتَم خاتَم إلا إذا كان عليه فص. ولا رمح إلا إذا كان له زوج وسنان، وإلا فهو: أنبوب وقناة. ولا لطيعة إلا للإبل التي تحمل الطيب والبز خاصة. ولا حمولة إلا للتي تحمل الأمتعة خاصة. ولا بدنة إلا للتي تجعل للنحر. ولا ركب إلا لركبان الإبل.



ولا هضبة، إلا إذا كانت حمراء. ولا يقال غيث، إلا إذا جاء في إبانه، وإلا فهو: مطر. ولا يقال عُش، حتى يكون عيداناً مجموعة، فإذا كان نقبًا في جبل أو حائط فهو: وكر ووكن. (المدهش لابن الجوزي)

509- قال سفيان الثوري -رحمه الله-: اسْتَوْصُوا بِأَهْلِ السُّنَّةِ خَيْرًا فَإِنَّهُمْ غُرَباءُ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

510- قال محمد بن القاسم بن خَلّاد -رحمه الله-: مَنْ لَمْ يَرْكَبِ المَصاعِبِ لَمْ يَنَلِ الرَّغائِبَ. (الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي)

511- قال الخليل بن أحمد الفراهيدي -رحمه الله-: لا تَرُدَّنَّ عَلَى مُعْجَبٍ خَطًأ؛ فَيَسْتَفيدَ مِنْكَ عِلْمًا وَيَتَّخِذَكَ عَدُوًا. (المقاصد الحسنة للسخاوي)

512- قال أبو إسحاق إبراهيم الحربي -رحمه الله-: مَنْ تَكَلَّمَ فِي الفِقْهِ بِغَيْرِ لُغَةٍ، تَكَلَّمَ بِلِسانٍ قَصِيرٍ. (الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي)

513- قال رَبِيعَةُ الرَّأْيِ (شيخ الإمام مالك) -رحمهما الله-: الْعِلْمُ وَسِيلَةٌ إِلَى كُلِّ فَضِيلَةٍ. (تاريخ الإسلام للذهبي)

514- قال الشافعي -رحمه الله-: لَيْسَ الْعِلْمُ مَا حُفِظَ، الْعِلْمُ مَا نَفَعَ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

515- قال الإمام أحمد -رحمه الله-: نحن قَوْمٌ مَساكِين، لَوْلا سِتْرُ اللهِ لافْتُضِحْنا. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

516- قال وَهْبُ بنُ مُنَبِّه -رحمه الله- مَنْ جَعَلَ شَهْوَتَهُ تَحْتَ قَدَمِهِ فَزِعَ الشَّيْطَانُ مِنْ ظِلِّهِ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

517- قَالَ الْحَسَنُ البصري -رحمه الله-: لَوْلا الْبَلاءُ ما كان فِي أَيَّامٍ قَلائِلَ مَا يُهْلِكُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ. (محاسبة النفس لابن أبي الدنيا)

518- قال سفيان الثوري -رحمه الله-: أَقِلَّ مِنْ مَعْرِفَةِ النَّاسِ، تَقِلَّ غِيْبَتُكَ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

519- قال الحسن البصري -رحمه الله-: لا يَسْتَوْحِشُ مَعَ اللهِ سُبْحانَهُ، إلا أَحْمَقُ. (آداب الحسن البصري وزهده ومواعظه، لابن الجوزي)



520- قال خَلَفُ بنُ هِشامٍ -رحمه الله-: أُشْكِلَ عَلَيَّ بابٌ مِنَ النَّحْوِ، فَأنفقتُ ثمانينَ أَلْفَ دَرْهِمٍ حَتَّى حَذَقْتُهُ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

521- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: مَفَاوِزُ الدُّنْيَا تُقْطَعُ بِالأَقْدَامِ، وَمَفَاوِزُ الآخِرَةِ تُقْطَعُ بِالْقُلُوبِ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

522- قالَ الفضيل -رحمه الله-: ثَلَاث خِصال تُقَسِّي الْقلبَ: كَثْرَة الْأكل، وَكَثْرَة النّوم، وَكَثْرَة الْكَلَام. (طبقات الصوفية للسلمي)

523- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: الكيِّس من فِيهِ ثلاث خِصَال: من بادَرَ بِعَمَلِهِ، وَسَوَّف بأَمَلِه، واسْتَعَدَّ لأجله. (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي)

524- قال سفيان الثوري -رحمه الله-: إنَّ هؤلاء الملوك قد تَرَكُوا لكم الآخِرَةَ، فاتْرُكُوا لَهُمُ الدنيا. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

525- قال سفيان الثوري -رحمه الله-: ينبغي للرَّجُلِ أن يُكْرِهَ وَلَدَه عَلَى العِلْمِ، فإنه مَسْؤولٌ عَنْهُ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

526- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: مَنْ لَمْ يَرْضَ عَنِ اللَّهِ فِي الْمَمْنُوعِ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الْمَمْنُوعِ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

527- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: طَلَبُوا الزُّهْدَ فِي بَطْنِ الْكُتُبِ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي بَطْنِ التَّوَكُّلِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

528- قال أبو حازم سلمة بن دينار -رحمه الله-: أَوْثَقُ الرَّجَاءِ رَجَاءُ الْعَبْدِ رَبَّهُ، وَأَصْدَقُ الظُّنُونِ، حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

529- قال سَعِيدُ بن جُبَيْرٍ -رحمه الله-: لِأَنْ أَنْشُرَ عِلْمِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَذْهَبَ بِهِ إِلَى قَبْرِي. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

530- قال أبو عبيدة معمر بن المثنى -رحمه الله-: مَنْ أرادَ أَن يَأْكُلَ الخُبْزَ بالعِلْمِ فَلْتَبْكِ عَلَيْهِ البَوَاكِي. (ربيع الأبرار ونصوص الأخيار لأبي القاسم محمود الخوارزمي الزمخشري)

531- قال ابن السَّمَّاك -رحمه الله-: كم من شيء إذا لم ينفع لم يَضُرّ، لَكِن العِلْم إذا لم ينفع، ضَرَّ. (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي)



532- قال ابن مسعود -رضي الله عنه-: مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ. (صحيح البخاري)

533- قال أبو الدَّرْداءِ -رضي الله عنه-: مَا أَنْصَفَنَا إِخْوَانُنَا الأَغْنياءُ، يُحِبُّوْنَنَا عَلَى الدِّيْنِ، وَيُعَادُوْنَنَا عَلَى الدُّنْيا. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

534- قال يحيى بن معاذ: أَخُوكَ مَنْ عَرَّفَكَ الْعُيُوبَ، وَصَدِيقُكَ مَنْ حَذَّرَكَ الذُّنُوبَ. (صفة الصفوة لابن الجوزي)

535- قال الفضيل بن عِياض -رحمه الله-: احْفَظْ لِسانَكَ، وَأَقْبِلْ عَلَى شأنِكَ، واعْرِفْ زَمانَكَ، وَأَخْفِ مَكانَكَ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

536- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: عَجِبْتُ مِمَّنْ يَحْزَنُ عَلَى نُقْصَانِ مَالِهِ، كَيْفَ لا يَحْزَنُ عَلَى نقصان عمره. (الفوائد والأخبار والحكايات لِلْحَسَن **بن** الْحُسَيْن **بن** حمكان)

537- قال وهب بن منبه -رحمه الله-: احْفَظُوا مِنِّي ثَلَاثًا: إِيَّاكُمْ وَهَوًى مُتَّبَعًا، وَقَرِينَ سُوءٍ، وَإِعْجَابَ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

538- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: مَنْ خانَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السِّرِ هَتَكَ سِرَّهُ فِي العَلانِيَة. (شعب الإيمان للبيهقي)

539- قال العلامة السَّعْدِي -رحمه الله-: عُنوانُ سَعادَةِ العَبْدِ إخْلاصُه للمَعْبودِ، وَسَعْيُهُ فِي نَفْعِ الخَلْقِ. (تفسير السعدي)

540- قال عَوْنُ بن عبد الله -رحمه الله-: الْخَيْرُ الَّذِي لا شَرَّ فِيهِ: الشُّكْرُ مَعَ الْعَافِيَةِ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ. (المجالسة وجواهر العلم للدينوري)

541- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: ما أعرف حبة تزن جبال الدنيا إلا الحبة من الصدقة. (إحياء علوم الدين للغزالي)

542- قال مالك بن دينار -رحمه الله-: ما تَنَعَّمَ الْمُتَنَعِّمُون بِمِثْلِ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

543- قال الجنيد -رحمه الله-: الصَّبْرُ تَجَرُّعُ المَرَارَةَ مِنْ غَيْرِ تَعْبِيسٍ. (طبقات الشافعية الكبرى للسبكي)

544- قال ابن تيمية -رحمه الله-: أَهْلُ السُّنَّةِ نَقَاوَةُ الْمُسْلِمِينَ، فَهُمْ خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ. (منهاج السنة النبوية)

545- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: لا تَسْتَبْطِئِ الإِجَابَةَ وَقَدْ سَدَدْتَ طُرُقَاتِهَا بِالذُّنُوبِ. (حلية الأولياء)

546- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: حُبُّكَ لِلْحَبيبِ يُذَلِّلُكَ، وَحُبُّهُ لَكَ يُدَلِلك. (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي)

547- قال يحيى بن أبي كثير -رحمه الله-: لَا يُسْتَطَاعُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجِسْمِ. (صحيح مسلم)

548- قال أبو بكر محمد بن العباس -رحمه الله-: ثَمَرَةُ الْأَدَبِ الْعَقْلُ الرَّاجِحُ، وَثَمَرَةُ الْعِلْمِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ. (يتيمة الدهر للثعالبي)

549- قال عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-: إنَّ الليلَ والنَّهارَ يَعْمَلانِ فِيكَ فاعْمَلْ فِيهما. (ربيع الأبرار ونصوص الأخيار لأبي القاسم محمود الخوارزمي الزمخشري)

550- قال سفيان الثوري -رحمه الله-: ما عالَجْتُ شَيْئًا أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي، مَرَّةً عَلَيَّ، وَمَرَّةً لِي. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

551- قَالَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ -رحمه الله-: أَوَّلُ الْعِلْمِ الاسْتِمَاعُ، ثُمَّ الْفَهْمُ، ثُمَّ الْحِفْظُ، ثُمَّ الْعَمَلُ، ثُمَّ النَّشْرُ. (شعب الإيمان للبيهقي)

552- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: مَنِ اسْتَفْتَحَ بَابَ الْمَعَاشِ بِغَيْرِ مَفَاتِيحِ الْأَقْدَارِ وُكِلَ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ. (سير السلف الصالحين للأصبهاني)

553- قال عمرو بن العاص -رضي الله عنه-: لَيْسَ العاقِلُ مَنْ يَعْرِفُ الخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ، وَلَكِنْ هو الذي يعرف خَيْرَ الشَّرَّيْنِ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

554- قال الزُّهْرِيُّ -رحمه الله-: مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلُ مِنَ الْعِلْمِ. (تاريخ الإسلام للذهبي)

555- قال ابن تيمية -رحمه الله-: القلوبُ الصادِقَةُ وَالأَدْعِيَةُ الصّالِحَةُ هِيَ العَسْكَرُ الذي لا يُغْلَبُ والجُنْدُ الذي لا يُخْذَلُ. (مجموع الفتاوى)

556- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: مَنْ كَانَتِ الْحَيَاةُ قَيْدَهُ كَانَ طَلاقُهُ مِنْهَا مَوْتَهُ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

557- قال أبو حازم سلمة بن دينار -رحمه الله-: يَسيرُ الدنيا يَشْغَلُ عَنْ كَثيرِ الآخِرَةِ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)



558- قال مالك بن دينار -رحمه الله-: اتَّخِذْ طَاعَةَ اللَّهِ تِجَارَةً، تَأْتِكَ بِالأَرْبَاحِ مِنْ غَيْرِ بِضَاعَةٍ. (تاريخ دمشق لابن عساكر)

559- قال أبو بكر الخوارزمي -رحمه الله-: من أَرَادَ أَن يَصْطادَ قُلُوبَ الرِّجَال، نَثَرَ لَهَا حَبَّ الْإِحْسَانِ والإِجْمال، وَنَصَبَ لَهَا أَشْرَاكَ الْفَضْلِ والإِفْضال. (يتيمة الدهر للثعالبي)

560- قال مالك بن دينار -رحمه الله-: إِنَّ الصِّدِّيقِينَ إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ طَرِبَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى الْآخِرَةِ. (الزهد لأحمد بن حنبل)

561- قال سفيان الثوري -رحمه الله-: إِنَّمَا يُرَادُ الْعِلْمُ لِلْعَمَلِ، لَا تَدَعْ طَلَبَ الْعِلْمِ لِلْعَمَلِ، وَلَا تَدَعِ الْعَمَلَ لِطَلَبِ الْعِلْمِ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

562- قال أبو حازم -رحمه الله-: لَقَدْ رَضِيْتُ مِنْكُم، أَنْ يُبْقِيَ أَحَدُكُمْ عَلَى دِيْنِهِ، كَمَا يُبْقِي عَلَى نَعْلِهِ. (شعب الإيمان للبيهقي)، الأفضل لو قال -رحمه الله-: كما يُبْقِي على وَلَدِهِ مَثَلًا؛ لِدَفْعِ التَّوَهُّمِ والتَّشْبِيهِ في الجمع بين الدِّين والنَّعْل، تَوْقِيرًا لِلّدِينِ، والله أعلم.

563- قال وهب بن منبه -رحمه الله-: الإيمانُ عُرْيان، وَلِباسُه التَّقْوى، وَزِينَته الحَياءُ، وَمالُه الفِقْهُ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

564- قال قَتادَةُ بن دِعامَة التابعي -رحمه الله-: بابٌ مِنَ العِلْمِ يَحْفَظُهُ الرَّجُلُ لِصلاحِ نَفْسِهِ، وَصلاحِ مَنْ بَعْدَهُ، أَفْضَلُ مِنْ عِبادَةِ حَوْلٍ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

565- قال أبو حازم -رحمه الله-: اكْتُمْ حَسَناتِكَ أَشَدَّ مما تَكْتُمُ سَيِّئَاتِكَ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

566- قَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ -رحمه الله-: مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى عَمَلِي إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذِّبًا. (صحيح البخاري)

567- قال أبو حازم -رحمه الله-: إِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ يُتَابِعُ نِعَمَهُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ تَعْصِيهِ فَاحْذَرْهُ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

568- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: إذا افتقر العبد إلى الله ودعاه وأدمن النظر في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم، والصحابة والتابعين وأئمة المسلمين؛ انفتح له طريق الهدى. (مجموع فتاوى ابن تيمية)



569- قال ابن القيم -رحمه الله-: وَظُهورُ الزِّنَى مِنْ أمارات خَرابِ العالَمِ، وهو مِنْ أَشْراطِ السّاعَةِ. (الداء والدواء لابن القيم)

570- قال الزهري -رحمه الله-: لا يُرضِي الناسَ قَوْلُ عالِمٍ لا يَعْمَلُ، ولا عَمَلَ عامِلٍ لا يَعْلَمُ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

571- قال الشافعيُ -رحمه الله-: لِأَنْ يَلْقَى اللهَ العَبْدُ بِكُلِّ ذَنْبٍ إلا الشِّرْك، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَلْقاهُ بِشَيءٍ مِنَ الأَهْواءِ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

572- قال ابن تيمية -رحمه الله-: الرِّضا جَنَّةُ الدنيا، وَمُسْتَرَاحُ العابِدِينَ، وبابُ اللهِ الأَعْظَم. (مجموع الفتاوى)

573- قال محمد بن كعب القُرَظِي -رحمه الله-: مَن حَفِظَ القُرْآنَ مُتِّعَ بَعَقْلِهِ، وإِنْ بَلَغَ مِنَ العُمْرِ مِائَتَي سَنَة. (البداية والنهاية لابن كثير)

574- قال سفيان الثوري -رحمه الله-: ما أُعْطِيَ رَجُلٌ مِنَ الدُّنيا شَيْئًا إلا قيل له: خُذْهُ وَمِثْلَهُ حُزْنًا. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

575- قال أبو حازم -رحمه الله-: لأَنَا مِنْ أَنْ أُمْنَعَ مِنَ الدُّعَاءِ، أَخْوَفُ مِنِّي أَنْ أُمْنَعَ الإِجَابَةَ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

576- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: الصَّبْرُ عَلَى الْخَلْوَةِ مِنْ عَلَامَةِ الْإِخْلَاصِ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور/ علي بادحدح)

577- قال ابن القيم -رحمه الله-: جَعَلَ اللهُ العَيْنَ مِرآةً لِلْقَلْبِ، فَإِذا غَضَّ العَبْدُ بَصَرَهُ؛ غَضَّ القَلْبُ شَهْوَتَهُ وإِرادَتَهُ، وإذا أَطْلَقَ بَصَرَهُ، أَطْلَقَ القَلْبُ شَهْوَتَهُ. (روضة المحبين)

578- قال الزهري -رحمه الله-: الْعِلْمُ خَزَائِنُ، وَتَفْتَحُهَا الْمَسَائِلُ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

579- قال ابن تيمية -رحمه الله-: المَحْبُوسُ مَنْ حُبِسَ قَلْبُهُ عَنْ رَبِّهِ تَعالى، والمَأْسُورُ مَنْ أَسَرَهُ هَواهُ. (المُسْتَدْرَك على مجموع الفتاوى للشيخ محمد بن عبد الرحمن بن قاسم)

580- قال سَعيدُ بن المُسَيَّب -رحمه الله-: إِنْ كُنْتُ لأَسِيْرُ الأَيَّامَ وَاللَّيَالِيَ فِي طَلَبِ الحَدِيْثِ الوَاحِدِ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)



581- قال الزهري -رحمه الله-: إنما يُذْهِبُ العِلْمَ النِّسْيانُ، وَتَرْكُ الْمُذاكَرَةِ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

582- قال ابنُ رَجَبٍ -رحمه الله-: وَالْمُنْصِفُ: مَنْ اغْتَفَرَ قَلِيلَ خَطَأِ الْمَرْءِ فِي كَثِيرِ صَوَابِهِ. (قواعد ابن رجب)

583- قال الفضيل -رحمه الله-: مَنْ خافَ اللهَ لَمْ يَضُرَّهُ أَحَدٌ، وَمَنْ خافَ غَيْرَ اللهِ، لَمْ يَنْفَعَهُ أَحَدٌ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

584- قال أبو حازم -رحمه الله-: إِذَا أَحببْتَ أَخًا فِي اللهِ فَأَقِلَّ مُخَالَطَتَهُ فِي دُنْيَاهُ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

585- قال عَبْدَة بن أبي لُبابَة -رحمه الله-: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ لَجُوْجًا، مُمَارِيًا، مُعْجَباً بِرَأْيِهِ، فَقَدْ تَمَّتْ خَسَارَتُهُ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)، رَجُلٌ لَجُوجٌ: مُدِيمٌ للطَّلَبِ لا يَنْفكُ عنه، يتَمادَى في أَمْرٍ ويَأْبَى الانْصِراف عنه.

586- قال وهب بن منبه -رحمه الله-: إذا سَمِعْتَ مَنْ يَمْدَحُكَ بِما لَيْسَ فِيكَ، فَلا تَأْمَنْهُ أَنْ يَذُمَّكَ بِما لَيْسَ فِيكَ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

587- قال الفضيل -رحمه الله-: مَنْ ساءَ خُلُقُهُ؛ شانَ دِينَهُ وَحَسَبَهُ وَمُروءَتَهُ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

588- قال ابن رجب -رحمه الله-: فَالسَّعِيدُ مَنْ تَمَسَّكَ بما كان عَلَيْهِ السَّلف، واجْتَنَبَ ما أَحْدَثَهُ الخَلَفُ. (فتح الباري لابن حجر)

589- قال الذهبي -رحمه الله-: فَالدَّولَةُ الظَّالِمَةُ مَعَ الأَمْنِ وَحَقْنِ الدِّمَاءِ، وَلاَ دَوْلَةً عَادِلَةً تُنْتَهَكُ دُوْنَهَا المَحَارِمُ، وَأَنَّى لَهَا العَدْلُ؟. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

590- قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: كَمَا تَنَامُونَ كَذَلِكَ تَمُوتُونَ، وَكَمَا تَسْتَيْقِظُونَ كَذَلِكَ تُبْعَثُونَ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

591- قَالَ الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيِّبِ -رحمه الله-: لَيْسَ قَبْلَ الْمَوْتِ شَيْءٌ إلَّا وَالْمَوْتُ أَشَدُّ مِنْهُ، وَلَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ شَيْءٌ إلَّا والْمَوْتُ أَيْسَرُ مِنْهُ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)



592- كان مالك بن دينار -رحمه الله- يَبْكِي وَيُبْكِي أصحابَه، ويقول: في خِلال بكائه اصْبِرُوا على طاعِتِه ، فإنما هو صَبْرٌ قَلَيل وَغُنْمٌ طويل ، والأمر أعجل من ذلك. (كتاب الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا)

593- قَالَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ: مِنْ خَيْرِ الِاخْتِيَارِ صُحْبَةُ الْأَخْيَارِ، وَمِنْ شَرِّ الِاخْتِيَارِ صُحْبَةُ الْأَشْرَارِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

594- قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: مُعَاتَبَةُ الْأَخِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ، وَمَنْ لَك بِأَخِيكَ كُلِّهِ؟. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

595- قال ابن القيم -رحمه الله-: قسم العلماء المحبَّة إلى مَراتب عديدة، وَمِن هَؤلاء العلماء ابن قيِّم الجَوْزِيَّةِ الذي أَوْصَلَها إلى عَشْرِ مراتب، وهي كما يلي:

أَوَّلها: العلاقة، وَسُمِّيَتْ عَلاقَةً لتعلُّق القلب بالمحبوب.

الثَّانية: الإرادة، وهي ميل القلب إلى محبوبه وطلبه له.

الثَّالثة: الصَّبابة، وهي انْصِباب القلب إليه، بحيث لا يملكه صاحبه، كانْصِباب الماء في الحدور.

الرَّابعة: الغرام، وهو الحبُّ اللَّازم للقلب، الذي لا يفارقه، بل يلازمه كملازمة الغريم لغريمه.

الخامسة: الوداد، وهو صفو المحبَّة.

السَّادسة: الشَّغَفُ يقال: شغف بكذا. فهو مشغوف به. وقد شغفه المحبوب. أي وصل حبَّه إلى شغاف قلبه، وفيه ثلاثة أقوال:

أحدها: أنَّه الحبُّ المستولي على القلب، بحيث يحجبه عن غيره.

الثاني: الحبُّ الواصل إلى داخل القلب.

الثالث: أنَّه الحبُّ الواصل إلى غشاء القلب. والشِّغاف: غشاء القلب إذا وصل الحبُّ إليه باشر القلب.

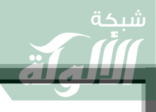
السَّابعة: العشق، وهو الحُبُّ المفرط، الَّذي يخاف على صاحبه منه.

الثامنة: التَّتيُّم، وهو التَّعبُّد، والتَّذلُّل.

التَّاسعة: التَّعبُّد وهو فوق التَّتيُّم، فإنَّ العبد هو الذي قد مَلَّكَ المحبوبَ رِقَّه، فلم يبقَ له شيء من نفسه. ألبتَّة، بل كلُّه عَبْدٌ لمحبوبه ظاهِرًا وباطِنًا، وهذا هو حقيقة العبوديَّة. ومن كَّل ذلك فقد كَّل مرتبتها.

العاشرة: مرتبة الخُلَّة الَّتي انفرد بها الخَلِيلانِ، إبراهيمُ ومحمَّدٌ صلى الله عليهما وسلم. (الحب في الميزان أو مهذب روضة المحبين ونزهة المشتاقين).

596- قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ -رحمه الله- لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ مَنْ غَضِبَ مِنْ إخْوَانِك ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يَقُلْ فِيك سُوءًا فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِك خِلًّا. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)



597- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: أَعْلَمْ أَنَّ الزَّمانَ لا يَثْبُتُ عَلَى حالٍ كما قال عز وجل: (وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُداوِلُها بَيْنَ النَّاسِ). فَتارَةً فَقْرٌ، وتارة غِنَى، وتارة عِزٌّ، وتارة ذُلٌّ، وتارة يَفْرَحُ الموالي، وتارة يَشْمَتُ الأَعادِي. فالسعيد مَنْ لاَزَمَ أَصْلًا واحِدًا على كل حال، وهو تَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فإنه إنِ اسْتَغْنَى زانَتْهُ، وإنِ افْتَقَرَ فَتَحَتْ لَه أَبْوابَ الصَّبْرِ، وإنْ عُوفِيَ تَمَّتْ النِّعْمَةُ عَلَيْهِ، وإنِ ابْتُلِى حَمَلَتْهُ، ولا يَضُره إنْ نَزَلَ به الزَّمانُ أَوْ صَعَدَ، أَوْ أَعْراهُ أَوْ أَشْبَعَهُ أَوْ أَجاعَهُ. (صيد الخاطر)

598- قَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ -رحمه الله-: شَرُّ الْإِخْوَانِ مَنْ كَانَتْ مَوَدَّتُهُ مَعَ الزَّمَانِ إذَا أَقْبَلَ، فَإِذَا أَدْبَرَ الزَّمَانُ أَدْبَرَ عَنْك. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

599- قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: لَا يَكُنْ حُبُّك كَلَفًا، وَلَا بُغْضُك تَلَفًا. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

600- قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: لَا تُكْثِرَنَّ مُعَاتَبَةَ إخْوَانِك، فَيَهُونَ عَلَيْهِمْ سَخَطُكَ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

601- قَالَتْ الْحُكَمَاءُ: أَيُّ عَالِمٍ لَا يَهْفُو، وَأَيُّ صَارِمٍ لَا يَنْبُو، وَأَيُّ جَوَادٍ لَا يَكْبُو. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

602- قِيلَ لِخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ -رحمه الله-: أَيُّ إخْوَانِك أَحَبُّ إلَيْك؟ قَالَ: مَنْ غَفَرَ زَلَلِي، وَقَطَعَ عِلَلِي، وَبَلَّغَنِي أَمَلِي. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

603- قال مالك بن دينار -رحمه الله-: عَجَبًا لِمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ الموْتَ مَصيرُه والقَبْرَ مَوْرِدُهُ كيف تَقَرُّ بالدنيا عَيْنُه؟ وكيف يَطيبُ فيها عَيْشُه؟ (صفة الصفوة لابن الجوزي)

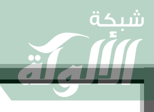
604- قال مالك بن دينار -رحمه الله-: كَفَى بِالمَرْءِ خِيانَةً أَنْ يَكُونَ أَمِينًا لِلْخَوَنةِ. (صفة الصفوة لابن الجوزي)

605- قال الشافعي -رحمه الله-: ما أَحَدٌ إلا وَلَهُ مُحِبٌّ وَمُبْغِضٌ، فَإِنْ كانَ لا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَكُنْ المَرْءُ مَعَ أَهْلِ طاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

606- قال الشافعي -رحمه الله-: طَلَبُ العِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاةِ النَّافِلَةِ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

607- قال سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَة-رحمه الله-، قال لي أبي - وقد بلغت خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَة -: إنه قد انقضت عنك شرائع الصِّبا، فاتَّبِعْ الخيرَ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ، فَجَعَلْتُ وَصِيةَ أَبي قِبْلَةً أَمِيلُ إِلَيْها ولا أَمِيل عَنْها. (صيد الخاطر لابن الجوزي)

608- حَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ قَالَ: تَنَاسَ مَسَاوِئَ الْإِخْوَانِ يَدُمْ لَك وُدُّهُمْ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)



609- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: ذَهَبَتْ الأَيَّامُ، وَكُتِبَتِ الآثامُ، وإنما ينفع الملام متيقظاً والسلام.

وَعَظَتْنا بِمُرِّها الأَيَّـــــــامُ وارَتْنا مصيرنا الأرجـــامُ
وَدَّعَتْنا المَنُونُ في سنة الغفــلة هُبُّوا وَاسْتَيْقُظوا يا نِيــامُ
لَيْتَ شِعْرِي ما يَتَّقِي المَرْءُ والرامي له الموت والخُطُوبُ سِهامُ
مَنْهَلٌ واحِدٌ شَرايِعُهُ شَتَّـــــى عَلَيْهِ لِلْوارِدِينَ ازْدِحـــامُ
نَتَحاماهُ ما اسْتَطَعْنا وَتَحْـــدُو نا إليه الشُّهورُ والأَعْـوامُ
وإذا راعَنا فَقِيدٌ نَسِينـــــاهُ تَناسَى ما راعهن السـوامُ
أَوقُوفًا على غُرُورٍ وَقَدْ زَلَّـــتْ بِمَنْ كانَ قَبْلَنا الأَقْـــدامُ
وَوَراء المَصِيرِ في هَذِهِ الأَجْـــدا ثُ دار يكون فيها المُقـامُ

(كتاب المدهش لابن الجوزي)

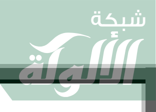
610- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: الاخْتِبارُ يُظْهِرُ جواهِرَ الرِّجالِ، بَعَثَتْ بِلْقِيسُ إلى سُلَيْمانَ هَدِيَّةً لِتَسْبِرَ بها قَدْرَ هِمَّتِهِ، فإنْ رَأَتْها قاصِرَةً، عَلِمَتْ أنها لا تَصْلُحُ لِلْمُعاشَرَةِ، وإنْ رأتها عالِيَةً تَطْلُبُ ما هو أعلى، تَيَقَّنَتْ أنه يَصْلُحُ. (كتاب المدهش لابن الجوزي)

611- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: إنَّ للخَلْوَةِ تأثيراتٍ تَبِينُ في الجَلْوَةِ، كَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ باللهِ عز وجل يحترمه عند الخَلَواتِ فيترك ما يشتهي حَذَرًا مِنْ عِقابه، أَوْ رَجاءً لثوابه، أو إجْلالاً له، فيكون بذلك الفعل كأنه طرح عوداً هندياً على مجمر فَيَفُوحُ طِيبُهُ؛ فَيَسْتَنْشِقُهُ الخَلائق ولا يَدْرُونَ أَيْنَ هُوَ. (صيد الخاطر لابن الجوزي)

612- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: مَنْ هابَ الخَلْقَ، وَلَمْ يَحْتَرِمْ خَلْوَتَهُ بالحَقِّ. فإنه على قَدْرِ مُبارَزَتِهِ بالذنوب وعلى مقادير تلك الذنوب، يفوح منه ريح الكراهة فتمقته القلوب. فإن قل مقدار ما جَنَى قَلَّ ذِكْرُ الأَلْسُنِ له بالخَيْرِ، وَبَقِي مُجَرَّد تَعْظِيمِهِ. (صيد الخاطر لابن الجوزي)

613- قال ابنُ السَّمَّاكِ -رحمه الله: الدنيا كلها قليل والذي بقي منها قليل، والذي لك من الباقي قليل، ولم يبق من قليلك إلا قليل، وقد أَصْبَحْتَ في دار العَزاءِ، وَغَدًا تَصِيرُ إلى دار الجزاء، فاشْتَرِ نَفْسَكَ لَعَلَّكَ تَنْجُو. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

614- قال سفيان بن عُيَيْنَة -رحمه الله: سَمِعْتُ أبا حازِمٍ يقول: أَوْحَى اللهُ عز وجل إلى الدنيا مَنْ خَدَمَكِ فَأَتْعِبِيهِ وَمَنْ خَدَمَنِي فاخْدِمِيهِ. (الزهد للبيهقي)



615- وَصَّى بَعْضُ الْأُدَبَاءِ أَخًا لَهُ فَقَالَ: كُنْ لِلْوُدِّ حَافِظًا وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مُحَافِظًا، وَلِلْخَلِّ وَاصِلًا وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مُوَاصِلًا. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

616- قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: وَجَدْت أَكْثَرَ أُمُورِ الدُّنْيَا لَا تَجُوزُ إلَّا بِالتَّغَافُلِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

617- قَالَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ: مَنْ اسْتَصْلَحَ عَدُوَّهُ زَادَ فِي عَدَدِهِ، وَمَنْ اسْتَفْسَدَ صَدِيقَهُ نَقَصَ مِنْ عَدَدِهِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

618- قَالَ بَعْضُ الْفُصَحَاءِ: جُودُ الرَّجُلِ يُحَبِّبُهُ إلَى أَضْدَادِهِ، وَبُخْلُهُ يُبَغِّضُهُ إلَى أَوْلَادِهِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

619- قَالَ بَعْضُ الْأُدَبَاءِ: الْبَخِيلُ لَيْسَ لَهُ خَلِيلٌ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

620- قَالَ الْمَأْمُونُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: لَا خَيْرَ فِي السَّرَفِ وَلَا سَرَفَ فِي الْخَيْرِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

621- قَالَ مُعَاوِيَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: كُلّ سَرَفٍ فَبِإِزَائِهِ حَقٌّ مُضَيَّعٌ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

622- قَالَ أَيُّوبُ السِّخْتِيَانِي -رحمه الله: لَا يَنْبُلُ الرَّجُلُ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَصْلَتَانِ: الْعِفَّةُ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ، وَالتَّجَاوُزُ عَنْهُمْ. (مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا)

623- قال العلامة ابن عثيمين -رحمه الله-: واعْلَمْ أَنَّ مَنْ نَمَّ إِلَيْكَ نَمَّ فِيكَ أَوْ مِنْكَ فاحْذَرْهُ. (القول المفيد شرح كتاب التوحيد)

624- ما دُمتَ حَيًا فلا تَأْمَنْ على نَفْسِكَ الفِتنةَ، ولا تُعيّب أحدًا بمعصية ولا تَتَعَجَّبْ مِنْ ذَنْبٍ فَعَلَهُ غَيْرُكَ، ولا تَسْتَكْثِرْ طاعَتَكَ، فما تَدْرِي بماذا يُخْتَمُ لَكَ. (الشيخ الدكتور / أحمد المعصراوي - تغريدة تويتر)

625- قِيلَ لِسُفْيَان الثوري -رحمه الله-: مَا الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: الزُّهْدُ فِي النَّاسِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

626- قال ميمون بن مهران -رحمه الله-: الدنيا حُلْوةٌ خَضِرَةٌ قَدْ حُفَّتْ بالشَّهَواتِ، والشَّيْطانُ عَدُوٌّ حاضِرٌ فَطِنٌ وأمرُ الآخرةِ آجلٌ، وأمرُ الدنيا عاجلٌ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيم الأصبهاني)

627- قَالَ بَعْضُ الصُّلَحَاءِ: الْجُودُ غَايَةُ الزُّهْدِ، وَالزُّهْدُ غَايَةُ الْجُودِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

628- قَالَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ: السَّخَاءُ أَنْ تَكُونَ بِمَالِك مُتَبَرِّعًا وَعَنْ مَالِ غَيْرِك مُتَوَرِّعًا. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

629- قال عبدالله بن المبارك -رحمه الله-: أعَلَمْ أَخِي أَنَّ الْمَوْتَ الْيَوْمَ كَرامَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللهَ عَلَى السُّنَّةِ، فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، إلى اللهِ نَشْكُو وَحْشَتَنا، وَذَهابَ الإِخْوانِ، وَقِلَّةِ الأعْوانِ، وَظُهورَ البِدَعِ، وإلى اللهِ نَشْكُو عَظِيمَ ما حَلَّ بهذه الأُمَّة مِنْ ذَهابِ العُلَماءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وظُهُورَ البِدَعِ. (كتاب البدع



لابن وضاح القرطبي)، قُلْتُ: إن كان هذا كلام عبد الله بن المبارك -رحمه الله- في زمانه وهو المتوفى سنة 181 هـ - 797 م، فماذا نقول نحن زماننا هذا؟! إلى الله المشْتَكَى.

630- قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: أَجَلُّ النَّوَالِ مَا وُصَلَ قَبْلَ السُّؤَالِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

631- قال مالك بن دينار -رحمه الله-: وَدِدْتُ أَنَّ اللهَ -عزَّ وجلَّ- أَذِنَ لي يَوْمَ القِيامَةِ إذا وَقَفْتُ بين يَدَيْهِ أَنْ أَسْجُدَ سَجْدَةً، فَأَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنِّي، ثم يقول لي: يا مالكُ كُنْ تُرابًا. (صفة الصفوة لابن الجوزي)

632- قال مالك بن دينار -رحمه الله-: إنَّ اللهَ جَعَلَ الدنيا دارَ مَفَرٍّ والآخِرَةَ دارَ مَقَرٍّ فَخُذُوا لِمَقَرِّكُمْ وَأَخْرِجُوا الدنيا مِنْ قُلُوبِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْها أَبْدانُكُمْ، وَلا تَهْتِكُوا أَسْتارَكُمْ عِنْدَ مَنْ يَعْلَمُ أَسْرارَكُمْ، ففي الدنيا حُيِيتُمْ وَلِغَيْرِها خُلِقْتُمْ؛ إنما مَثَلُ الدنيا كالسُّمِّ أَكَلَهُ مَنْ لا يَعْرِفُهُ واجْتَنَبَهُ مَنْ عَرَفَهُ وَمَثَلُ الدنيا مَثَلُ الحَيَّةِ مَسُّها لَيِّنٌ وَفي جَوْفِها السُّمُّ القاتِلُ يَحْذَرُها ذَوو العُقُولِ وَيَهْوِي إليها الصِّبْيانُ بِأَيْدِيهِمْ. (صفة الصفوة لابن الجوزي)

633- قال مالك بن دينار -رحمه الله-: لو كان لأحد أن يتمنى لتمنيت أن يكون لي في الآخرة خص من قصب فَأُرْوَى من الماء وأَنْجُو من النار. وقال للمغيرة بن حبيب، وكان خِتْنَهُ: يا مغيرة كل أخ وجليس وصاحب لا تستفيد منه في دينك خَيْرًا فانْبِذْ عَنْكَ صُحْبَتَهُ. (صفة الصفوة لابن الجوزي)، الخِتْن: كل من كان من قِبَل المرأة كأبيها، وأخيها، وكذلك زوج البنت أو زوج الأخت.

634- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: الزَّمانُ أَنْصَحُ المُؤَدِّبينَ، وأَفْصَحُ المُؤَذِّنِينَ، فانْتَبِهُوا بإيقاظِهِ، واعْتَبِروا بِأَلْفاظِهِ. (المدهش لابن الجوزي)

635- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: للهِ دَرُّ العارفين بزمانهم إذ باعوا ما شانهم بإصلاح شأنهم، ما أقل ما تعبوا وما أيسر ما نصبوا، وما زالوا حتى نالوا ما طلبوه شَمَّرُوا عَنْ سُوقِ الجِدِّ في سوق العَزائم، وَرَأَوْا مَطْلوبَهُمْ دون غيره ضربة لازم، وجادوا مخلصين فربحوا إذ خسر حاتم، وأصبحوا منزل النجاة وأنت في اللهو نايم، متى تسلك طريقهم، يا ذا المآثم؟ متى تَنْدِبُ الذُّنوب؟ نَدْبَ المَآتِمِ، يا رِجالاً ما بانت رُجُولِيَّتَهُم إلا بالعمايم. يا أَخْوان الأَمَل قَدْ بقي القليل وتفنى المواسم، أين أنت من القوم؟ ما قاعد كقائم. (كتاب المدهش)

636- قال ابن القيم -رحمه الله-: جَعَلَ اللهُ سُبْحانَهُ العِزَّ قَرِينَ طاعَتِهِ، وَالذُّلَّ قَرِينَ مَعْصِيَتِهِ. (الداء والدواء)

637- قال ابن القيم -رحمه الله-: وما عارَضَ أَحَدٌ الوَحْيَ بِعَقْلِهِ إلا أَفْسَدَ اللهُ عَلَيْهِ عَقْلَهُ، حَتَّى يَقُولَ ما يَضْحَكُ مِنْهُ الصِّبيانَ. (الصواعق المرسلة)



638- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: مَنْ حَفِظَ لِسانَه لأجْلِ اللهِ تَعالى في الدنيا؛ أَطْلَقَ اللهُ لِسانَهُ بالشَّهادَةِ عِنْدَ المَوْتِ وَلِقاءِ اللهِ تَعالى، وَمَنْ سَرَّحَ لسانَه في أعْراضِ المسْلِمِينَ واتَّبَعَ عَوْراتِهِمْ، أَمْسَكَ اللهُ لِسانَه عَنِ الشَّهادَةِ عِنْدَ المَوْتِ. (كتاب بحر الدموع لابن الجوزي)

639- قال ابنُ قُتَيْبَةُ -رحمه الله-: إذا فاتَكَ الأدَبُ، فالْزَمِ الصَّمْتَ. (عيون الأخبار لابن قتيبة)

640- قال ابن القيم -رحمه الله-: فَلِلَّهِ في أهل طاعته ومعصيته أسرار لا يعلمها إلا هو، ولا يطالعها إلا أهل البصائر، فيعرفون منها بقدر ما تناله معارف البشر، ووراء ذلك ما لا يطلع عليه الكرام الكاتبون. (مدارج السالكين لابن القيم)

641- القول الراجح في صفة سجود الشكر أنه لا يجب فيه تكبير في أوله، أو في آخره، أو تشهد، أو سلام، وهذا هو المنصوص عن الشافعي، وهو قول الإمام أحمد في رواية عنه، وهو وجه في مذهب الشافعية؛ لعدم ثبوت ذلك عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أو عن أحد من أصحابه -رضي الله عنهم. (فتاوى اللجنة الدائمة)

642- قال ابن القيم -رحمه الله-: الطاعة حِصْنُ الله الأَعْظَم الذي مَنْ دَخَلَه كان مِنَ الآمِنينَ مِنْ عُقُوبَةِ الدنيا والآخرة. (الداء والدواء لابن القيم)

643- قال ابن القيم -رحمه الله-: من صفات المؤمن الراغب بالآخرة:

1- هو في وادٍ والناس في واد.

2- خاضِع متواضع سليم القلب سريع القلب إلى ذكر الله.

3- زاهد في كل شيء سِوَى الله.

4- راغب في كل ما يقرب إلى الله.

5- لا يفرح بموجود ولا يَأْسَفُ على مفقود.

6- لا يدخل فيما لا يعنيه ولا يبخل بما لا ينقصه.

7- وَصْفُه الصِّدْقُ والعِفَّة والإيثار والتواضع والحلم والوقار.

8- لا يُعاتِبُ، ولا يُخاصِمُ، ولا يُطالِبُ، ولا يَرَى لَهُ عَلَى أَحَدٍ حَقًّا.

9- مُقْبِلٌ على شأنه، مُكْرِمٌ لإخْوانِه، بخيل بزمانه، حافظ لِلِسانِه. (طريق الهجرتين لابن القيم)

644- قال ابن القيم -رحمه الله-: مِنْ أَعْظَمِ الأَشْياءِ ضَرَرًا عَلَى العَبْدِ بطالَتُه وَفراغُهُ، فإنَّ النَّفْسَ لا تَقْعُدُ فارِغَةً؛ بَلْ إنْ لَمْ تَشْغَلْها بما يَنْفَعُها شَغَلَتْهُ بما يَضُرّه ولا بد. (طريق الهجرتين لابن القيم)

645- قال ابن القيم -رحمه الله-: إذا أردتَ الانتفاع بالقرآن، فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه، وألقِ سمعك، واحضر حُضور مَن يخاطبه به مَن تكلم به سبحانه منه إليه، فإنه خطاب منه لك على لسان



رسوله؛ قال تعالى: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) ق: 37 وقوله :(لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ) :المراد به القلب الحيُّ الذي يعقل عن الله وقوله :(أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ) :أي: وجَّهَ سمعه وأصغى حاسة سمعه إلى ما يُقال له، وهذا شرط التأثر بالكلام. وقوله: (وَهُوَ شَهِيدٌ) : أي: شاهد القلب حاضر غير غائب. (الفوائد لابن القيم)

646- قال مالك بن دينار -رحمه الله-: البُكاءُ على الخَطيئَة يَحُطُّ الخَطايا، كما تَحُطُّ الرِّيحُ الوَرَقَ اليابِسَ. (جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي)

647- قال ابن المبارك -رحمه الله-، في وَصْفِ حُسْنِ الخُلُقِ: هو بَسْطُ الوَجْهِ، وبَذْلُ المَعْروفِ، وكَفُّ الأذَى. (جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي)

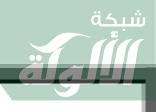
648- قال ابن رجب -رحمه الله-: فاللهُ سُبْحانَهُ وَتَعالى إذا أراد توفيق عبد وهدايته، أعانه ووفقه لطاعته، فكان ذلك فَضْلًا منه، وإذا أراد خذلان عبدٍ وَكَلَهُ إلى نفسه وَخَلَّى بينه وبينها، فَأَغْواهُ الشيطان لِغَفْلَتِهِ عَنْ ذِكْرِ اللهِ، (وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) الكهف: 28، وكان ذلك عدلًا منه. (جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي)

649- قال ابن رجب -رحمه الله-: البَلاغَةُ في المَوْعِظَةِ مُسْتَحْسَنَةٌ؛ لأنها أقرب إلى قَبُول القلوب واستجلابها، والبلاغة: هي التوصل إلى إفهام المعاني المقصودة، وإيصالها إلى قلوب السامعين، بأحسن صورة من الألفاظ الدالة عليها، وأفصحها، وَأَحْلاها للأسْماع، وأوقعها في القلوب، وكان صلى الله عليه وسلم يقصّرُ خُطَبَهُ، ولا يُطِيلُها، بل كان يُبَلِّغُ ويُوجِزُ. (جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي)

650- قال الحسن البصري -رحمه الله-: مَنْ أَحَبَّ الدنيا وَسَرَّتْهُ، خَرَجَ حُبُّ الآخرة مِنْ قلبه. وبكل حال؛ فالزهد في الدنيا شِعارُ أنبياء الله، وأوليائه، وأحبائه. (جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي)

651- قال الحسن البصري -رحمه الله-: لا تزال كريمًا على الناس، أو لا يزال الناس يكرمونك ما لم تَعاطَ ما في أيديهم، فإذا فَعَلْتَ ذلك، اسْتَخَفُّوا بِكَ، وَكَرِهُوا حَدِيثَكَ، وَأَبْغَضُوكَ. (جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي)

652- قال مالك بن دينار -رحمه الله-: أَجْهَلُ الجُهَّالِ مَنْ آثَرَ عاجِلاً على آجِلٍ لا يَأْمَنُ سُوءَ مَغَبَّتِهِ. فَكَمْ قَدْ سَمِعْنا عَنْ سلطانٍ وأميرٍ صاحبِ مالٍ أَطْلَقَ نَفْسَهُ في شَهَواتِها، وَلَمْ يَنْظُرْ في حَلالٍ وَحَرام فَنَزَلَ به مِنَ النَّدَمِ وَقْتَ الموتِ أَضْعافَ ما الْتَذَّ، وَلَقِي مِنْ مَريرِ الحَسَراتِ ما لا يُقاوِمُهُ ولا ذَرَّةَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ. (صيد الخاطر لابن الجوزي)



653- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: اللذات كلها بين حِسِّيّ وَعَقْلِيّ، فَنِهايَةُ اللذاتِ الحِسِّيَّةِ وَأَعْلاها: النِّكاحُ. وَغايَةُ اللذاتِ العَقْلِيَّةِ: العِلْمُ، فَمَنْ حَصَلَتْ لَهُ الغايَتانِ في الدُّنْيا فَقَدْ نالَ النِّهايَةَ. (صيد الخاطر لابن الجوزي)

654- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: من أراد دوام العافية والسلامة فَلْيَتَّقِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ. فإنه ما من عبد أَطْلَقَ نفسه في شيء يُنافِيهِ التَّقْوى وَإِنْ قَلَّ إلا وَجَدَ عُقُوبَتَهُ عاجِلَةً أَوْ آجِلَةً. وَمِنَ الاغْتِرارِ أَنْ تُسِيء َفَتَرى إحْسانًا فَتَظُنَّ أنك قَدْ سُومِحْتَ، وَتَنْسَى: (مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ). وربما قالت النَّفْسُ: إنه يَغْفِرُ فَتَسامَحَتْ وَلا شَكَّ أنه يَغْفِرُ وَلَكِنْ لِمَنْ يَشاءُ. (صيد الخاطر لابن الجوزي)

655- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: قال بَعْضُ المُعْتَبِرِينَ: أَطْلَقْتُ نَظَرِي فيما لا يَحِلّ لي، ثُمَّ كُنْتُ أَنْتَظِرُ العُقُوبَةَ، فَأُلْجِئْتُ ِإِلَى سَفَرٍ طويل لا نِيَّةَ لي فيه، فَلَقِيتُ المشاقَّ، ثم أُعْقِبْتُ ذَلِكَ موت أَعَزِّ الخَلْقِ عِنْدِي، وَذَهابَ أَشْياءَ كان لَها وَقْعٌ عَظِيمٌ عِنْدِي، ثُمَّ تلافَيْتُ أمري بالتوبة فَصُلِحَ حالي. (صيد الخاطر لابن الجوزي)

656- قَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ -رحمه الله-: إذَا عَصَتْكَ نَفْسُكَ فِيمَا كَرِهْتَ فَلَا تُطِعْهَا فِيمَا أَحَبَّتْ، وَلَا يَغُرَّنَّكَ ثَنَاءُ مَنْ جَهِلَ أَمْرَكَ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

657- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: إذا أَرادَ اللهُ بِعَبْدِهِ خَيْرًا؛ يَسَّرَ لِسانَهُ لِلصَّلاةِ عَلَى محمد -صلى الله عليه وسلم-. (بستان الواعظين ورياض السامعين لابن الجوزي)

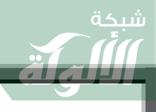
658- قال قتادة -رحمه الله-: واللهِ إنَّ عليك شُهودًا مِنْ بَدَنِكَ فَراقِبْهُمْ، واتَّقِ اللهَ في السِّرِّ؛ فإنه لا تَخْفَى عليه خافِيَةٌ. (جامع البيان لابن جرير الطبري)

659- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: وإذا كان في المسلمين ضَعْفٌ وكانَ عَدُوُّهُمْ مُسْتَظْهِرًا عَلَيْهِمْ؛ كانَ ذَلِكَ بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ وَخَطاياهُمْ. (مجموع الفتاوى)

660- قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُد - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -: لِابْنِهِ، امْشِ وَرَاءَ الْأَسَدِ وَلَا تَمْشِ وَرَاءَ الْمَرْأَةِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

661- قَالَ مُعَاذُ بْنُ جبَل -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ؛ فَإِنَّهُنَّ أَكْثَرُ حُبًّا وَأَقَلُّ خَنًا. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)، معنى وَأَقَلُّ خَنًا: أي أقل فُحْشًا في الكلام. خَنَا فلانٌ خَنًا خَنْوًا، وخَنًا: أَفْحَشَ في مَنْطِقِهِ.

662- قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ -رحمه الله-: إنَّ أَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ قَصَّرَ فِي طَلَبِ الْإِخْوَانِ، وَأَعْجَزَ مِنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مَنْ ظَفِرَ بِهِ مِنْهُمْ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)



663- قَالَ ثَعْلَب -رحمه الله-: إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَلِيلُ خَلِيلًا؛ لِأَنَّ مَحَبَّتَهُ تَتَخَلَّلُ الْقَلْبَ فَلَا تَدَعُ فِيهِ خَلَلًا إِلَّا مَلَأَتْهُ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

664- قَالَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ: صَدِيقٌ مُسَاعِدٌ عَضُدٌ وَسَاعِدٌ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

665- قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ -رحمه الله-: الْقَرِيبُ بِعَدَاوَتِهِ بَعِيدٌ، وَالْبَعِيدُ بِمَوَدَّتِهِ قَرِيبٌ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

666- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: واللهِ ما فاز سِوَى الزاهِدينَ، ولا نال الربح غير العابدين، ونهاية الكمال للمحبين كان همُّ القوم طلب النجاة، وكانت لذتهم في المناجاة، فارتفع لهم القدر وعلا الجاه، لو رأيتهم في الأسحار وقد حار الخائف بين اعتذار واستغفار ولطائف، يتخلل ذلك دمع غزير ذارف، يرمز إلى شوق شديد متكاثف، كانت عابدة تقوم من أول الليل وتقول تشاغل الناس بلذاتهم وقد جئت، إليك يا محبوب. (كتاب المدهش لابن الجوزي)

667- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: تاللهِ لقد حصل للقوم فوز الدارين، ورضيتم أنتم بِالْبَيْنِ مِنَ البَيْنِ، تنبهوا يا نيام كم ضيعتم من عام؟ الدنيا كلها منام، وأحلى ما فيها أحلام، غير أن عقل الشيخ بالهَوَى غُلام، عَلامَ قتل النفوس عَلامَ؟ هل هو إلا ثوب وطعام؟ ثم يتساوى خَزٌّ وَخامٌ، ولذات طيبات ووخام، إنما يعرف الفطناء لا الطَّغام، آهٍ للغافِلِ إلى كم يُلام؟ أَمَا توقظك الليالي والأيام؟ أين سُكَّانُ القُصُورِ والخِيامِ؟ دارَتْ عَلَى الكل كأس الحِمام (وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الجَلالِ والإِكْرامِ) إلى مَتَى مُزاحَمَةُ الأَنْعامِ؟. (كتاب المدهش لابن الجوزي)

668- قال العلامة ابن عثيمين -رحمه الله-: سَعادَةُ الزَّوْجِيَّةُ لا تأتي بِالعُنْفِ، وَفَرْضِ السَّيْطَرِةِ، واعْتِقادِ أنه سُلْطانٌ عالي المَنْزِلَةِ، وَأَنَّ المرْأةَ عِنْدَهُ بمنزِلَةِ أَدْنَى جُنْدِي فإِنَّ هَذا مِنَ الخَطَأ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إليها عَلَى أَنَّها زَوْجَتُهُ وَقرينَتُه وَأُمُّ أَوْلادِهِ وراعِيَةُ بَيْتِهِ فَيَحترِمها كما يُحِبُّ هُوَ أَنْ تَحْتَرِمَهُ. كما أنَّ عَلَى الزَّوْجَةِ أيضًا أَنْ تَعْرِفَ حَقَّ الزَّوْجِ وَأَنَّ لَهُ حَقًّا عَظِيما عليها وأن تُحاول جاهِدَةً لِفِعْلِ ما يَحْصُلُ بِهِ رِضاهُ وَسُرورُه حَتَّى تَحْصُلَ الأُلْفَةُ بينهما والمَوَدَّةُ والمَحَبَّةُ. (فتاوى نور على الدرب)

669- قالت أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-: إِنَّكُمْ لَنْ تَلْقَوا اللهَ بِشَيءٍ خَيرٍ لَكُمْ مِنْ قِلَّةِ الذُّنوبِ؛ فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْبِقَ الْمُجْتَهِدَ فَلْيَكُفَّ نَفْسَهُ عَنْ كَثْرَةِ الذُّنوبِ. (صِفَة الصَّفْوة لابن الجوزي)

670- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: سبحان الملك العظيم الذي مَنْ عَرَفَهُ خافَه، ومَنْ أَمِنَ مَكْرَهُ قَطُّ مَنْ عَرَفَه. لقد تَأَمَّلْتُ أمرًا عَظِيمًا، أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُمْهِلُ حَتَّى كأنه يُهْمِلُ فَتَرَى أَيْدِيَ العُصاةِ مُطْلَقَةً كَأَنَّهُ لا مانِعَ. فإذا زادَ الانْبِساطُ وَلَمْ تَرْعَوِ الْعُقُولُ أَخَذَ أَخْذَ جَبَّارٍ. (صيد الخاطر لابن الجوزي)



671- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: تَأَمَّلْتُ قَوْلَهُ تَعالى: (فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلاَ يَضِلُّ وَلاَ يَشْقَى) . قال المفسرون: هُدايَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكِتابي. فَوَجَدْتُه على الحقيقة أنَّ كُلَّ مَنِ اتَّبَعَ القُرْآن والسُّنَّةَ وَعَمِلَ بما فيهما، فَقَدْ سَلِمَ مِنَ الضَّلالِ بلا شَكٍّ، وارْتَفَعَ في حَقِّهِ شَقاءُ الآخِرَةِ بِلا شَكٍّ، إذا مات على ذلك. وكذلك شَقاء الدنيا فلا يَشْقَى أَصْلًا، ويبين هذا قوله تعالى: (وَمَنْ يَتَّقِ اللّهَ يَجْعلْ لَهُ مَخْرَجًا). فإنْ رَأَيْتَهُ في شِدَّةٍ فَلَهُ مِنَ اليَقِينِ بالجَزاءِ ما يَصِيرُ الصّابُ عِنْدَهُ عَسَلًا. (صيد الخاطر)

672- قِيلَ: إنَّمَا سُمِّيَ الصَّدِيقُ صَدِيقًا لِصِدْقِهِ، وَالْعَدُوُّ عَدُوًّا لِعَدْوِهِ عَلَيْك. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

673- قِيلَ لِمُعَاوِيَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَيُّمَا أَحَبُّ إلَيْك؟ قَالَ: صَدِيقٌ يُحَبِّبُنِي إلَى النَّاسِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

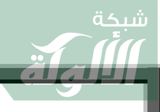
674- قَالَتِ الْحُكَمَاءُ: اعْرِفْ الرَّجُلَ مِنْ فِعْلِهِ لَا مِنْ كَلَامِهِ، وَاعْرِفْ مَحَبَّتَهُ مِنْ عَيْنِهِ لَا مِنْ لِسَانِهِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

675- قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ -رحمه الله-: إنَّمَا أَنْفَقْتُ عَلَى إخْوَانِي؛ لِأَنِّي لَمْ أَسْتَعْمِلْ مَعَهُمْ النِّفَاقَ وَلَا قَصَّرْتُ بِهِمْ عَنْ الِاسْتِحْقَاقِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

676- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: مَا مِنْ شَيْءٍ أَدَلُّ عَلَى شَيْءٍ وَلَا الدُّخَانِ عَلَى النَّارِ مِنْ الصَّاحِبِ عَلَى الصَّاحِبِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

677- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: واعَجَبا!.. يتأمل الحيوان البَهِيمُ العَواقِبَ، وَأَنْتَ لا تَرَى إلا الحاضِرَ، ما تَكادُ تَهْتَمُّ بمؤنة الشتاء حَتَّى يَقْوَى البَرْدُ، ولا بمؤنة الصيف حتى يَشْتَدَّ الحَرُّ، وَمَنْ هذه صِفَتُهُ في أُمُور الدنيا (فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا) هذا الطائر إذا علم أن الأنثى قَدْ حَمَلَتْ، أَخَذَ يَنْقُلُ العِيدانَ لِبِناءِ العُشِّ قَبْلَ الوَضْعِ، أَفَتَراكَ ما عَلِمْتَ قُرْبَ رَحِيلِكِ إلى القبر؟ فَهَلَّا بُعِثَتْ لَكَ فِراشُ تَقْوَى (فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ) (صيد الخاطر)

678- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: تَأَمَّلْتُ أَمْرًا عجيبًا، وأصلًا ظريفًا، وهو انهيال الابتلاء على المؤمن. وعرض صورة اللذات عليه مع قدرته على نَيْلِها. وخصوصًا ما كان في غير كلفة من تحصيله كمحبوب موافق في خلوة حصينة. فقلت: سبحان الله ههنا بين أثر الإيمان لا في صلاة ركعتين. والله ما صعد يوسف عليه السلام ولا سَعِدَ إلا في مثل ذلك المقام، فبالله عليكم يا إخواني، تأملوا حاله لو كان وافق هواه من كان يكون؟ (صيد الخاطر)



679- قال أبو نُعَيْم -رحمه الله -: كان الإمام الشافعي -رضي الله عنه- للآثار والسُّنَنِ تابعًا، وفي اسْتِنْباطِ الأَحْكامِ والأَقْضِيَة رائِعًا، وبالمقاييس المبنية على الأُصُول قائِلًا، وعَنِ الآراءِ الفاسِدَةِ المُخالِفَةِ للأُصُول عادِلًا. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

680- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: كثير من المَرْضَى أو أكثر المَرْضَى يُشْفَوْنَ بلا تَداوٍ، لا سِيَّما في أهل الوَبَرِ والقُرَى والساكِنِينَ في نواحي الأرضِ يَشْفِيهِمُ اللهُ بما خَلَقَ فيهم مِنَ القُوَى المَطْبُوعَةِ في أبدانهم الرافِعَة للمَرَضِ وَفِيما يُيَسِّرُهُ لهم مِنْ نَوْعِ حَرَكَةٍ وعَمَل أَوْ دَعْوَةٍ مُسْتَجابَةٍ أَوْ رُقْيَةٍ نافِعَةٍ أو قُوَّةٍ للقَلْبِ وَحُسْنِ التَّوَكُّلِ. (مجموع فتاوى ابن تيمية)

681- قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: اعْرِفْ أَخَاك بِأَخِيهِ قَبْلَك. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

682- قَالَ بَعْضُ الْأُدَبَاءِ: يُظَنُّ بِالْمَرْءِ مَا يُظَنُّ بِقَرِينِهِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

683- قال العلامة ابن عثيمين -رحمه الله-: الوَقْتُ أَغْلَى عَلَى الإنسانِ مِنَ المالِ، ويظهر ذلك إذا حَضِرَهُ المَوْتُ، عَلِمَ أَنَّ الوَقْتَ أَهَمُّ مِنَ المالِ. (مجموع فتاوى ابن عثيمين)

684- قالَ الْمَنْصُورُ لِلْمُسَيِّبِ بْنِ زُهَيْرٍ -رحمه الله- مَا مَادَّةُ الْعَقْلِ؟ فَقَالَ: مُجَالَسَةُ الْعُقَلَاءِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

685- قال مالك بن دينار -رحمه الله- : لا يَصْطَلِحُ المؤمِنُ والمُنافِقُ حَتَّى يَصْطَلِحَ الَّذِئْبُ والحَمَلُ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

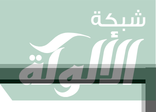
686- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: لا يَكُنْ أَحَدُكُمْ بَيْنَ أَهْلِهِ كالمَفْقُودِ، لا يَأْمُرُهُمْ بالخَيْرِ والرَّشادِ، ولا يَنْهاهُمْ عَنِ الشَّرِ والفَسادِ. (الضياء اللامع)

687- قال الفُضَيْلُ بن عِياضٍ -رحمه الله-: إذا قيل لك: هَلْ تَخافُ اللهَ؟ فَقُلْ: نَسْأَلُ اللهَ ذلك، فإنك إنْ قُلْتَ: نَعَمْ، كَذَبْتَ، وَإِنْ قُلْتَ: لا، كَفَرْتَ. (تزكية النفوس للشيخ أحمد فريد)

688- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: الإنسان لَمْ يُؤْمَرْ بِلَعْنِ الشَّيْطانِ؛ وإنما أُمِرَ بالاسْتِعاذَةِ مِنْهُ. قال تَعالى: (وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطانِ نَزْغٌ فاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (مجموع فتاوى ابن عثيمين)

689- قَالَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ: مَنْ بَذَلَ مَالَهُ أَدْرَكَ آمَالَهُ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

690- قَالَ بَعْضُ الْأُدَبَاءِ: مَنْ عَظُمَتْ مَرَافِقُهُ أَعْظَمَهُ مُرَافِقُهُ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)



691- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: مَنِ اعْتادَ الانْتِقامَ وَلَمْ يَصْبِرْ، لا بُدَّ أَنْ يَقَعَ في الظُّلْمِ. (قاعدة في الصبر لابن تيمية)

692- قال ابن القيم -رحمه الله-: الصلاة : مُجْلِبَةٌ لِلرِّزْقِ . حافِظَةٌ لِلصِّحَةِ، دافِعَةٌ لِلْأَذَى، طارِدَةٌ لِلْأَدْواءِ، مُقَوِّيَةٌ لِلْقَلْبِ، مُبَيِّضَةٌ لِلْوَجْهِ، مُفْرِحَةٌ لِلنَّفْسِ، مُذْهِبَةٌ لِلْكَسَلِ، مُنَشِّطَةٌ لِلْجَوارِحِ، مُمِدَّةٌ لِلْقُوَى، شارِحَةٌ لِلصَّدْرِ، مُغَذِّيَةٌ لِلرُّوحِ، مُنَوِّرَةٌ لِلْقَلْبِ، حافِظَةٌ لِلنِّعْمَةِ، دافِعَةٌ لِلنِّقْمَةِ، جالِبَةٌ لِلْبَرَكَةِ، مُبْعِدَةٌ مِنَ الشَّيْطانِ، مُقَرِّبَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ. (زاد المعاد لابن القيم)

693- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: إذا جلست في ظلام الليل بين يدي سيدك؛ فاستعمل أخلاق الأطفال، فإن الطفل إذا طلب من أبيه شيئًا فلم يعطه؛ بكَى عليه. (المدهش لابن الجوزي)

694- قال هارون بن سعيد -رحمه الله-: لو أن الشافعي ناظَرَ على هذا العمود الذي من حجارة أنه من خشب؛ لغلب بالمناظرة لاقتداره عليها. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

695- قال يونس بن عبد الأعلى -رحمه الله-: قال لي الشافعي -رضي الله عنه-: النَّاسُ غايَةٌ لا تُدْرَكُ، وَلَيْسَ لي إلى السّلامَةِ مِنْ سَبيل، فَعَلَيْكَ بما يَنْفَعُكَ فَالْزَمْهُ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

696- قال الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمانَ -رحمه الله-: قال الشافعيُ -رحمه الله-: يا رَبِيعُ، رِضا الناسِ غايَةٌ لا تُدْرَكُ، فَعَلَيْكَ بما يُصْلِحُكَ فالْزَمْهُ، فإنَّهُ لا سَبِيلَ إلى رِضاهُمْ. واعْلَمْ أَنَّ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ جَلَّ في عُيونِ الناسِ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الحَدِيثَ قَوِيَتْ حُجَّتُهُ، وَمْن تَعَلَّمَ النَّحْوَ هِيبَ، وَمَنْ تَعَلَّمَ العَرَبِيَّةَ رَقَّ طَبْعُهُ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الحِساب جَزُلَ رَأْيُهُ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الفِقْهَ نَبُلَ قَدْرُهُ، وَمَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ، ومِلاكُ ذَلِكَ كُلُّهُ التَّقْوَى. (صفة الصفوة لابن الجوزي)

697- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: يا مخدوعاً قد فُتِنَ، يا مَغْرُورًا قَدْ غُبِنَ، مَنْ لَكَ إذا سُوِّي عليك اللَّبِن؟ في بَيْتٍ قَطُّ ما سُكِنَ، سَلَبَ الرَّفِيقَ نَذِيرٌ، والعاقِلُ فَطِنَ. (المدهش لابن الجوزي)

698- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: إيَّاكَ والدنيا فإنَّ حُبَّ الدنيا مَبْثُوثٌ، واقْنَعْ مِنْها باليَسير فما يعز القوت، ياقوت الندم يغني عن الياقوت، احذر منها فإنها أَسْحَرُ مِنْ هاروت وماروت، ليس للماء في قبضة مُمْسِكٍ ثُبُوت (وَإِنَّ أَوْهَنَ البُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ). (المدهش لابن الجوزي)

699- قال ابن رجب -رحمه الله-: الذي يتعين على المسلم الاعتناء به: أن يبحث عما جاء عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ثم يجتهد في فهم ذلك، ثم يشتغل بالتصديق بذلك إن كان من الأمور العلمية، وإن



كان من الأمور العملية بذل وسعه في الاجتهاد في فعل ما يستطيعه من الأوامر واجتناب ما يُنهى عنه، وتكون هِمَّتُهُ مَصْرُوفَةُ إلى ذلك، لا إلى غيره. (جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي)

700- قال عبد العزيز بن أبي رَوَّاد -رحمه الله-: حَضَرْتُ رَجُلًا عند الموت يُلَقَّن (لا إله إلا الله)، فقال في آخِرِ ما قال: هو كافِرٌ بما تَقُولُ، ومات على ذلك، قال: فَسَأَلْتُ عنه، فإذا هو مُدْمِنُ خَمْرٍ. فكان عبد العزيز يقولُ: اتقوا الذنوب؛ فإنها هي التي أَوْقَعَتْهُ. (جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي)

701- قال الحسن البصري -رحمه الله-: ما نَظَرْتُ ببصري، ولا نَطَقْتُ بلساني، ولا بَطَشْتُ بِيَدِي، ولا نَهَضْتُ على قَدَمِي، حتى أَنْظُرَ على طاعَةٍ أو مَعْصِيَةٍ، فإن كانت طاعَةً تَقَدَّمْتُ، وإن كانَتْ مَعْصِيَةً تَأَخَّرتُ. (جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي)

702- قال عبد العزيز بن أبي رَوَّاد -رحمه الله-: كان مَنْ كان قَبْلَكُمْ إذا رَأَى الرَّجُلُ مِنْ أَخِيهِ شيئًا، يأمُرُهُ في رِفْقٍ؛ فَيُؤْجَرُ في أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وإنَّ أحدَ هؤلاء يخرقُ بصاحبه، فَيَسْتَغْضِبُ أخاه، وَيَهْتِكُ سِتْرَهُ. (جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي)

703- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: العقل غريزة كأنها نور يقذف في القلب فيستعد لإدراك الأشياء فيعلم جواز الجائزات واستحالة المستحيلات وَيَتَلَمَّحُ عواقب الأمور وذلك النور يقل ويكثر وإذا قوى ذلك النور قمع بملاحظة العواقب عاجل الهوى. (ذم الهوى لابن الجوزي)

704- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: إن الدنيا مُذْ أبانَتْ مُحِبَّهَا أبانت حالها، لقد رَوَتْ وما رَوَتْ، فَأَرَتْ مآلها، لَقَدْ عَرَفَ إدْبارَها مَنْ قَدْ أَلِفَ إقْبالَها، وما اطْمَأَنَّتْ أَرْضُها، إلا زُلْزِلَتْ زِلْزالَها. (المدهش لابن الجوزي)

705- قال وَهْبُ بن مُنَبِّه -رحمه الله-: وَلَإِزالَةُ الجَبَلِ صَخْرَةً صَخْرَةً، وحَجَرًا حَجَرًا أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطانِ مِنْ مُكابَدَةِ المُؤمِنِ العاقِلِ، فإذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ تَحَوَّلَ إلى الجاهِلِ؛ فَيَسْتَأْسِرُه وَيَسْتَمْكِنُ مِن قِيادِه، حتى يُسْلِمَهُ إلى الفَضائِحِ التي يَتَعَجَّلُ بها في الدنيا، الجِلْدَ وَالحَلْقَ وَتَسْخِيمَ الوَجْهِ والقَطْعَ والرَّجْمَ والصَّلْبَ، وإنَّ الرَّجُلَيْنِ يَسْتَوِيانِ في أَعْمالِ البِرِّ وَيَكُونُ بَيْنَهُما كَما بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ أَوْ أَبْعَد إذا كانَ أَحَدُهُما أَعْقَل مِنَ الآخَرِ. (ذم الهوى لابن الجوزي)

706- سُئِلَ ابن المُبارَكِ -رحمه الله-: ما خَيْرُ ما أُعْطِي الرَّجُلُ قال: غَرِيزَةُ عَقْلٍ قيل: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قال: أَدَبٌ حَسَنٌ، قيل: فإنْ لَمْ يَكُنْ، قال: أَخٌ صالِحٌ يَسْتَشِيرُهُ، قيل: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قال: صَمْتٌ طَوِيلٌ قيل: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قال: مَوْتٌ عاجِلٌ. (ذم الهوى لابن الجوزي)

707- سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ -رضي الله عنه- عَنِ استلام الحجر، فقال له: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستلِمُه ويُقبِّله، فقال له الرجل: أرأيت إن غُلِبْتُ عليه؟ أرأيت إن زُوحِمْتُ؟ فقال له ابن عمر:



اجعل (أرأيت) باليمن، رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستلِمُه ويُقبِّلُه. (جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي)

708- قيل لعطاء بن أبي رَباح -رحمه الله-: ما أفضل ما أُعْطِي الإنسانُ؟ قال: العقل عن الله تعالى. (ذم الهوى لابن الجوزي)

709- عن يونس بن عبد الأعلى، قال: سَمِعْتُ الشافعي، يقول: اصْطَنَعَ رَجُلٌ إلى رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ صَنِيعَةً فَوَقَعَتْ مِنه، فقال له: آجَرَكَ اللهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْتَلِيَكَ، فقال : هُوَ مِنْ أَحَدِّ الناس عَقْلًا. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

710- عن الربيع بن سليمان، قال: سمعت الشافعي -رحمه الله-: يقول لا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُكْتَنَى بأبي القاسِمِ، كانَ اسْمُهُ مُحمدًا أو غيره. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

711- عن يحيى بن هِشام النَّحْوِي، يقول : طالَتْ مُجالَسَتُنا لمحمد بن إدريس الشافعي فما سمعت منه لُحْنَةً قَطُّ، ولا كلمة غيرها أحسن منها. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)، اللَّحْن في الكلام: التكلم بطريقة تخالف الصواب في قواعد اللغة.

712- قال ابن رجب -رحمه الله-: غَمْطُ الناس: هو احتقارهم وازدراؤهم، وذلك يحصل من النظر إلى النفس بعين الكمال، وإلى غيره بعين النقص. (جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي)

713- قال ابن رجب -رحمه الله-: قال بعض السلف: يُعْرَضُ على ابْنِ آدَمَ يَوْمَ القِيامَةِ ساعاتِ عُمُرِه، فَكُلُّ ساعَةٍ لم يَذْكُرِ اللهَ فيها، تَتَقَطَّعُ نَفْسُهُ عليها حَسَراتٍ. (جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي)

714- قَالَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ -رحمه الله-: الْعَجَبُ لِمَنْ يَرْجُو مَنْ فَوْقَهُ كَيْفَ يَحْرِمُ مَنْ دُونَهُ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

715- سَأَلَ رَجُلٌ الشَّافِعِي -رحمه الله-: عَنْ سِنِّهِ ، فقال : ليس مِنَ الْمُرُوءَةِ أَنْ يُخْبِرَ الرَّجُلُ بِسِنِّهِ، وَسَأَلَ رَجُلٌ مالِكًا عَنْ سِنِّهِ فقال: أَقْبِلْ عَلَى شَأْنِكَ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

716- قال يونس بن عبد الأعلى -رحمه الله-،سمعت الشافعي -رحمه الله-،يقول: سُئِلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العزيز عن قَتْلَى صِفِّينَ، فقال: دِماءٌ طَهَّرَ اللهُ يَدِي مِنها، لا أُحِبُّ أَنْ أُلَطِّخَ لِساني بِها. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

717- قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: الْقَ صَاحِبَ الْحَاجَةِ بِالْبِشْرِ؛ فَإِنْ عَدِمْتَ شُكْرَهُ، لَمْ تَعْدَمْ عُذْرَهُ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

718- قَالَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ حَاجَةً: أَعِدُك الْيَوْمَ وَأَحْبُوك غَدًا بِالْإِنْجَازِ لِتَذُوق حَلَاوَةَ الْأَمَلِ وَأَتَزَيَّنُ بِثُبُوتِ الْوَفَاءِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)



719- قَالَ عَلِيُّ بن أبي طالب -رضي الله عنه-: لَا يُزْهِدَنَّكَ فِي الْمَعْرُوفِ كُفْرُ مَنْ كَفَرَهُ فَقَدْ يَشْكُرُ الشَّاكِرُ بِأَضْعَافِ جُحُودِ الْكَافِرِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

720- قال مالك بن دينار -رحمه الله-: لا ينبغي للمؤمن أن يكون بطنه أكبر همِّه، وأن تكون شهوته هي الغالبة عليه. (جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي)

721- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: أيها المريدون طريق الآخرة والصدق، والطالبون أسباب العبادة والزهد، اعلموا أنه من لم يحسن عقله لم يحسن تعبد ربه، ومن لم يعرف آفة العمل لم يحسن أن يحترز منه، ومن لم تصح عنايته في طلب الشيء لم ينتفع به إذا وجده. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور / علي بادحدح)

722- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: الإخلاص يميز العمل مِنَ العُيوبِ كَتَمْييزِ اللَّبَنِ مِنَ الفَرْثِ وَالدَّمِ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور / علي بادحدح)

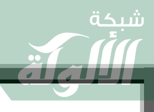
723- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: الدِّرْهَمُ عَقْرَب فإنْ لَمْ تُحْسِنْ رُقْيَتَهُ فَلا تَأْخُذْهُ، فَإنَّه إنْ لَدَغَكَ قَتَلَكَ سُمُّهُ، قِيلَ : وما رُقْيَتُهُ؟ قال: أَخْذُهُ مِنْ حِلِّهِ وَوَضْعُهُ في حَقِّهِ. (الكلام الأخّاذ ليحيى بن معاذ للدكتور / علي بادحدح)

724- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: لَقَدْ أَمْكَنْتَ الفُرْصَةَ أَيُّها العاجِزُ، ولقد زال القاطع وارتفع الحاجِز، أين الهِمَمُ العالية وأين النجايز؟ أَمَا تخاف هادِمَ اللذاتِ والمُنَى الناجِز؟ أَمَا اعْوجاج القناة دليل على الغامِز؟ أَمَا الطَّرِيقُ طويلة وفيها المَفاوِز، أَمَا القُبُورُ قَنْطَرَةُ العُبُورِ فَمَنْ المُجاوِزُ، أَمَا يَكْفِي فِي التَّنْغِيصِ حَمْلُ الجَنَايِزِ؟ أَمَا العَدُوُّ مُحارِبٌ فَهَلْ مِنْ مُبارِزٍ؟ (المدهش لابن الجوزي)

725- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: إخواني تفكروا فِي مَصارِعِ الذين سَبَقوا، وَتَدَبَّرُوا مَصِيرَهُمْ أَيْنَ انْطَلَقُوا؟ واعلموا أَنَّ القَوْمَ انْقَسَمُوا وافْتَرَقُوا، قَوْمٌ منهم سُعِدُوا ومنهم قوم شَقَوا. (المدهش لابن الجوزي)

726- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: عَجَبًا لك، لا الدَّهْرُ يَعِظُكَ، ولا الحَوادِثُ تُنْذِرُكَ، والساعاتُ تُعَدُّ عَلَيْكَ، والأَنْفاسُ تُعَدُّ مِنْكَ، وَأَحَبُّ أَمْرَيْكَ إِلَيْكَ، أَعْوَدُهُما بالضَّرَرِ عَلَيْكَ. (المدهش لابن الجوزي)

727- قال يحيى بن معاذ -رحمه الله-: لَيْسَ بِصادِقٍ مَنِ ادَّعَى مَحَبَّةَ اللهِ جَلَّ جَلالُهُ، وَلَمْ يَحْفَظْ حُدُودَهُ. (جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي)



728- قال ابن رجب -رحمه الله-: كلما قَوِيَتْ المَعْرِفَةُ صار الذِّكْرُ يجري على لسان الذاكرين مِنْ غَيْرِ كَلَفَةٍ؛ وَلِذا يُلْهَمُ أَهْلُ الجَنَّةِ التَّسْبيحَ، كما يُلْهَمُونَ النَّفَسَ، وَتَصِيرُ (لا إِلَهَ إلا اللهُ) لَهُمْ كالماءِ البارِدِ لأهل الدنيا. (جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي)

729- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: مِنَ الْعَجَبِ إلحاحك في طلب أغراضك وكلما زاد تعويقها زاد إلحاحك. وتنسى أنها قد تمتنع لأحد أمرين، إما لمصلحتك فربما معجل أذى، وإما لذنوبك فإن صاحب الذنوب بعيد من الإجابة. فنظف طرق الإجابة من أوساخ المعاصي. وانظر فيما تطلبه هل هو لإصلاح دينك، أو لمجرد هواك؟ (صيد الخاطر لابن الجوزي)

730- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: يجب على من لا يدري متى يبغته الموت أن يكون مستعداً. ولا يغترر بالشباب والصحة، فإن أقل من يموت الأشياخ، وأكثر مَنْ يموت الشُّبَّان. ولهذا يَنْدُرُ مَنْ يَكْبَرُ، وقد أنشدوا: يعمّر واحدٌ فيغرّ قوماً *** وينسى من يموت من الشباب. (صيد الخاطر لابن الجوزي)

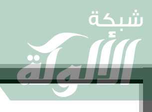
731- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: إخواني: اسمعوا نصيحة مَنْ قَدْ جَرَّبَ وَخَبَرَ، إنه بِقَدْرِ إجْلالكم للهِ عز وجل يُجِلُّكُمْ، وبمقدار تعظيم قَدْرِهِ واحْترامه يُعَظِّمُ أَقْدَارَكُمْ وَحُرْمَتَكُمْ. ولقد رأيتُ واللهِ مَنْ أَنْفَقَ عُمُرَهُ في العِلْمِ إلى أَنْ كَبِرَتْ سِنُّهُ، ثم تعدى الحدود فهان عند الخلق. وكانوا لا يلتفتون إليه مع غزارة علمه وقوة مجاهدته، ولقد رأيت من كان يراقِبُ اللهَ عز وجل في صَبْوَتِهِ - مَعَ قُصُورِهِ بالإضافة إلى ذلك العالم - فَعَظَّمَ اللهُ قَدْرَهُ في القلوب حتى علقته النفوس، ووصفته بما يزيد على ما فيه من الخير. (صيد الخاطر لابن الجوزي)

732- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: أيها المُذْنِبُ: إذا أَحْسَسْتَ نَفَحاتِ الجَزاءِ فلا تُكْثِرَنَّ الضَّجِيجَ، ولا تَقُولَنَّ قَدْ تُبْتُ وَنَدِمْتُ، فَهَلا زال عني من الجزاء ما أكره! فلعل توبتك ما تحققت. وإن للمجازاة زمانًا يمتد امتداد المرض الطويل. فلا تنجع فيه الحيل حتى ينقضي أوانه. (صيد الخاطر لابن الجوزي)

733- عن ابن مسعود -رضي الله عنه-: إذا أَعْجَبَتْ أَحَدَكُمْ امْرَأَةٌ فَلْيَذْكُرْ مَناتِنَها. (ذم الهوى لابن الجوزي)، مَناتِنها: المقصود مواضع النَّتانَة فيها، أي: الرائحة الكريهة، مَناتِن مفردها: مَنْتَن.

734- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: إخواني، كم مِنْ حريص قد جمع المال جمع الثريا؟ فرقته الأقدار تفريق بنات نعش، يا ذا اللُّبِ، حَدِّثْني عنك، أَتُنْفِقُ العُمُرَ الشريف في طلب الفاني الرذيل؟ وَيْحَكَ، إن الهوى مِرْعادٌ، مِبْراقٌ بلا مَطَرٍ، الدنيا لا تساوي نقل أقدامك في طلبها، أرأيت غزالاً يغدو خلف كلب، الدنيا مجاز والأخرى وطن، والأوطار في الأوطان أطوار. (المدهش لابن الجوزي)

735- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: ويحك، إنَّ سُرُورَها أَقْتَلُ من السُّمِّ، وإن شرورها أكثر من النمل، إنها في قلبك أعز من النفس، وسنصير عند الموت أهون من الأرض، حرصك بعد الشيب أحر من



الجمر، أبقي عمر؟ يا أبرد من الثلج، يا من هو عن نجاته أنوم من فهد، ضيعت عمراً أنفس من الدر، أنت في الشر أجرى من جواد، وفي الخير أبطأ من أعرج. (المدهش لابن الجوزي)

736- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: وَيْحَك تفكر قبل سلوك طريق الهوى، في كثرة المعاثر والصدمات أو ما المكروهاتُ في طَي المحبوبات كوامن؟ يا مطلقاً نفسه في محظور شهواتها، اذكر الغمس في الرَّمْسِ، يا ذا البال الناعم فوق الأرض، اذكر الناعم البالي تحتها. (المدهش لابن الجوزي)

737- قال الربيع: سمعت الشافعيَ، يقول: وقف أعرابي على قوم، فقال: إني -رحمكم الله- من أبناء السبيل، وأيضا من سفر، رَحِمَ اللهُ امْرَأً أعطى من سعة، وواسى من كفاف، فأعطاه رجل درهما، فقال له: آجرك الله من غير أن يسألك. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

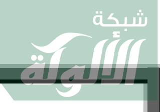
738- قال يونس بن عبد الأعلى، يقول: لوِ احْتَجَّ الشافعي على هذا العَمُود لَقَصَمَهُ. وكان الشافعي يصنع كتابًا مِنْ غَدْوَةٍ إلى الظُّهْرِ مِنْ حِفْظِهِ من غير أن يكون في يده أصل. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

739- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: مِنْ عَوَاقِبِ الهَوَى فكم قد أَفاتَ من فضيلة، وكم قد أوقع في رذيلة، وكم من مطعم قد أوقع في مرض، وكم من زَلَّةٍ أوجبت انكسار جاه، وقبح ذكر مع إثم، غير أن صاحب الهوى لا يرى إلا الهوى، فأقرب الأشياء شبهًا به من في المدبغة فإنه لا يجد ريحها حتى يخرج فيعلم أين كان. (ذم الهوى لابن الجوزي)

740- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: الهوى يدعو إلى اللذة الحاضرة من غير فكر في عاقبة ويحث على نَيْلِ الشهوات عاجِلًا وإن كانت سببا للألم والأذى في العاجل ومنع لذات في الآجل فأما العاقل فإنه ينهى نفسه عن لذة تعقب ألما وشهوة تورث ندما وكفى بهذا القدر مدحا للعقل وذما للهوى. (ذم الهوى لابن الجوزي)

741- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: رأيتُ الخَلْقَ كلهم في صَفِّ محاربة، والشياطين يرمونهم بِنَبْلِ الهوى، ويضربونهم بأسياف اللذة. فأما المخلطون فَصَرْعَى من أول وقت اللقاء. وأما المتقون ففي جهد جهيد من المجاهدة، فلا بد مع طول الوقوف في المحاربة من جراح، فهم يجرحون وَيُداوونَ إلا أنهم من القتل محفوظون، بلى ! إن الجراحة في الوجه شَيْنٌ باقٍ، فليحذر ذلك المجاهدون. (ذم الهوى لابن الجوزي)

742- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: إخواني ! إياكم والذنوب فإنها أذلّت اباكم بعد عزّ (اسجدوا)، وأخرجَتْهُ من إقطاع (اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ). واعَجَباً جبريل بالأمس يسجد له واليوم يجرُّ بناصيته للإخراج ولسانُ حاله يقول ارفق بي: أرفقوا بي رفقَ من ذاق الهوى .. لا تذيبوا بجفاكم جَلَدي أخذكم للروح مني هَيِّن ... إنما المحنةُ تركُ الجَسَدِ. (المنثور لابن الجوزي)



743- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: مَنْ عرَف قَدْرَ ما يطَلْبُ هانَ عليه ما يَبْذُلُ، ... من ذاق طَعْمَ الوِصالَ ثم هُجِرَ تَلِفَ، ما أمَرَّ طَعْمَ الفِراقِ. ولم تَعُدْ أوجُهُ اللذّات سافِرةً. (المنثور لابن الجوزي)

744- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: يا معاشر العُصاة ! تُعْرِضُونَ عَنّا ونُقبل عليكم، وتبارزون ونستركم، وتنفقون نعمتنا في مخالفتنا ونمدّكم، وتَنْأَوْنَ عَنَّا ونستدعيكم، هل من سائل فأعطيَهُ، هل من مستغفرٍ فأغفر له، هل من تائب فأتوب عليه، يا مَرْضَى الذنوب داووها بالاستغفار. (ذم الهوى لابن الجوزي)

745- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: قال بعض المَشائِخ -رضي الله عنه-: المَحَبّة إذا غَلَبَتْ صاحِبَها يَرَى الأَشْياءَ كُلَها صُورَةَ مَحْبُوبِهِ، كما قال الجُنَيْدُ: لا تَصِحُّ المحبة مِن اثنين حتى يقول أحدهما للآخر يا أنا في المعنى.

أَيُّها السائِلُ عَنْ قِصَّتِنـــــا ... إنْ تَرانا لَمْ تُفَرّقْ بَيْنَنـا
أَنا مَنْ أَهْوَى وَمَنْ أَهْوى أَنا ... فإذا أَبْصَرْتَني أَبْصَرْتَنــا. (ذم الهوى لابن الجوزي)

746- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: يا مَنْ ذهب عمره في البَطالةْ، وَرَضِيَ مِنَ الدنيا بأقبح حالَةْ، معمور الظاهر والباطن مهدوم، يا معاسِرَ العُصاة لا تحتقروا ذنباً وإن صَغُر ...... أول الحريق شرارة، يا من يُذنب ولا يتوبُ يا مَنْ أَعْمَتْ قَلْبَهُ الذُّنُوبُ، يَعِدُ بالتوبة ولا وَعْدَ عُرقوب، إلى متى تتعثر في ظلمة البعادِ وَعَدْتَ نَفْسَكَ بتوبةٍ واعْزِمْ وَقَدْ حَصَّلْتَها. وَعَدْتَ نفسكَ توبةً. (ذم الهوى لابن الجوزي)

747- قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: إذَا اصْطَنَعَتْ الْمَعْرُوفَ فَاسْتُرْهُ، وَإِذَا صُنِعَ إلَيْك فَانْشُرْهُ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

748- سَمِعَ ابْنُ سِيرِينَ رَجُلًا يَقُولُ لِرَجُلٍ: فَعَلْتُ إلَيْك وَفَعَلْتُ. فَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: اُسْكُتْ فَلَا خَيْرَ فِي الْمَعْرُوفِ إذَا أُحْصِيَ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

749- قَالَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ: مَنْ مَنَّ بِمَعْرُوفِهِ أَسْقَطَ شُكْرِهِ، وَمَنْ أُعْجِبَ بِعَمَلِهِ أُحْبِطَ أَجْرُهُ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

750- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: انْظُرْ إلى حالِكَ الذي أنت عليه، إنْ كان يَصْلُحُ للموت والقبر، فاسْتَمِرَّ عليه، وإن كان لا يصلح لهذين، فتُب إلى الله منها، وارْجِعْ إلى ما يَصْلُحُ. (بستان الواعظين لابن الجوزي)

751- قال بَعْضُ السَّلَفِ -رحمه الله-: إذا اجتمع إبليسُ وجنوده لم يفرحوا بشيء كفرحهم بثلاثة أشياء: مؤمن قتل مؤمنًا، ورجل يموت على الكفر، وقلب فيه خوف الفقر. (طريق الهجرتين لابن القيم)

752- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جعْفَرٍ -رحمه الله-: لَا تَسْتَحِ مِنْ الْقَلِيلِ فَإِنَّ الْبُخْلَ أَقَلُّ مِنْهُ، وَلَا تَجْبُنْ عَنْ الْكَثِيرِ فَإِنَّك أَكْثَرُ مِنْهُ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)



753- قال ابن القيم -رحمه الله-: كان بكاؤه -صلى الله عليه وسلم-: تارَةً رَحْمَةً للمَيتِ، وتارَةً خَوْفًا على أُمَّتِهِ، وتارَةً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، تارَةً عِنْدَ سَماعِ القُرْآن. (زاد المعاد لابن القيم)

754- قال ابن القيم -رحمه الله-: ولما كان الفقر إلى الله عز وجل هو عين الغنى به؛ فأَفقر الناس إلى الله أَغناهم به، وأَذلهم له أَعزهم، وأَضعفهم بين يديه أَقواهم، وأَجهلهم عند نفسه أَعلمهم بالله وأَمقتهم لنفسه أَقربهم إلى مرضاة الله. (طريق الهجرتين لابن القيم)

755- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: المُسْتَكْبِرُ عَنِ الحَقِّ يُبْتَلَى بالانْقِيادِ للباطِلِ. (فتاوى ابن تيمية)

756- قال ابن القيم -رحمه الله-: لِلْعَبْدِ رَبٌّ هُوَ مُلاقِيهِ، وَبَيْتٌ هُوَ ساكِنُهُ، فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْتَرْضِي رَبَّهُ قَبْلَ لِقائِهِ، وَيَعْمُرَ بَيْتَهُ قَبْلَ انْتِقالِهِ إِلَيْهِ. (الفوائد لابن القيم)

757- قال محمد بن كَعْبٍ القُرَظِي (تابعي ثقة توفي سنة 108هـ) -رحمه الله-: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما-: الدَّرَاهِمُ وَالدَّنَانِيرُ خَوَاتِمُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ لَا تُؤْكَلُ وَلَا تُشْرَبُ حَيْثُ قَصَدْتَ بِهَا قَضَيْتَ حَاجَتَك. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

758- قال الحافظ ابن رجب الحنبلي -رحمه الله-: فَالسَّعِيدُ مَنْ تَمَسَّكَ بما كان عَلَيْهِ السَّلَفُ، واجْتَنَبَ ما أَحْدَثَهُ الخَلَفُ. (فتح الباري لابن حجر)

759- قَالَ بَعْضُ الْأُدَبَاءِ مِنْ حُكَمَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ: مَنْ شَكَرَكَ عَلَى مَعْرُوفٍ لَمْ تُسْدِهِ إلَيْهِ فَعَاجِلْهُ بِالْبِرِّ وَإِلَّا انْعَكَسَ فَصَارَ ذَمًّا. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

760- قَالَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ: مَنْ أَنْكَرَ الصَّنِيعَةَ اسْتَوْجَبَ قُبْحَ الْقَطِيعَةِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

761- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: التَّوْبةُ النَّصُوحُ التي يَقْبَلُها اللهُ تَعالى يَرْفَعُ اللهُ بِها صاحِبَها إلى أَعْظَمَ مما كان عَلَيْهِ. (مجموع الفتاوى لابن تيمية)

762- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: والعُمْرُ يَطُولُ، والرِّزْقُ يُبْسَطُ، بالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفارِ وَالعَمَلِ الصّالِحِ. (القواعد النورانية)

763- قَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ -رحمه الله-: اللَّهُمَّ أُرْزُقْنِي حَمْدًا وَمَجْدًا فَإِنَّهُ لَا حَمْدَ إلَّا بِفِعَالٍ وَلَا مَجْدَ إلَّا بِمَالٍ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

764- قِيلَ لِأَبِي الزِّنَادِ: لِمَ تُحِبُّ الدَّرَاهِمَ وَهِيَ تُدنِيك مِنْ الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: هِيَ وَإِنْ أَدْنَتْنِي مِنْهَا فَقَدْ صَانَتْنِي عَنْهَا. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

765- قال ابن قدامة -رحمه الله-: مَنْ وَجَدَ خُلْسَةً في وَقْتٍ، فَلْيَغْتَنِمْ كَثْرَةَ القِراءَة لِلْقُرْآنِ؛ لِيَفُوزَ بِكَثْرَةِ الثَّوابِ. (منهاج القاصدين)



766- قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: مَنْ أَصْلَحَ مَالَهُ فَقَدْ صَانَ الْأَكْرَمَيْنِ : الدِّينُ وَالْعِرْضُ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

767- قال ابن القيم -رحمه الله-: القلق سببه المعاصي. (الداء والدواء)

768- قال ابن باز -رحمه الله-: وَقَدْ عَلِمَ كُلُّ ذِي بَصِيرةٍ وَعُلِمَ بأحْوالِ الناسِ أَنَّ فُشُوَّ الغِناءِ والمَلاهي في المجتمع مِنْ أَعْظَمِ الأَسْبابِ لِزَوال النِّعَمِ، وحُلُولِ النِّقَمِ، وخَراب الدَّوْلَةِ. (فتاوى ابن باز)

769- قِيلَ: رُبَّ مَغْبُوطٍ بِمَسَرَّةٍ هِيَ دَاؤُهُ، وَمَرْحُومٍ مِنْ سَقَمٍ هُوَ شِفَاؤُهُ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

770- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: يا هَذا؛ لو عايَنْتَ قِصَرَ أَجَلِكَ لَزَهِدْتَ في طُولِ أَمَلِكَ، وَلَيَقْتُلَنَّكَ نَدَمُكَ إنْ زَلَّتْ بِكَ قَدَمُكَ. (المدهش لابن الجوزي)

771- قال ابن القيم -رحمه الله-: مَن عُرِضَ عَلَيْهِ حَقٌّ فَرَدَّهُ فَلَمْ يَقْبَلْهُ، عُوقِبَ بِفَسادِ قَلْبِهِ وَعَقْلِهِ وَرَأْيِهِ. (مفتاح دار السعادة)

772- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: يُوجَدُ كَثِيرٌ مِنَ الناس ظاهِرُهُمْ الاسْتِقامَةُ لَكِنْ عِنْدَ المُعامَلَةِ تَجِدهُمُ ظَلَمَةً غَشَشَةً، كَذَبَةً، يَحْلِفُونَ الأَيْمانَ الكاذِبَةَ مِنْ أَجْلِ الدنيا، وهذا كثير. (الشرح الممتع)

773- قال ابن باز -رحمه الله-: الإسْلامُ لا يُقِرُّ الحُرِيَّةَ في العَقِيدَةِ، الإسْلامُ يَأْمُرُ بالعقيدة الصالِحَةِ وَيُلْزِمُ بها ويَفْرِضَها عَلَى النّاسِ، ولا يَجْعَلُهُ حُرًّا يَخْتارُ ما شاءَ مِنَ الأَدْيانِ. (الموقع الرسمي للشيخ)

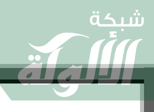
774- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: إن مِنْ أَعْظَمِ ما يُقَوِّي الأَحْوالَ الشيطانية، سَماعُ الغِناءِ والمَلاهِي، وهو سَماعُ المُشْرِكِينَ. (الفرق بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان)

775- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: النساء ودائع الأحرار، لا يَعَزُّهُنَّ إلا عَزيز، ولا يَذِلُّهُنَّ إلا ذَليلٌ. (المدهش لا بن الجوزي)

776- قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ-رحمه الله-: إنِّي أَخَافُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُهُ. فَقَالَ: إنَّك خَلَّفْتَ مَالَكَ وَلَوْ قَدَّمْتَهُ لَسَرَّك اللُّحُوقِ بِهِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

777- قال ابن القيم -رحمه الله-: ثم إنه سبحانه ذَكَّرَكَ بِنِعَمِهِ المترادفة المتواصلة بعدد الأنفاس، فله عليك في كل طَرْفَةِ عَيْنٍ ونَفَسٍ نِعَمٌ عَديدَةٌ ذَكَّرَكَ بها قبل وجودك، وتَعَرَّفَ بها إليك وتَحَبَّبَ بها إليك مع غِناه التام عنك وعن كل شيء، وإنما ذلك مجرّد إحسانه وفضله وجوده. (طريق الهجرتين)

778- قِيلَ فِي مَنْثُورِ الْحِكَمِ: كَثْرَةُ مَالِ الْمَيِّتِ تُعَزِّي وَرَثَتَهُ عَنْهُ. الْحِرْصُ وَالشُّحُّ أَصْلٌ لِكُلِّ ذَمٍّ، وَسَبَبٌ لِكُلِّ لُؤْمٍ؛ لِأَنَّ الشُّحَّ يَمْنَعُ مِنْ أَدَاءِ الْحُقُوقِ، وَيَبْعَثُ عَلَى الْقَطِيعَةِ وَالْعُقُوقِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)



779- قال ابن القيم -رحمه الله-: فإذا شَهِدَ العَبْدُ ذِكْرَ رَبِّهِ تعالى له، وَوَصَلَ شاهِدُهُ إلى قَلْبِهِ شَغَلَهُ ذلك عَمَّا سِواه، وَحَصَلَ لقلبه به غِنًى عالٍ لا يُشْبِهُهُ شيء، وهذا كما يَحْصُلُ للمَمْلُوكِ الذى لا يَزالُ أُسْتاذُه وَسَيِّدُه يَذْكُرُه ولا يَنْساه. (طريق الهجرتين)

780- قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: الْغَنِيُّ الْبَخِيلُ كَالْقَوِيِّ الْجَبَانِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

781- قال ابن القيم -رحمه الله-: مَنْ أَدامَ الحمدَ تَتابَعَتْ عَلَيْهِ الخَيْراتُ، وَمَنْ أَدامَ الاسْتِغْفارَ فُتِحَتْ لَهُ المَغاليقُ. (الداء والدواء)

782- قِيلَ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ -عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ-: مَنْ أَدَّبَك؟ قَالَ: مَا أَدَّبَنِي أَحَدٌ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ جَهْلَ الْجَاهِلِ فَجَانَبْتُهُ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

783- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: يا من أبعدته الخطايا عنهم، أدرج مرحلة الهوى وقد وصلت أنت تتعلل للكسل بالقدر فتقول: لو وفقني، ولكسب الشهوات بالندب إلى الحركة (فامْشُوا في مَناكِبِها)، أنت في طَلَبِ الدنيا قَدَرِيٌّ، وفي طَلَبِ الدِّينِ جَبْرِيٌّ، أَيّ مَذْهَبٍ وافَقَ غَرَضَكَ تَمَذْهَبْتَ به، أَوَلَيْسَ في الإجْماعِ (مَنْ عَمِلَ صالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَساءَ فَعَلَيْها)، جَسَدُكَ عِنْدَنا وَقَلْبُكَ في البَيْتِ، نَحْنُ في وادٍ وَأَنْتَ في وادٍ. (المدهش لابن الجوزي)

784- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: ما هذا التقصير في العمر القصير، ما هذا الزهو يا مَنْ إلى البِلَى يصير، كم فرق الموت أميرة أمير؟، كم أزار الألحاد من وزير؟، وسوى في القبور بين من هجر وزير، أين الأبطال الذين خاطرهم خطير، طال ما اقتتلوا، حتى كسروا القنا على القناطير، تالله لقد أمسوا حتى أصبحت خيل الموت تعثي وتغير، ونزلوا لَحْدًا كبيرًا غير كبير، ورأوا كل منكر من منكر وكل نكير من نكير، فهم مفترقون في القبور، فإذا اجتمعوا بنفخة الصور، عاد شراب الفِراقِ قَدْ أُدِيرَ (فَرِيقٌ في الجَنَّةِ وَفَرِيقٌ في السَّعِيرِ). (المدهش لابن الجوزي)

785- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: يا غافِلًا والموت يسعى في طلبه، يا مشغولًا بِلَهْوِهِ مَفْتُونًا بِلَعِبِهِ، يا مُشْتَرِيًا راحَةً تَفْنَى بِطُولِ تَعَبِهِ، أَمَا عَلِلْتَ مَرِيضًا وَرَأَيْتَ كَرْبَ كَرْبِهِ، أَمَا شَيَّعْتَ مَلِكًا فَرَجَعْتَ إلى سَلَبِهِ، أَمَا تَخَلَّى عَنْ مالِهِ وَتَخَلَّى بِمُكْتَسَبِهِ، أَنَفَعَهُ غُلُوّ عِزِّهِ أَوْ عُلُوّ نَسَبِهِ، لَقَدْ ناجاكَ قَبْرُهُ وَناداكَ أَمْرُهُ، فانْتَبِه. (المدهش لابن الجوزي)

786- سُئِلَ حُذَيْفَةُ بنُ اليَمان -رضي الله عنه-: مَتى يَعْلَمُ المَرْءُ أَنَّهُ فُتِنَ؟ فقال: إنْ كان ما يَراه بِالأَمْسِ حَرامًا أَصْبَحَ اليَوْمَ حَلالًا فَلْيَعْلَمْ أنه فُتِنَ. (أخرجه الحاكم)

787- قال العلامة ابن عثيمين -رحمه الله-: ومَنْ قال: إنَّ النَّصْراني أَوْ اليَهُودِي أَخٌ لي فَهُوَ مِثْلُهُمْ، يَكُونُ مُرْتَدًّا عَنِ الإسْلامِ؛ لأن هؤلاءِ ليسوا إخْوَةً لَنا. (الشرح الممتع)



788- قال النُّعْمانُ بن بَشِير -رضي الله عنه-: إنَ الهَلَكَةَ كُلَّ الهلكةِ أنْ تعمَلَ السيئاتِ في زَمَنِ البَلاءِ. (العقوبات لابن ابي الدنيا)

789- قال ابن القيم -رحمه الله-: إنَّ لاسْمِ (الْحَيِ الْقَيُّومِ) تَأْثِيرًا خَاصًّا فِي: إجابَةِ الدَّعَواتِ وَكَشْفِ الْكُرُباتِ. (زاد المعاد)

790- قال العلامة صالح الفَوْزان -حفظه الله-: أبو حَنِيفَةَ إمامٌ جَليلٌ، وإمامٌ مُعْتَبَرٌ، وَهُوَ مِنْ أَئِمَّتِنا في العِلْمِ والعَقيدَةِ. (محاضرة بعنوان حماية الشباب من الأفكار الهدامة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان)

791- قال ابن القيم -رحمه الله-: مِفْتاحُ حَياةِ الْقُلوبِ: تَدَبُّرُ الْقُرْآنِ، والتَّضَرُّعُ بالأسحار، وَتَرْكُ الذُّنُوبِ. (حادي الأرواح لابن القيم)

792- قال الإمام ابن رجب -رحمه الله-: وَصُداعُ الرَّأْسِ مِنْ عَلاماتِ أَهْلِ الإيمانِ وَأَهْلِ الجَنَّةِ. (لطائف المعارف لابن رجب)

والمعنى والله أعلم بمراده: أن الحُمَّى في الدنيا تكفر ذنوب المؤمن ويطهر بها حتى يلقى الله بغير ذنب، فيلقاه طاهِرًا مُطَهَّرًا مِنَ الخَبَثِ، فيصلح لمجاورته في دار كرامته دار السلام، ولا يحتاج إلى تطهير، وهذا في حق المؤمن الذي حقق الإيمان ولم يكن له ذنوب إلا ما تكفره الحمى وتطهره، وقد تواترت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم بتكفير ذنوب المؤمن بسبب بالأمراض حتى الشوكة يشاكُها.

793- قال ابن القيم -رحمه الله-: أَرْبَعَةٌ تَجْلِبُ الرِّزْقَ: قيامُ الليل، وكَثْرَةُ الاستغفار بالأسحار، وتَعاهُدُ الصَّدّقةِ، والذِّكْرُ أَوَّلَ النَّهارِ وآخِرَهُ. (زاد المعاد)

794- قال عُمَرُ بنُ الخَطّابِ -رضي الله عنه- : تَعَلَّمُوا العَرَبِيَّةَ؛ فإنَّها تُثَبِّتُ العَقْلَ، وَتَزيدُ في المُروءَةَ. (ابتغ إلى العربية سبيلا – أ/ سمية أسامة)

795- إنَّ الابْتِعادَ عَنِ اللُّغَةِ الأُمِّ هو ابتعاد عن تاريخ كامل من الحضارة، وإنَّ جَهْلَ هَذِه اللغة هُوَ جَهْلٌ بالماضي، ولا مُسْتَقْبَلَ لمن لا ماضِيَ لَهُ. (ابتغ إلى العربية سبيلا – أ/ سمية أسامة)

796- قال ابنُ مَسْعُودٍ -رضي الله عنه-: ما كُرِبَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِياءِ إلا اسْتَغاثَ بالتَّسْبيحِ، فأكْثِروا مِنَ التَّسْبيحِ في الرَّخاءِ والشِّدَّةِ. (الجواب الكافي لابن القيم)

797- قال إبراهيم بن أدهم -رحمه الله-: مَنْ أَرادَ الرَّاحَةَ فَلْيُخْرِجِ الْخَلْقَ مِنْ قلبه حتى يستريح. (سِيَرَ السَّلَفِ الصَّالحينَ للأَصْبَهاني)

798- قال سفيان الثوري -رحمه الله-: ليس للمرأة خَيْرٌ مِنْ بَيْتِها، وإنْ كانَتْ عَجُوزًا. (التمهيد لابن عبد البر)

799- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: المَنازِلُ العالِيَةُ لا تُنالُ إلا بالبَلاء. (فتاوى ابن تيمية)



800- قال الإمام مالك -رحمه الله-: مَنْ أَحَبَّ أَنْ تُفْتَحَ له فُرْجَةٌ في قلبه وَيَنْجُو مِنْ غَمراتِ المَوْتِ وَأَهْوالِ القِيامَةِ فَلْيَكُنْ عَمَلُهُ فِي السِّرِّ أَكْثَرَ مِنهُ في العَلانِيَةِ. (ترتيب المدارك للقاضي عياض)

801- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: مَنْ حَدَّقَ بَصَرَهُ إلى طرف الدنيا طَرفَتْ عَيْنُهُ. مَنْ أَصْغَى إلى حديث الهوى أَوْرَثَهُ الصَّمَمَ عَنِ النَّصائِحِ. خَسَّتْ هِمَّةُ فِرْعَوْنَ، فاسْتَعْظَمَ الحَقير (أَلَيْسَ لي مُلْكُ مِصْرَ)، يا دَنِيَّ النَّفْسِ حِمارُكَ يَنْهَقُ مِنْ كَفِّ شَعِيرٍ يَراهُ، الدنيا كلها كَجَناحِ بَعُوضَةٍ فما نِسْبَةُ مِصْرَ إليها. (المدهش لابن الجوزي)

802- قال الحافظ ابن رجب الحنبلي -رحمه الله-: القرآن كله شفاء، والفاتحة أعظم سورة فيه، فلها من خصوصية الشفاء ما ليس لغيرها، ولم يزل العارفون يَتَداوَوْنَ بها من أسقامهم، ويجدون تأثيرها في البُرْء والشفاء عاجلًا. (تفسير الفاتحة)

803- قال العلامة ابن عثيمين -رحمه الله-: وإذا عَلِمَ اللهُ مِنْ نِيَّتِكَ صِدْقَ العَزِيمَةِ عَلَى أَداءِ صَلاة الفَجْرِ في وَقْتِها مَعَ الجَماعَةِ، أَعانَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ لأَنَّ اللهَ سُبْحانَه وَتَعالَى يُقْبِلُ عَلَى عَبْدِهِ أَكْثَرَ مما يُقْبِلُ العَبْدُ على رَبِّهِ. (اللقاءات الشهرية لا بن عثيمين)

804- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: أَسْوَأُ أَنْواعِ الكَرَمِ هو: كَرَمُكَ في إِهْداءِ حَسَناتِكَ للآخَرِينَ غِيبَةً وَنَمِيمَةً وَبُهْتانًا وَسَبًا وَشَتْمًا. (مجموع فتاوى ابن تيمية)

805- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: إذا ناجَى العَبْدُ رَبَّهُ في السَّحَرِ واسْتَغاثَ بِهِ وقال: (يا حَيُّ يا قَيُّومُ لا إله إلا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغيثُ). أَعْطاهُ اللهُ مِنَ التَّمْكينِ ما لا يَعْلَمُهُ إلا اللهُ. (مجموع فتاوى ابن تيمية)

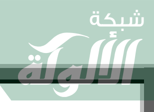
806- قال الحَسَنُ البَصْرِي -رحمه الله- في قوله تعالى (كَلَّا بَلْ رانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ): تَدْرُونَ ما الإرانةُ؟ الذَّنْبُ بَعْدَ الذَّنْبِ، وَالذَّنْبُ بَعْدَ الذَّنْبِ، حَتَّى يَمُوتَ الْقَلْبُ. (التوبة لابن أبي الدنيا)

807- قيل لابن مسعود -رضي الله عنه-: ما نستطيع قيام الليل؟ قال: أَقْعَدَتْكُمْ ذُنُوبُكُمْ. (لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي)

808- قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: الْحِرْصُ مَفْسَدَةٌ لِلدِّينِ وَالْمُرُوءَةِ، وَاَللَّهِ مَا عَرَفْتُ مِنْ وَجْهِ رَجُلٍ حِرْصًا فَرَأَيْتُ أَنَّ فِيهِ مُصْطَنَعًا. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

809- قَالَ مُجَاهِدٌ فِي تَأْوِيلِ قَوْله تَعَالَى: (فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً) سورة النحل: 97، قَالَ: بِالْقَنَاعَةِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

810- قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: قَدْ يَخِيبُ الْجَاهِدُ السَّاعِي، وَيَظْفَرُ الْوَادِعُ الْهَادِي. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)



811- عن الربيع بن سليمان، قال: كَتَبَ إِلَيَّ البُوَيْطِي، وَهُوَ فِي السِّجْنِ : حَسِّنْ خُلُقَكَ مَعَ الغُرَباءِ، وَوَطِّنْ نَفْسَكَ لَهُمْ، فإني كَثيرًا ما سَمِعْتُ الشَّافِعِيُّ، وَهُوَ يَقُولُ:

أُهِينُ لَهُمْ نَفْسِي وَأُكْرِمُها بِهِمْ *** وَلا تُكْرَمُ النَّفْسُ الَّتِي لا تُهِينُها (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

812- قال أبو علي النيسابوري، ببغداد: حدثني بعض أصحابنا أن محمد بن إدريس الشافعي، لما دخل مصر أتاه جلة أصحاب مالك، وأقبلوا عليه فابتدأ يخالف أصحاب مالك في مسائل، فتنكروا له، وحصروه، فأنشأ يقول:

أأنثر درا وسط سارحة النعـــم *** أأنظم منثورا لراعية الغنـــــم
لعمري لئن ضيعت في شر بلدة *** فلست مضيعا بينهم غرر الحكم
فإن فرج الله اللطيف بلطفـــه *** وصادفت أهلا للعلوم وللحـكم
بثثت مفيدا واستفـدت وداده *** وإلا فمكنون لدي ومنكتـــــم
فمن منح الجهال علما أضاعـــه *** ومن منع المستوجبين فقد ظلم

(حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

813- قال ابن القيم -رحمه الله-: لا تَحْسَبْ أَنَّ نَفْسَكَ هي التي ساقَتْكَ إلى فِعْلِ الخَيْراتِ، بَلْ إنَّكَ عَبْدٌ أَحَبَّكَ اللهُ فَلا تُفَرِّطْ في هذه المَحَبَّةِ فَيَنْساكَ. (عدة الصابرين)

814- قال ابن القيم -رحمه الله-: الصَّلاةُ أَكْبَرُ العَوْنِ عَلَى تَحْصِيلِ مَصالِحِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَدَفْعِ مَفاسِدِ الدنيا والآخرة. (زاد المعاد)

815- قال العلامة الألباني -رحمه الله-: الحَقُّ ثقيل، فلا تُثَقِّلُوه أكثر بِسُوءِ أَخْلاقِكُم، كُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّ المُشْكِلَةَ في الأُمَّةِ مُشْكِلَةُ عَقِيدَةٍ وَتَبَيَّنَ لِي أَنَّها مُشْكِلَةُ أَخْلاقٍ. (سلسلة الهدى والنور - صوتية)

816- قال سفيان الثوري -رحمه الله-: عليك بتقوى الله عز وجل، وَالْزَمِ العُزْلَةَ، واشْتَغِلْ بِنَفْسِكَ، واسْتَأْنِسْ بِكِتابِ اللهِ. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم)

817- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: يا مَنْ عُمْرُهُ يُقَدَّ بالساعاتِ وَيُعَدُّ بالأنْفاسِ، يا خِلَ الأَمَلِ خَلِّ أَحادِيثَ الوَسْواسِ، يا طويل الرُّقادِ إلى كَمْ ذا النُّعاس؟، قَدْ بَقِي القليل لا رَيْبَ وَهَذا الشَّيْبُ يقلع الأغراس، إن في المقابر عِبرًا، وما أَدْراكَ ما الأَدْراس؟، تاللهِ لَوْ سَكَنَ اليَقِينُ القَلْبَ، لَضَرَبْتَ أَخْماسًا في أَسداسٍ، هَلْ تَجِدُ لماضِي العُمْرِ لَذَّةً؟ والباقي عَلَى القِياسِ. (المدهش لابن الجوزي)



818- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: يا مَعْشَرَ الفُقَراءِ الصادِقِينَ قَدْ لَبِسْتُمْ حُلَّةَ الفَقْرِ، فَتَجَمَّلُوا بِحِلْيَةِ الكِتْمانِ، اصْبِرُوا على عَطَشِ الزُّهْدِ، ولا تَشْرَبُوا مِنْ مَشْرَبَةِ مَنّ، فالحُرَّةُ تَجُوعُ ولا تَأْكُلُ بِثَدْيَيْها، لا تَسْأَلُوا سِوَى مَوْلاكُمْ فَسُؤالُ الغَيْرِ غَيْرَ سَيِّدِهِ تَشْنِيعٌ عَلَيْهِ. (المدهش لابن الجوزي)

819- قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: إنَّ مَنْ قَنَعَ كَانَ غَنِيًّا وَإِنْ كَانَ مُقْتِرًا، وَمَنْ لَمْ يَقْنَعْ كَانَ فَقِيرًا وَإِنْ كَانَ مُكْثِرًا. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

820- قَالَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ إذَا طَلَبْتَ الْعِزَّ فَاطْلُبْهُ بِالطَّاعَةِ، وَإِذَا طَلَبْتَ الْغِنَى فَاطْلُبْهُ بِالْقَنَاعَةِ. أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

821- قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ-رحمه الله-: أَزْهَدُ النَّاسِ مَنْ لَا تَتَجَاوَزُ رَغْبَتُهُ مِنْ الدُّنْيَا بُلْغَتَهُ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

822- قال ابن القيم -رحمه الله-: مِنْ عَلامَةِ الشَّقاوَةِ نِسْيانُ عُيوبِ النَّفْسِ، والتَّفَرُّغُ لِعُيُوبِ النَّاسِ. (مفتاح دار السعادة)

823- قال الإمام ابن كثير -رحمه الله- عن شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: مات وهو يردد قوله تعالى: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ). (البداية والنهاية لابن كثير)

824- قال النَّوَوِي -رحمه الله-: مِنْ آدابِ الطعام الْمُتَأَكَّدَة: أَلا يُعاب -يعني الطعام-، كَقَوْلِهِ: مالِح حامِض، قليل المِلْحِ، غليظ، رقيق، غير ناضِج، ونحو ذلك. (فتح الباري لابن حجر)

825- قال العَلّامةُ صالِحُ الفَوْزان -حفظه الله-: إذا كانت هذه الزَّوْجَةُ لا تَتَلاءَمُ مَعَ والِدَتَكَ فَأَسْكِنْها وَحْدَها وَأَسْكِنْ أُمَّكَ مَعَكَ، أَوْ فَالْتَمِسْ زَوْجَةً غَيْرَها تُساعِدُكَ عَلَى بِرِّ والِدَتِكَ. أَمَّا إِنَّكَ تُضَيِّعُ والِدَتَكَ وتذهب مع زوجتك وتُطِيعُ زَوْجَتَكَ؛ هذا أَمْرٌ لا يَجُوزُ، هذا مِنَ العُقوقِ. (مجموعة رسائل دعوية ومنهجية للفوزان)

826- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: يا معاشر الشباب انتهوا، القُوَى فِي التَّقْوَى، فَلَوْ قَدْ حَلَّ المَشِيبُ حل التركيب، إذا هلك أمير الشباب وقع الشتات في العسكر، الشباب رياض والشيب قاع قفر، فاستصحبوا الزاد قبل دخول الفلاة. (المدهش لابن الجوزي)

827- قَالَ بَعْضُ الْأُدَبَاءِ: الْقَنَاعَةُ عِزُّ الْمُعْسِرِ، وَالصَّدَقَةُ حِرْزُ الْمُوسِرِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

828- قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: الرِّضَا بِالْكَفَافِ يُؤَدِّي إلَى الْعَفَافِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

829- قَالَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ: مَنْ رَضِيَ بِالْمَقْدُورِ قَنَعَ بِالْمَيْسُورِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

830- قال ابن عمر -رضي الله عنه-: التَّقْوَى أَن لا تَرَى نَفْسَكَ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ. (تفسير البَغَوي)



831- قال المُناوي -رحمه الله-: أَكْثَرُ ما يُدْخِلُ المُوَحِّدِينَ النَّارَ مَظالِمُ العِبادِ. (فيض القدير)

832- قال سُفيان بن عُيَيْنَة -رحمه الله-: إنَّ مِنْ تَوقِيرِ الصلاةِ أنْ تأْتي قَبْلَ الإقامَةِ. (صفة الصفوة)

833- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: اسْتِغْفارُ الإنْسانِ أَهَمُّ مِنْ جَمِيعِ الأَدْعِيَةِ. (جامع المسائل)

834- قال الحَسَنُ البَصْرِي -رحمه الله-: أَحْسِنْ فيما بَقِي يُغْفَرْ لك ما مَضى، فاغْتَنِمْ ما بَقِي فلا تَدْري مَتى تُدْرِكُ رَحْمَةَ اللهِ. (مختصر منهاج القاصدين لابن قُدامَة المَقْدِسي)

835- قال أحدهم: لا تَجْعَلْ أَحَدًا غَيْرَكَ يُحَفِّظُ طِفْلَكَ سُورَةَ الفاتِحَةِ؛ لأَنَّهُ سَيُصَلِّي بِها طَوالَ حَياتِهِ.

836- قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: الْأَدَبُ صُورَةُ الْعَقْلِ فَصَوِّرْ عَقْلَك كَيْفَ شِئْتَ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

837- قال أبو خَلَّاد -رحمه الله-: ما مِنْ قَوْمٍ فِيهِمْ مَنْ يتهاون بالصلاة ولا يأخذون على يَدَيْهِ إلا كانَ أَوَّلَ عُقُوبَتِهِمْ أن يُنْقَصَ مِنْ ارْزاقهم. (فتح الباري لابن رجب)

838- قال ابن قدامة المقدسي -رحمه الله-: واعْلَمْ: أَنَّ المُناظَرَةَ الموضوعة لقصد المغالبة والمباهاة منبع الأخلاق المذمومة، ولا يسلم صاحبها من كبر، لاحتقار المقصرين عنه، وعجب بنفسه لارتفاعه على كثير من نظرائه، ولا يسلم من الرياء. (مختصر منهاج القاصدين)

839- قيل لبعض العلماء: مَن أَسْوَأُ الناسِ حالًا؟ قال: مَنِ اتَّسَعَتْ مَعْرِفَتُه، وضاقَتْ مَقْدِرَتُهُ، وَبَعُدَتْ هِمَّتُهُ، وَأَسْوَأُ مِنْهُ حالًا: مَنْ لَمْ يَثِقْ بِأَحَدٍ لِسُوءِ ظَنِّهِ وَلَمْ يَثِقْ بِهِ أَحَدٌ لِسُوءِ فِعْلِهِ (بهجة المجالس - لابن عبد البر القرطبي المالكي)

840- جاء في الخبر: مَنْ كان به مَرَضٌ قديم فليأخذ دِرْهَمًا حلالًا، فَلْيَشْتَرِ به عَسَلًا ثم ليشربه بماء السماء فإنه يبرأ بإذن الله. (بهجة المجالس لابن عبد البر القرطبي المالكي)

841- قال الحسن البصري -رحمه الله-: لا يَغُرَّنَّكَ تَوَطّيهم رقاب المسلمين، وإنْ هَمْلَجَتْ بِهِمْ خُيُولُهُم وَرَفْرَفَتْ بهم رِكابُهم، إنَّ ذُلَّ المَعْصِيَةِ في قلوبهم، أَبَى اللهُ إلا أَنْ يُذِلَّ مَنْ عَصاه. كان يقال: من أحبك نهاك ومن أبغضك أغراك. (بهجة المجالس لابن عبد البر القرطبي المالكي) . معنى تَوَطّيهم مِنْ وَطِأَ العُشْب: داسَهُ بِرِجْلِهِ

842- قال الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: ولا يحل لأحد قتال السلطان ولا الخروج عليه لأحد من الناس، فمن فعل لك فهو مبتدع على غير السنة والطريق. (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة)

843- قال ابن القيم -رحمه الله-: مَنْ كانَتْ قُرَّةُ عَيْنِهِ فِي الصَّلاةِ، لَمْ يَجِدْ لَها مَشَقَّةً ولا كُلْفَةً. (عدة الصابرين)



844- قال العلامة ابن عثيمين -رحمه الله-: ثقل الصلاة على الإنسان يدل على أن في قلبه نفاقًا، فليبادر بالتخلص منه. (تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام)

845- قال الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: مَنْ مات على الإسلام والسُّنَّة مات على الخَيْرِ كُلِّهِ. (سير أعلام النبلاء)

846- قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: بَادِرُوا بِتَأْدِيبِ الْأَطْفَالِ قَبْلَ تَرَاكُمِ الْأَشْغَالِ وَتَفَرُّقِ الْبَالِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

847- قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ كَانَ لِغَيْرِهِ أَظْلَمَ، وَمَنْ هَدَمَ دِينَهُ كَانَ لِمَجْدِهِ أَهْدَمَ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

848- قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: عَجِبْتُ لِمَنْ جَرَى فِي مَجْرَى الْبَوْلِ مَرَّتَيْنِ كَيْفَ يَتَكَبَّرُ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

849- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: ما زِلْتُ أُعالِجُ مِسْمارَ الهوى. في قلب العاصي، أميل به تارة إلى جانب التخويف، وتارة إلى ناحية التشويق، فلما ضعف الماسك بإزعاجي له، اتسع عليه المجال فجذبته، أنفت لصبي اللعب من بيع جوهر العمر النفيس بصدف الهوى، فشددت عليه في الحجر ليعلم بعد البلوغ (أنّي لَمْ أَخُنْهُ بالغيب). (المدهش لابن الجوزي)

850- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: يا مَنْ كان لَهُ قَلْبٌ فانْقَلَبَ، قِيامُ السَّحَرِ يَسْتَوْحِشُ لك، صِيامُ النَّهارِ يَسْأَلُ عنك، ليالي الوِصالِ تُعاتِبُكَ. (المدهش لابن الجوزي)

851- قال أبو عبد الله عمر بن عثمان المكي -رحمه الله-: المُروءَةُ التَّغافُلُ عَنْ زَلَلِ الإخْوان. (صفة الصفوة)

852- قال ابن عبد البر -رحمه الله-: لا ينبغي للعاقِلِ المُؤْمِنِ، أَنْ يَحْتَقِرَ شَيْئًا مِنْ أَعْمالِ البِرّ، فَرُبَّما غُفِرَ له بِأَقَلّها. (التمهيد لابن عبد البر القرطبي المالكي)

853- قال ابن القيم -رحمه الله-: فَمَنْ شَهِدَ مَشْهَدَ عُلُوِّ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ وَفَوْقِيَّتِهِ لِعِبادِهِ واسْتِوائِهِ عَلَى عَرْشِهِ كما أَخْبَرَ بِهِ أَعْرَفُ الخَلْقِ، وَأَعْلَمُهُمْ بِهِ، الصَّادِقُ المَصْدُوقُ، وَتَعَبَّدَ بِمُقْتَضَى هَذِهِ الصِّفَةِ بِحَيْثُ يَصِيرُ لِقَلْبِهِ صَمَدٌ يَعْرُجُ القَلْبُ إليهِ مُناجِيًا لَهُ مُطْرِقًا واقِفًا بَيْنَ يَدَيْهِ وُقُوفَ العَبْدِ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَىّ المَلِكِ العَزِيزِ. فيشعر بأن كَلِمَهُ وَعَمَلَهُ صاعِدٌ إليه مَعْرُوضٌ عَلَيْهِ مَعَ أَوْفى خاصَّتِهِ وَأَوْلِيائِهِ، فَيَسْتَحِي أَنْ يَصْعَدَ إِلَيْهِ مِنْ كَلِمِهِ ما يُخْزِيهِ وَيَفْضَحُهُ هُناكَ. (طريق الهجرتين لابن القيم)



854- قال ابن القيم -رحمه الله-: فَجُمْلَةُ نَعْتِ الفَقِيرِ حقًا أَنَّهُ الْمُتَخَلِّي مِنَ الدنيا تَطَرُّفًا وَالْمُتَجافي عَنْها تَعَفُّفًا. لا يَسْتَغْنِي بِها تَكَثُّرًا، وَلا يَسْتَكْثِرُ مِنْها تَمَلُّكًا، وَإِنْ كانَ مالِكًا لَها بِهَذا الشَّرْطِ لَمْ تَضُرَّهُ، بَلْ هُوَ فَقِيرٌ غِناهُ في فَقْرِهِ، وَغَنِي فَقْرُهُ في غِناهُ. (طريق الهجرتين لابن القيم)

855- قال حُذَيْفَةُ: كَفَّارَةُ مَنِ اغْتَبْتَهُ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُ. قال ابْنُ الْمُبارَكِ لِسُفْيانَ بْنِ عُيَيْنَةَ -رحمه الله-: التَّوْبَةُ مِنَ الغِيبَةِ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنِ اغْتَبْتَهُ، قال سفيان: بَلْ تَسْتَغْفِرُهُ مما قُلْتَ فِيهِ: قال ابن المبارك: لا تُؤْذِهِ مَرَّتَيْنِ. (بهجة المجالس لابن عبد البر القرطبي المالكي)

856- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: يا مَنْ كان قَرِيبًا فَطُرِدَ، يا مَنْ كانَ مُشاهَدًا فَحُجِبَ، يا عزيزي ما أَلِفْتَ الشَّقاءَ، فَكَيْفَ تَصْبِرُ؟ أَصْعَبُ الفَقْرِ ما كانَ بَعْدَ الغِنَى. وَأَوْحَشُ الذُّلِّ ما كانَ بَعْدَ العِزِّ وَأَشَدُّهُما عَلَى الكِبَرِ. يا هَذا بِثْ بَيْتَ الأَحْزانِ مِنْ قَبْلِ البَياتِ، وَثِبْ إلى الْمَثِيبِ وَثْبَةَ ثَباتٍ، وَلا تُجاوِزْ الجَنابَ وَدُرْ حَوْلَ الدارِ، واسْتَقْبِلْ قِبْلَةَ التَّضَرُّعِ. (المدهش لابن الجوزي)

857- قال عَدِيّ بن حاتم: الغِيبَةُ مَرْعَى اللّئامِ. قال أبو العتاهية: الصَّائِمُ في عِبادَةٍ ما لَمْ يَغْتَبْ. (بهجة المجالس لابن عبد البر القرطبي المالكي)

858- عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: يُكره أن يقوم الرَّجُلُ إلى الصلاةِ وهو كَسْلان، وَلَكِنْ يَقُومُ إليها طَلْقَ الوَجْهِ، عَظِيمَ الرَّغْبَةِ، شَدِيدَ الفَرَحِ، فإنَّهُ يُناجِي اللهَ تعالى، وَإِنَّ اللهَ أَمامَهُ يَغْفِرُ لَهُ وَيُجِيبُهُ إذا دَعاهُ. (تفسير ابن كثير)

859- قيل لبكر بن عبد الله المزني -رحمه الله-: إِنَّكَ تُطِيلُ الصَّمْتَ؟ فقال: إِنَّ لِساني سَبُعٌ إِنْ تَرَكْتُهُ أَكَلَني. (بهجة المجالس لابن عبد البر القرطبي المالكي)

860- مرِض أحدُ التَّابعين، فلمَّا زارَته أمُّه، قام فلبس وتأنَّق كأنْ لا بأس به.. فلمَّا خَرَجَتْ مِنْ عِنْدَهُ، سَقَطَ مَغْشِيًّا عليه، فَقِيل له: كُنْتَ معَهَا وما بِكَ شَيءٌ، فما أَصابَكَ؟! فَأَجابَ: إنَّ أَنِينَ الأَبْناءِ يُعَذِّبُ قُلُوبَ الأُمَّهاتِ. (إضاءات - معيض بن محمد آل زرعة)

861- قال ابن القيم -رحمه الله-: مُحِبُّ الدنيا لا يَنْفَكُّ مِنْ ثَلاثٍ: هَمٍّ لازِمٍ، وَتَعَبٍ دائِمٍ، وَحَسْرَةٍ لا تَنْقَضي. (إغاثة اللهفان)

862- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: فإِنَّ لَفْظَ الرِّياضَةِ يُسْتَعْمَلُ في ثَلاثَةِ أَنْواعٍ، في رياضة الأَبْدانِ: بالحركة والمشي كما يَذْكُرُ ذلك الأَطِبَّاءُ وَغَيْرُهُمْ وفي رياضة النُّفُوسِ: بالأَخْلاقِ الحَسَنَةِ الْمُعْتَدِلَةِ والآدابِ الْمَحْمُودَةِ وفي رياضة الأَذْهانِ: بِمَعْرِفَةِ دَقِيقِ العِلْمِ والبَحْثِ عَنِ الأُمُورِ الغامِضَةِ. (الرد على المنطقيين)



863- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: تَعَلَّقْ بالليلِ فَهُوَ شَفِيعٌ مُشَفَّعٌ، تَمَسَّكْ بالبُكاءِ فَهُوَ رَفِيقٌ صالِحٌ، ادْخُلْ فِي زُمْرَةِ المُتَهَجِّدِينَ على وَجْهِ التَّطَفُّلِ فِي فَلَواتِ الخَلَواتِ بِلِسانِ التَّذَلُّلِ:

يا راحِمَ عَبْرَةِ المُسِيءِ المَحْـــــــزُونْ *** دَمْعِي مَبْذُولٌ وَحُزْنُ قَلْبِي مَخْـــزُونْ
شَوْقِي يَسْعَى إِلَيْكَ وَالصَّبْرُ حَـرُونْ *** مَنْ تَهْجُرُهُ أَنْتَ تَرَى كَيْفَ يَكُـــونْ

(المدهش لابن الجوزي)، ومعنى حَرُون: الذي يقف ويرفض الانقياد، ويقاوم بعناد ويخالف بإصرار.

864- قال ابن القيم -رحمه الله-: يُرَى أَحَدُهُمْ أَعْمَى عَنْ مَطْلُوبِهِ لا يَدْرِي مَنْ يَعْبُدُ ولا بماذا يَعْبُدُهُ، فَتارَةً يعبده بِذَوْقِه وَوَجْدِهِ، وَتارَةً يعبده بِعادَةِ قَوْمِهِ وَأَصْحابِهِ مِنْ لِبْسٍ مُعَيَّنٍ أَوْ كَشْفِ رَأْسٍ أَوْ حَلْقِ لِحْيَةٍ وَنَحْوَها، وتارة يعبده بالأَوْضاعِ التي وَضَعَها بَعْضُ المُتَحَذْلِقِينَ وَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ في الدِّينِ، وتارة يعبده بما تُحِبُّهُ نَفْسُهُ وَتَهْواهُ كائِنًا ما كان. (طريق الهجرتين لا بن القيم)

865- قال الإمام ابن باز -رحمه الله-: الغِيبَةُ مَحَرَّمَةٌ، ومِن الكَبائر، سواء كان العَيْبُ مَوْجُودًا في الشَّخْصِ أم غَيْرُ مَوْجُودٍ. (مجموع فتاوي ابن باز)

866- قال سفيان بن عُيَيْنَةَ -رحمه الله-: أَوْحَشُ ما يَكونُ الخَلْقُ في ثَلاثَةِ مَواطِن: يَوْمَ يُولَدُ، فَيَرَى نَفْسَه خارِجًا مما كان فيه، وَيَوْمَ يموت فيرى قومًا لَمْ يَكُنْ عايَنَهُم، وَيَوْمَ يُبْعَثُ، فيرى نفسه في مَحْشَرٍ عظيم. قال: فَأَكْرَمَ اللهُ فيها يَحْيَى بنَ زكريا فَخَصَّهُ بالسلام عليه، (وَسَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا) سورة مريم الآية:15 (تفسير سورة مريم - تفسير ابن كثير)

867- قال العلامة ابن عثيمين -رحمه الله-: الذُّنُوبُ قَدْ تَحُولُ بَيْنَ الإنْسانِ وَبَيْنَ تَوْفِيقِهِ، فَلا يُوَفَّقُ، ولا يُجابُ دُعاؤُهُ. (شرح الواسطية)

868- قال قَتادَةُ -رضي الله عنه-: إيّاكُمْ وأَذَى المؤمِنِ، فإنَّ اللهَ يَحُوطُهُ وَيَغْضَبُ لَهُ. (أخرجه ابن جرير في تفسيره)

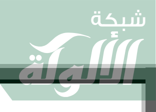
869- قال بعض السلف: مَنْ كَثُرَتْ صَلاتُهُ بالليل؛ حَسُنَ وَجْهُهُ بالنَّهارِ. (تفسير ابن كثير)

870- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: يا نَفْسُ اتْعَبِي قَلِيلًا تَسْتَرِيحِي في الفِرْدَوْسِ كَثِيرًا. (المواعظ لابن الجوزي)

871- قال ابن كثير -رحمه الله-: إذا أَقَمْتَ الصَّلاةَ أَتاكَ الرِّزْقَ مِنْ حَيْثُ لا تَحْتَسِبُ. (تفسير ابن كثير)

872- قال ابن القيم -رحمه الله-: اشْتَدَّتْ غُرْبَةُ الإسْلامِ، وَقَلَّ العُلَماءُ، وَغَلَبَ السُّفَهاءُ. (زاد المعاد)

873- قال الإمام ابن باز -رحمه الله-: هُناكَ مِنَ الجِنِّ مَنْ يَكُونُ سَبَبٌ في مَرَضِ السَّرَطانِ. (مجموع فتاوى ابن باز)



874- قال الفُضَيْلُ بن عِياضٍ -رحمه الله- في قوله تعالى (مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيبِ)، قال: هو الرَّجُلُ يَذْكُرُ ذُنُوبَهُ في الخَلاءِ؛ فَيَسْتَغْفِرُ منها. (مجموعة رسائل ابن رجب)

875- قال الحسن البصري -رحمه الله-: ما أَعْطَى اللهُ أَحَدًا شَيْئًا مِنَ الدُّنيا إلا اخْتِبارًا وَلا مَنَعه إلا اخْتِبارًا. (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي)

876- قال الإمام ابن باز -رحمه الله-: فَمَنْ فَقَدَ خَشْيَةَ اللهِ وَمُراقَبَتَهِ؛ فلا قِيمَةَ لِعِلْمِهِ. (مجموع فتاوى ابن باز)

877- قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: تَكَفَّلَ اللهُ لِمَنْ قَرَأَ القُرْآنَ وَعَمِلَ بما فِيهِ أَنْ لا يَضِلَّ في الدنيا ولا يَشْقَى في الآخِرَةِ. (مفتاح دار السعادة لابن القيم)

878- قال الحافظ ابن كثير -رحمه الله-: الدُّعاءُ بَعْدَ كَثْرَةِ الذِّكْرِ مَظِنَّةُ الإجابَة. (تفسير القرآن العظيم لابن كثير)

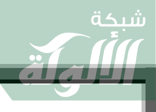
879- قال ابن القيم -رحمه الله-: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ فَهَذَا دَوَاءٌ نَافِعٌ مُزِيلٌ لِلدَّاءِ ، وَلَكِنَّ غَفْلَةَ الْقَلْبِ عَنِ اللَّهِ تُبْطِلُ قُوَّتَهُ ، وَكَذَلِكَ أَكْلُ الْحَرَامِ يُبْطِلُ قُوَّتَهُ وَيُضْعِفُهَا. (الجواب الكافي لابن القيم)

880- قال ابن القيم -رحمه الله-: ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ لِأَبِيهِ : أَصَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَلَاءٌ، فَخَرَجُوا مَخْرَجًا، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَبِيِّهِمْ أَنْ أَخْبِرْهُمْ : إِنَّكُمْ تَخْرُجُونَ إِلَى الصَّعِيدِ بِأَبْدَانٍ نَجِسَةٍ، وَتَرْفَعُونَ إِلَيَّ أَكُفًّا قَدْ سَفَكْتُمْ بِهَا الدِّمَاءَ، وَمَلَأْتُمْ بِهَا بُيُوتَكُمْ مِنَ الْحَرَامِ، الْآنَ حِينَ اشْتَدَّ غَضَبِي عَلَيْكُمْ؟ وَلَنْ تَزْدَادُوا مِنِّي إِلَّا بُعْدًا. قَالَ أَبُو ذَرٍّ: يَكْفِي مِنَ الدُّعَاءِ مَعَ الْبِرِّ، مَا يَكْفِي الطَّعَامَ مِنَ الْمِلْحِ. (الجواب الكافي لابن القيم)

881- قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: أَقْبَحُ النِّساءِ السَّلْفَعُ. (رواه ابن أبي شيبة)
ومعنى السَّلْفَع: الجَرِيئَة عَلَى الرِّجالِ، وَلا تَسْتَحِي مِنْهُمْ.

882- قال ابن القيم -رحمه الله-: والدُّعاءُ مِنْ أَنْفَعِ الأَدْوِيَةِ، وَهُوَ عَدُوُّ البَلاءِ، يَدْفَعُهُ، وَيُعالِجُهُ، وَيَمْنَعُ نُزُولَهُ، وَيَرْفَعُهُ، أَوْ يُخَفِّفُهُ إذا نَزَلَ، وَهُوَ سِلاحُ المؤمِنِ. وَمِنْ أَنْفَعِ الْأَدْوِيَةِ: الْإِلْحَاحُ فِي الدُّعَاءِ. (الجواب الكافي لابن القيم)

883- قال ابن القيم -رحمه الله-: وَمِنَ الْآفَاتِ الَّتِي تَمْنَعُ تَرَتُّبَ أَثَرِ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ: أَنْ يَسْتَعْجِلَ الْعَبْدُ، وَيَسْتَبْطِئَ الْإِجَابَةَ، فَيَسْتَحْسِرُ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ بَذَرَ بَذْرًا أَوْ غَرَسَ غَرْسًا، فَجَعَلَ يَتَعَاهَدُهُ وَيَسْقِيهِ، فَلَمَّا اسْتَبْطَأَ كَمَالَهُ وَإِدْرَاكَهُ تَرَكَهُ وَأَهْمَلَهُ. (الجواب الكافي لابن القيم)



884- قال العلامة ابن عثيمين -رحمه الله-: الأَوْرادُ الشَّرْعِيَّةُ حِصْنٌ مَنِيعٌ، أَشَدُّ مِنْ سَدِّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ. (تفسير سورة الفلق لابن عثيمين)

885- قال العلامة صالح الفوزان -حَفِظَهُ اللهُ-: إذا أَرْشَدْتَ غَيْرَكَ إلى الخَيْرِ، وَحَذَّرْتَهُ مِنَ الشَّرِ؛ فَقَدْ تَصَدَّقْتَ عَلَيْهِ صَدَقَةً عَظِيمَةً؛ لأَنَّ اللهَ قَدْ يَنْفَعُهُ بِها أَكْثَرَ مِمَّا يَنْفَعُهُ بِالمالِ. (المنحة الربانية للفوزان)

886- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: يَنْبَغِي أَنْ تَكْتُمَ بَعْضَ حُبِّكَ لِلْوَلَدِ (ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى)؛ لِأَنَّهُ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكَ، وَيُضَيِّعُ مَالَكَ، وَيُبالِغُ فِي الإِدْلالِ، وَيَمْتَنِعُ عَنِ التَّعَلُّمِ وَالتَّأَدُّبِ. (صيد الخاطر لابن الجوزي)

887- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: ما رأيت شيئًا يغذي العقل والروح، ويحفظ الجسم، ويضمن السعادة، أكثر من إدامة النظر في كتاب الله تعالى. (مجموع فتاوى ابن تيمية)

888- قال عبد الله بن المبارك -رحمه الله-: إذا جاءَكَ الحديثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- فاخْضَعْ له. (عقيدة السلف للصابوني)

889- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: طَلَبُ الحَلالِ وَالنَّفَقَةُ عَلَى العِيالِ بابٌ عَظيمٌ، لا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ مِنْ أَعْمالِ البِرّ. (الإيمان الأوسط)

890- قال ابن القيم -رحمه الله-: اعْلَمْ أَنَّ فِي دَوامِ الذِّكْرِ فِي الطَّرِيقِ وَالبَيْتِ والحَضَرِ والسَّفَرِ والبِقاعِ تَكْثِيرًا لِشُهودِ العَبْدِ يَوْمَ القِيامَةِ، فَإِنَّ البُقْعَةَ والدارَ والجَبَلَ والأَرْضَ تَشْهَدُ لِلذَّاكِرِ يَوْمَ القِيامَةِ، قال تعالى: (إذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزالَها (١) وأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقالَها (٢) وقالَ الإِنْسانُ ما لَها (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها (٤) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَها (٥)) سورة الزلزلة (الوابل الصيب)

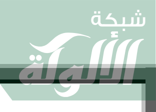
891- قال ابن القيم -رحمه الله-: مَتَى رَأَيْتَ القَلْبَ قَدْ تَرَحَّلَ عَنْهُ حَبُّ اللهِ والاسْتِعْدادِ لِلِقائِهِ، وَحَلَّ فِيهِ حُبُّ المَخْلُوقِ، وَالرِّضا بِالحَياةِ الدنيا، والطُّمَأْنِينَةِ بِها فاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ خُسِفَ بِهِ. (بدائع الفوائد)

892- قال الإمام مالك -رحمه الله-: قَبِيحٌ بالرَّجُلِ أَنْ يَذْهَبَ يَأْكُلُ الطَّيْباتِ وَيَتْرُكُ أهله. (عمدة القاري)

893- قال ابن القيم -رحمه الله-: (لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ)، لَها تَأْثِيرٌ عَجِيبٌ فِي دَفْعِ الفَقْرِ. (الوابل الصيب)

894- قال ابن القيم -رحمه الله-: إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الدُّعاءِ: اللهُمَّ إِني أَسْأَلُكَ العَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالفَوْزَ بِالجَنَّةِ وَالنَّجاةَ مِنَ النَّارِ. (مفتاح دار السعادة)، قال الشيخ عبد الرزاق البدر -حفظه الله- في فوائده: واللهِ ثُمَّ وَاللهِ ثُمَّ وَاللهِ إِنْ أَعْطاكَ اللهُ هَذِهِ الدَّعْوَةَ لَمْ يَبْقَ لَكَ مِنَ الخَيْرِ شَيْءٌ إِلَّا وَنِلْتَهُ وَفُزْتَ بِهِ.

895- قال الإمام سفيان الثوري -رحمه الله-: لا يَذُوقُ العَبْدُ حَلاوَةَ الإيمانِ حَتَّى يأْتِيَهُ البَلاءُ مِنْ كُلِّ مَكان. (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي)



896- قال ابن القيم -رحمه الله-: وَغَضُّ البَصَرِ عَنِ النِّساءِ، يُورِثُ قَلْبَكَ القُوَّةَ والشَّجاعَةَ والفِراسَةَ، ويُورِثُ انْشِراحَ الصَّدْرِ. (الداء والدواء)

897- قال ابن القيم -رحمه الله-: وَإِذَا جَمَعَ مَعَ الدُّعَاءِ حُضُورَ الْقَلْبِ وَجَمْعِيَّتَهُ بِكُلِّيَّتِهِ عَلَى الْمَطْلُوبِ وَصَادَفَ وَقْتًا مِنْ أَوْقَاتِ الْإِجَابَةِ السِّتَّةِ ، وَهِيَ:

الثُّلُثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ، وَعِنْدَ الْأَذَانِ، وَبَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، وَأَدْبَارُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ، وَعِنْدَ صُعُودِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ حَتَّى تُقْضَى الصَّلَاةُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَآخِرُ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ. وَصَادَفَ خُشُوعًا فِي الْقَلْبِ، وَانْكِسَارًا بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ، وَذُلًّا لَهُ، وَتَضَرُّعًا، وَرِقَّةً، وَاسْتَقْبَلَ الدَّاعِي الْقِبْلَةَ.

وَكَانَ عَلَى طَهَارَةٍ.

وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ.

وَبَدَأَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ.

ثُمَّ ثَنَّى بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. -

ثُمَّ قَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِهِ التَّوْبَةَ وَالِاسْتِغْفَارَ.

ثُمَّ دَخَلَ عَلَى اللَّهِ ، وَأَلَحَّ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَتَمَلَّقَهُ وَدَعَاهُ رَغْبَةً وَرَهْبَةً.

وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَتَوْحِيدِهِ.

وَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ دُعَائِهِ صَدَقَةً، فَإِنَّ هَذَا الدُّعَاءَ لَا يَكَادُ يُرَدُّ أَبَدًا، وَلَا سِيَّمَا إِنْ صَادَفَ الْأَدْعِيَةَ الَّتِي أَخْبَرَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهَا مَظَنَّةُ الْإِجَابَةِ، أَوْ أَنَّهَا مُتَضَمِّنَةٌ لِلِاسْمِ الْأَعْظَمِ.

أَدْعِيَةٌ مَأْثُورَةٌ:

فَمِنْهَا مَا فِي السُّنَنِ، وَفِي صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، فَقَالَ : لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِالِاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَفِي لَفْظٍ : لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ.

وَفِي السُّنَنِ وَصَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي ، ثُمَّ دَعَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ . فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى. أَخْرَجَ الْحَدِيثَيْنِ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ.



وَفِي جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ، مِنْ حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (سُورَةُ الْبَقَرَةِ: 163). وَفَاتِحَةِ آلِ عِمْرَانَ (الم(1) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ(2))، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ وَصَحِيحِ الْحَاكِمِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَرَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ - يَعْنِي: تَعَلَّقُوا بِهَا وَالْزَمُوا وَدَاوِمُوا عَلَيْهَا.

وَفِي جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ الْأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَإِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ، قَالَ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

وَفِيهِ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ قَال : يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ.

وَفِي صَحِيحِ الْحَاكِمِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي ثَلَاثِ سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ : الْبَقَرَةِ ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطَه، قَالَ الْقَاسِمُ: فَالْتَمَسْتُهَا فَإِذَا هِيَ آيَةُ (الْحَيُّ الْقَيُّومُ).

وَفِي جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ وَصَحِيحِ الْحَاكِمِ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ النَّبِيِّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : دَعْوَةُ ذِي النُّونِ، إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) (سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ : 87)، إِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ. قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَفِي مُسْتَدْرَكِ الْحَاكِمِ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ أَمْرٌ مُهِمٌّ ، فَدَعَا بِهِ يُفَرِّجُ اللَّهُ عَنْهُ ؟ دُعَاءُ ذِي النُّونِ.

وَفِي صَحِيحِهِ أَيْضًا عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ يَقُولُ : هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ؟ دُعَاءِ يُونُسَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ كَانَ لِيُونُسَ خَاصَّةً؟ فَقَالَ أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَهُ: (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ : 88، فَأَيُّمَا مُسْلِمٍ دَعَا بِهَا فِي مَرَضِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فَمَاتَ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ أُعْطِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ، وَإِنْ بَرِئَ بَرِئَ مَغْفُورًا لَهُ.

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ .

وَفِي مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا نَزَلَ بِي كَرْبٌ أَنْ أَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



وَفِي مَسْنَدِهِ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حُزْنٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي؛ إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحًا، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَتَعَلَّمُهَا؟ قَالَ: بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا. (الجواب الكافي)

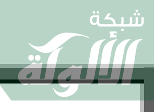
898- قال ابن القيم -رحمه الله-: وَالْأَدْعِيَةُ وَالتَّعَوُّذَاتُ بِمَنْزِلَةِ السِّلَاحِ، وَالسِّلَاحُ بِضَارِبِهِ، لَا بِحَدِّهِ فَقَطْ، فَمَتَى كَانَ السِّلَاحُ سِلَاحًا تَامًّا لَا آفَةَ بِهِ، وَالسَّاعِدُ سَاعِدُ قَوِيٍّ، وَالْمَانِعُ مَفْقُودٌ؛ حَصَلَتْ بِهِ النِّكَايَةُ فِي الْعَدُوِّ، وَمَتَى تَخَلَّفَ وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ تَخَلَّفَ التَّأْثِيرُ، فَإِنْ كَانَ الدُّعَاءُ فِي نَفْسِهِ غَيْرَ صَالِحٍ، أَوِ الدَّاعِي لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ فِي الدُّعَاءِ، أَوْ كَانَ ثَمَّ مَانِعٌ مِنَ الْإِجَابَةِ، لَمْ يَحْصُلِ الْأَثَرُ. (الجواب الكافي)

899- قال ابن القيم -رحمه الله-: وَقَدْ دَلَّ الْعَقْلُ وَالنَّقْلُ وَالْفِطْرَةُ وَتَجَارِبُ الْأُمَمِ- عَلَى اخْتِلَافِ أَجْنَاسِهَا وَمِلَلِهَا وَنِحَلِهَا - عَلَى أَنَّ التَّقَرُّبَ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَطَلَبِ مَرْضَاتِهِ، وَالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَى خَلْقِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْأَسْبَابِ الْجَالِبَةِ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَأَضْدَادَهَا مِنْ أَكْبَرِ الْأَسْبَابِ الْجَالِبَةِ لِكُلِّ شَرٍّ، فَمَا اسْتُجْلِبَتْ نِعَمُ اللَّهِ، وَاسْتُدْفِعَتْ نِقْمَتُهُ، بِمِثْلِ طَاعَتِهِ، وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى خَلْقِهِ. (الجواب الكافي)

900- قال ابن القيم -رحمه الله-: العبد مِنْ حِينِ اسْتَقَرَّتْ قَدَمُهُ فِي هَذِهِ الدار فَهُوَ مُسافِرٌ فيها إلى رَبِّهِ، وَمُدَّةُ سَفَرِهِ هي عُمُرُهُ الذى كُتِبَ له، فالعُمُرُ هو مُدَّةُ سَفَرِ الإنْسانِ في هَذِهِ الدار إلى ربه تَعالَى، ثُمَّ قَدْ جُعِلَتْ الأَيامُ والليالي مَراحِلَ لِسَفَرِه؛ فَكُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَرْحَلَةٌ مِنَ المراحِلِ، فلا يَزالُ يَطْويها مَرْحَلَةً بَعْدَ مَرْحَلَةً حتى ينتهي السَّفَرُ. فالْكَيِّسُ الفَطِنُ هو الذي يجعل كل مرحلة نُصْبَ عَيْنَيْهِ فيهتم بقطعها سالمًا غانِمًا، فإذا قَطَعَها جَعَلَ الأُخْرَى نُصْبَ عَيْنَيْهِ، وَلا يَطُولُ عَلَيْهِ الأَمَدُ فَيَقْسُو قَلْبُهُ وَيَمْتَدُّ أَمَلُهُ وَيَحْضرُ بالتسويفِ والوَعْدِ والتَّأْخِيرِ والمَطْلِ، بَلْ يُعِدُّ عُمُرَهُ تِلْكَ المرحلةَ الواحِدَةَ فَيَجْتَهِدُ في قَطْعِها بِخَيْرِ ما بِحَضْرَتِهِ، فَإِنَّهُ إذا تَيَقَّنَ قِصَرَها وَسُرْعَةَ انْقِضائِها هانَ عليه العَمَلُ وَطُوِّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ الانْقِيادَ إلى التَّزَوُّدِ، فإذا استقبل المرحلةَ الأُخْرَى مِنْ عُمُرِهِ استقبلها كذلك فلا يزال هذا دَأْبُهُ حتى يَطْوِي مَراحِلَ عُمُرِهِ كلها فَيُحْمَدُ سَعْيُهُ وَيَبْتَهِجُ بما أَعَدَّهُ لِيوم فاقَتِهِ وَحاجَتِهِ. (طريق الهجرتين لابن القيم)

901- قال ابن قُتَيْبَةُ -رحمه الله-: أَمْرانِ يَرْفَعانِ شَأْنَ الْمُؤْمِنِ: التَّواضُعُ وَقَضاءُ حَوائِجِ النَّاسِ، وَأَمْرانِ يَدْفَعانِ البَلاءَ: الصَّدَقَةُ وَصِلَةُ الأَرْحامِ. (عيون الأخبار)

902- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: وَمُصِيبةٌ تُقْبِلُ بِكَ عَلَى اللهِ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ نِعْمَةٍ تُنْسِيكَ ذِكْرَ اللهِ. (جامع المسائل)



903- قال ابن حِبَّان -رحمه الله-: الاعْتِذارُ يُذْهِبُ الهُمُومَ ويُجْلي الأحْزان، ويَدْفعُ الحِقْدَ، وَيُذْهِبُ الصَّدَّ. (روضة العقلاء)

904- قال ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيامًا) سورة الفرقان :64 قال: مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ بَعْدَ العِشاءِ فَقَدْ باتَ للهِ ساجِدًا أو قائِمًا. (تفسير القرطبي)

905- كان شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: مَنْ فارَقَ الدَّلِيلَ ضَلَّ السَّبِيلَ، وَلا دَلِيلَ إلا بِما جاءَ بِهِ الرَّسُولُ. (مفتاح دار السعادة لابن القيم)

906- عن ابن مسعود -رضي الله عنه- أنه قال: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ -صَلَى اللهُ عليه وسلم- آكِلَ الرِّبا وَمُوكِلَهُ وَشاهِدَيْهِ وَكاتِبَهُ. (صحيح الترمذي للألباني)، قال الألباني -رحمه الله-: لا يجوز لِلمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ مُوَظَّفًا في البَنْكِ وَلَوْ كانَ القَمَّام، أي: جامِع القِمامَة. (سلسلة الهدى والنور)

907- قال ابن القيم -رحمه الله-: المعاصِي تَسُدُّ بابَ الكَسْبِ، وإِنَّ العَبْدَ يُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالْذَّنْبِ يُصِيبُهُ. (الفوائد لابن القيم)

908- قال الإمام الأَوْزاعِي -رحمه الله-: تَعَلَّمْ الصِّدْقَ قَبْلَ أَنْ تَتَعَلَّمَ العِلْمَ. (الجامع للخطيب البغدادي)

909- قَالَ ابْنُ السَّمَّاكِ لِعِيسَى بْنِ مُوسَى: تَوَاضُعُك فِي شَرَفِك أَشْرَفُ لَكَ مِنْ شَرَفِكَ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

910- مَشَى قَوْمٌ خَلْفَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: ارْجِعُوا فَإِنَّهَا ذِلَّةٌ لِلتَّابِعِ وَفِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

911- قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: مَنْ رَضِيَ أَنْ يُمْدَحَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ أَمْكَنَ السَّاخِرَ مِنْهُ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

912- كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَقُولُ: رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً أَهْدَى إلَيْنَا مَسَاوِئَنَا. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

913- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: ولا يَزالُ الوَلَدُ الصَّالِحُ يَسْتَغْفِرُ لأبِيهِ، حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ، ثُمَّ تُرْفعُ دَرَجَتُهُ فِي الجَنَّةِ. (شرح الوصية الصغرى)

914- قال ابن القيم -رحمه الله-: فَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، لَا يَقْوَيَا عَلَى تَكْفِيرِ الصَّغَائِرِ ، إِلَّا مَعَ انْضِمَامِ تَرْكِ الْكَبَائِرِ إِلَيْهَا، فَيَقْوَى مَجْمُوعُ الْأَمْرَيْنِ عَلَى تَكْفِيرِ الصَّغَائِرِ. (الجواب الكافي لابن القيم)

915- قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَدْوَأِ الدَّاءِ؟ قَالُوا بَلَى. قَالَ الْخُلُقُ الدَّنِيُّ وَاللِّسَانُ الْبَذِيُّ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)



916- قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: عَاشِرْ أَهْلَكَ بِأَحْسَنِ أَخْلَاقِكَ فَإِنَّ الثَّوَاءَ فِيهِمْ قَلِيلٌ.، الثَّواء: المُكُوثُ والبَقاءُ في الدِّيارِ وَخاصَّةً بَعْدَ رَحِيلِ قُطَّانِها، أي: سكانها. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

917- قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ لَمْ يَرَ النَّاسُ عَيْبَهُ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

918- الْحِلْمُ مِنْ أَشْرَفِ الْأَخْلَاقِ وَأَحَقِّهَا بِذَوِي الْأَلْبَابِ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ سَلَامَةِ الْعِرْضِ وَرَاحَةِ الْجَسَدِ وَاجْتِلَابِ الْحَمْدِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

919- قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ -رضي الله عنه -: أَوَّلُ عِوَضِ الْحَلِيمِ عَنْ حِلْمِهِ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

920- شَتَمَ رَجُلٌ الإمامَ الشَّعْبِيَّ -رحمه الله-: فَقَالَ: إنْ كُنْتُ مَا قُلْتَ فَغَفَرَ اللَّهُ لِي، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ كَمَا قُلْتَ فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

921- قال الشيخ الفوزان -حفظه الله-: إذا خَلَتِ الأَرْضُ مِنَ التَّوْحِيدِ قامَتِ القِيامَةُ. (إعانة المستفيد)

922- قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ -رحمه الله-: إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَحْسَنَ الظَّنَّ بِرَبِّهِ فَأَحْسَنَ الْعَمَلَ وَإِنَّ الْفَاجِرَ أَسَاءَ الظَّنَّ بِرَبِّهِ فَأَسَاءَ الْعَمَلَ. (الجواب الكافي لابن القيم)

923- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: ظُهُورُ البِدَعِ سَبَبٌ لِسُقُوطِ الدُّوَلِ. (مجموع الفتاوى)

924- قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: اللهُ يَجْعَلُ لأَوْلِيائِهِ عِنْدَ ابتلائِهِمْ مَخارِج، وإنما يَتَأَخَّرُ ذَلِكَ عَنْ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضِ الأَوْقاتِ تَهْذِيبًا لَهُمْ، وَزِيادَةً فِي الثَّوابِ. (فتح الباري لابن حجر)

925- قال العلامة ابن عثيمين -رحمه الله-: وَلَمَّا غَفَلَ الناسُ عَنِ الأَوْرادِ الشَّرْعِيَّةِ؛ كَثُرَتْ فِيهِمْ الجِنُّ وَتَلاعَبَتْ بِهِمْ. (لقاء الباب المفتوح)

926- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: فَمَنْ تابَ أَشْبَهَ أَباه آدَمَ، وَمَنْ أَصَرَّ واحْتَجَّ بالقَدَرِ أَشْبَهَ إبْلِيس. (مجموع الفتاوى)

927- قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: لَيْسَ مِنْ الْكَرَمِ عُقُوبَةُ مَنْ لَا يَجِدُ امْتِنَاعًا مِنْ السَّطْوَةِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

928- قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: احْتِمَالُ السَّفِيهِ خَيْرٌ مِنْ التَّحَلِّي بِصُورَتِهِ، وَالْإِغْضَاءُ عَنْ الْجَاهِلِ خَيْرٌ مِنْ مُشَاكَلَتِهِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

929- قَالَ الشَّعْبِيّ -رحمه الله-: مَا أَدْرَكْت أُمِّي فَأَبَرُّهَا، وَلَكِنْ لَا أَسُبُّ أَحَدًا فَيَسُبَّهَا. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)



930- قال ابن القيم -رحمه الله-: وَكَثِيرٌ مِنَ الْجُهَّالِ اعْتَمَدُوا عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَعَفْوِهِ وَكَرَمِهِ، وَضَيَّعُوا أَمْرَهُ وَنَهْيَهُ، وَنَسُوا أَنَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ، وَأَنَّهُ لَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، وَمَنِ اعْتَمَدَ عَلَى الْعَفْوِ مَعَ الْإِصْرَارِ عَلَى الذَّنْبِ فَهُوَ كَالْمُعَانِدِ. (الجواب الكافي لابن القيم)

931- قِيلَ لِلْحَسَنِ البصري -رحمه الله-: نَرَاكَ طَوِيلَ الْبُكَاءِ، فَقَالَ: أَخَافُ أَنْ يَطْرَحَنِي فِي النَّارِ وَلَا يُبَالِي. (الجواب الكافي لابن القيم)

932- قال الحسن البصري -رحمه الله-: إِنَّ قَوْمًا أَلْهَتْهُمْ أَمَانِيُّ الْمَغْفِرَةِ حَتَّى خَرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا بِغَيْرِ تَوْبَةٍ ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ: لِأَنِّي أُحْسِنُ الظَّنَّ بِرَبِّي، وَكَذَبَ، لَوْ أَحْسَنَ الظَّنَّ لَأَحْسَنَ الْعَمَلَ. (الجواب الكافي لابن القيم)

933- قال ابن القيم -رحمه الله-: أذكار الصباح والمساء بمثابة الدِّرْعِ؛ كلما زادَتْ سَماكَتُهُ لم يتأثر صاحبه، بل تصل قوة الدرع أن يعود السهم فيصيب مَنْ أطلقه. (الوابل الصيب لابن القيم)

934- قِيلَ فِي مَنْثُورِ الْحِكَمِ: أَكْرَمُ الشِّيَمِ أَرْعَاهَا لِلذِّمَمِ. وقِيلَ: مَنْ ظَهَرَ غَضَبُهُ قَلَّ كَيْدُهُ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

935- قَالَ بَعْضُ الْأُدَبَاءِ: غَضَبُ الْجَاهِلِ فِي قَوْلِهِ، وَغَضَبُ الْعَاقِلِ فِي فِعْلِهِ. وقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: إذَا سَكَتَّ عَنْ الْجَاهِلِ فَقَدْ أَوْسَعْتَهُ جَوَابًا وَأَوْجَعْتَهُ عِقَابًا. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

936- قَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ رَضِيَ مِنْ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ. وقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: مَنْ ذَكَرَ قُدْرَةَ اللَّهِ لَمْ يَسْتَعْمِلْ قُدْرَتَهُ فِي ظُلْمِ عِبَادِ اللَّهِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

937- عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: يَرْفَعُهُ: مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ، أَوِ اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ. (مسند الإمام أحمد)

938- قال ابن القيم -رحمه الله-: وَأَعْظَمُ الْخَلْقِ غُرُورًا مَنِ اغْتَرَّ بِالدُّنْيَا وَعَاجِلِهَا، فَآثَرَهَا عَلَى الْآخِرَةِ، وَرَضِيَ بِهَا مِنَ الْآخِرَةِ، حَتَّى يَقُولَ بَعْضُ هَؤُلَاءِ : الدُّنْيَا نَقْدٌ، وَالْآخِرَةُ نَسِيئَةٌ، وَالنَّقْدُ أَحْسَنُ مِنَ النَّسِيئَةِ. (الجواب الكافي لابن القيم)

939- قال ابن القيم -رحمه الله- في غِنَى النَّفْسِ أنه: اسْتِقامَتُها عَلَى المَرْغُوبِ، وَسَلامَتُها مِن الحُظُوظِ وَبَراءتها مِنَ المُراءاة، -يريد اسْتِقامَتَها عَلَى الأَمْرِ الدِّينِي الذي يُحِبُّهُ اللهُ وَيَرْضاهُ، وَتَجَنُّبَها لمناهيه-. (طريق الهجرتين)

940- قال حاتِمُ الأَصَمُّ -رحمه الله-: فإني نَظَرْتُ إلى الخَلْقِ، فإذا كل شَخْصٍ لَهُ مَحْبُوبٌ، فإذا وَصَلَ إلى القَبْرِ فارَقَهُ مَحْبُوبُهُ، فَجَعَلْتُ مَحْبُوبِي حَسَناتِي لِتَكُونَ مَعِي فِي القَبْرِ. وَنَظَرْتُ إلى قَوْلِهِ تعالَى: (وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى) النازعات: 40، فَأَجْهَدْتُ نَفْسِي فِي دَفْعِ الهَوَى حَتَّى اسْتَقَرَّتْ عَلَى طاعَةِ اللهِ تَعالَى، وَنَظَرْتُ



إلى هَذا الخَلْقِ، فَرَأَيْتُ كُلَّ مَنْ مَعَهُ شَيءٌ لَهُ قِيمَةٌ وَمِقْدارٌ، رَفَعَهُ وَحَفِظَهُ، ثُمَّ نَظَرْتُ إلى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ (مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَما عِنْدَ اللهِ باقٍ) النحل: 96، فَكُلَّما وَقَعَ في يَدِي شَيءٌ لَهُ قِيمَةٌ وَجَّهْتُهُ إلى اللهِ لِيَبْقَى عِنْدَهُ مَحْفُوظًا. (مختصر منهاج القاصدين لابن قدامة)

941- قال ابن القيم -رحمه الله-: وَإِذَا تَأَمَّلَ الْإِنْسَانُ حَالَهُ مِنْ مَبْدَأِ كَوْنِهِ نُطْفَةً إِلَى حِينِ كَمَالِهِ وَاسْتِوَائِهِ؛ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ مَنْ عُنِيَ بِهِ هَذِهِ الْعِنَايَةَ، وَنَقَلَهُ إِلَى هَذِهِ الْأَحْوَالِ، وَصَرَّفَهُ فِي هَذِهِ الْأَطْوَارِ، لَا يَلِيقُ بِهِ أَنْ يُهْمِلَهُ وَيَتْرُكَهُ سُدًى، لَا يَأْمُرُهُ وَلَا يَنْهَاهُ وَلَا يُعَرِّفُهُ بِحُقُوقِهِ عَلَيْهِ، وَلَا يُثِيبُهُ وَلَا يُعَاقِبُهُ، وَلَوْ تَأَمَّلَ الْعَبْدُ حَقَّ التَّأَمُّلِ لَكَانَ كُلُّ مَا يُبْصِرُهُ وَمَا لَا يُبْصِرُهُ دَلِيلًا لَهُ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالنُّبُوَّةِ وَالْمَعَادِ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُهُ. (الجواب الكافي لابن القيم)

942- قال سُفْيانُ الثَّوْرِي -رحمه الله-: عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ المَعْروفِ يُؤْنِسْكَ اللهُ في قَبْرِكَ، واجْتَنِبْ المُحَرَّماتِ كُلَّها تَجِدْ حَلاوَةَ الإيمانِ. (حلية الأولياء للأصبهاني لأبي نعيم الأصبهاني)

943- قال ابن مسعود -رضي الله عنه-: ما تَقَرَّبَتْ امْرَأَةٌ إلى اللهِ أَعْظَمَ مِنْ قُعُودِها في بَيْتِها. (فتح الباري لابن رجب)

944- قال حُذَيْفَةُ بنُ قَتادَة -رحمه الله-: أَعْظَمُ المَصائِبِ قَسْوَةُ القَلْبِ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

945- قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: الْغَضَبُ عَلَى مَنْ لَا تَمْلِكُ عَجْزٌ، وَعَلَى مَنْ تَمْلِكُ لُؤْمٌ. وقَالَ بَعْضُ الْأُدَبَاءِ: إيَّاكَ وَعِزَّةَ الْغَضَبِ فَإِنَّهَا تُفْضِي إلَى ذُلِّ الْعُذْرِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

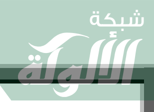
946- قِيلَ فِي مَنْثُورِ الْحِكَمِ: الْكَذَّابُ لِصٌّ؛ لِأَنَّ اللِّصَّ يَسْرِقُ مَالَك، وَالْكَذَّابُ يَسْرِقُ عَقْلَك. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

947- قَالَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ: لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الْكِرَامِ سُرْعَةُ الِانْتِقَامِ، وَلَا مِنْ شُرُوطِ الْكَرَمِ إزَالَةُ النِّعَمِ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

948- قَالَ بَعْضُ الْأُدَبَاءِ: لَا سَيْفَ كَالْحَقِّ، وَلَا عَوْنَ كَالصِّدْقِ. وقِيلَ: مَنْ قَلَّ صِدْقُهُ قَلَّ صَدِيقُهُ. (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

949- قال أحد الصالحين: إذا اسْتَعْجَلَكَ الشَّيْطانُ في صَلاتِكَ، فَتَذَكَّرْ: كُلَّ ما تُرِيدُ لِحاقَهُ، وَجَمِيعَ ما تَخْشَى فَواتَهُ بِيَدِ مَنْ وَقَفْتَ أَمامَهُ. (لم أقف على المصدر)

950- قالتْ عائِشَةُ -رَضِيَ اللهُ عنها-: ما أَكَلَ آلُ محمد صلى الله عليه وسلم أَكْلَتَيْنِ في يَوْمٍ إلا إحْداهُما تَمْرٌ. (رواه البخاري ومسلم)



951- قال ابن كثير -رحمه الله- في تفسير قوله تعالى (وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ) لقمان: 18، قال: أي: لا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِ الناسِ إذا كَلَّمْتَهُمْ أو كَلَّمُوكَ، احْتِقارًا مِنْكَ لَهُمْ، واسْتِكْبارًا عَلَيْهِمْ؛ وَلَكِنْ أَلِنْ جانِبَكَ وَابْسُطْ وَجْهَكَ. (تفسير القرآن العظيم لابن كثير)

952- قال العلامة ابن عثيمين -رحمه الله-: لِبْسُ السَّوادِ عِنْدَ المَصائِبِ شِعارٌ باطِلٌ لا أَصْلَ لَهُ. (برنامج نور على الدرب)

953- قال سُفْيانُ الثَّوْرِي -رحمه الله-: لَيْسَ شَيْءٌ أَقْطَعَ لِظَهْرِ إِبْلِيسَ مِنْ قَوْلِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ولا شَيءَ يضاعَفُ ثَوابُهُ مِنَ الكَلامِ مِثْلِ: الحَمْدُ للهِ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني)

954- قال الإمام النووي -رحمه الله-: وأَمَّا الخُرُوجُ عَلَيْهِمْ وَقِتالُهُمْ -يعني الحُكَّامَ- فَحَرامٌ بِإِجْماعِ المسْلِمِينَ وإن كانوا فَسَقَةً ظالمين. (شرح صحيح مسلم)

955- قال ابن القيم -رحمه الله-: بُكاءُ الْمَرْأَةِ عِنْدَ التَّخاصُمِ، لَيْسَ دَلِيلًا عَلَى صِدْقِها. (الطرق الحكمية)

956- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: القلب إنما خُلِقَ لِأَجْلِ حُبِّ اللهِ تَعالى. (مجموع الفتاوى)

957- قال ابن الجوزي -رحمه الله-: لو صَحَّتْ مِنْكَ العَزِيمَة، اَوْقَعْتَ في جَيْشِ الهَوَى الهَزِيمَةَ. (التبصرة لابن الجوزي)

958- قال الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: مَنْ تَرَكَ الوِتْرَ عَمْدًا؛ فَهُوَ رَجُلُ سُوءٍ. (درء تعارض العقل والنقل)

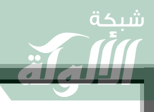
959- قال الحافظ ابن رجب -رحمه الله-: لا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الآخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ، وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ لِطُولِ الأَمَلِ. (لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي)

960- قال الإمام البخاري -رحمه الله-: أَفْضَلُ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ اَحيا سُنَّةً مِنْ سُنَنِ الرَّسُولِ - صلى الله عليه و سلم - قَدْ أُمِيتَتْ فاصْبِرُوا يا أَصْحابَ السُّنَنِ رَحِمَكُمُ اللهُ فإِنَّكُمْ أَقَلُّ النَّاسِ. (الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي)

961- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: يُعِينُ العَبْدَ على الصَّبْرِ عِدَّةُ أَشْياءَ:

أحدها: أَنْ يَشْهَدَ أَنَّ اللهَ خالِقُ أفعالِ العِبادِ، حَرَكاتِهِمْ وَسَكَناتِهِمْ وإراداتِهِمْ، فما شاءَ اللهُ كانَ، وما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، فَلا يَتَحَرَّكُ في العالَمِ العُلْوِي والسُّفْلِي ذَرَّةٌ إلا بِإِذْنِهِ وَمَشِيئَتِهِ، فالعِبادُ آلَةٌ، فانْظُرْ إلى الذِي سَلَّطَهُمْ عَلَيْكَ، ولا تَنظُرْ إلى فِعلِهِمْ بكَ، تَسْتَرِحْ مِنَ الهَمّ وَالغَمّ.

الثاني: أن يَشْهَد ذُنُوبَهُ، وَأَنَّ اللهَ إنما سلطهم عليه بذنبه، كما قال تعالى: (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ)، فإذا شَهِدَ العَبْدُ أَنَّ جَمِيعَ ما ينالُهُ مِنَ المكْرُوهِ فَسَبَبُهُ ذُنُوبُهُ، اشْتَغَلَ بالتَّوْبَةِ والاسْتِغْفارِ مِنَ الذُّنوبِ التي سَلَّطهم عليه بسببها، عن ذَمِّهم ولَومِهم والوقيعةِ فيهم.



وإذا رَأَيْتَ العَبْدَ يَقَعُ فِي الناسِ إذا آذَوْهُ، ولا يَرْجِعُ إلى نَفْسِهِ باللَّوْمِ والاسْتِغْفارِ، فاعْلَمْ أَنَّ مُصِيبَتَهُ مُصِيبَةٌ عَظِيمَةٌ حَقِيقَةً. قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: كلمة من جواهر الكلام: لا يَرْجُوَنَّ عَبْدٌ إلا رَبَّهُ، وَلا يَخافَنَّ عَبْدٌ إلا ذَنْبَهُ . وروي عنه وعن غيره: ما نَزَلَ بَلاءٌ إلاّ بذنبٍ، ولا رُفِع إلاّ بتوبة.

الثالث: أن يشهد العبدُ حُسْنَ الثواب الذي وعده الله لمن عَفَا وصَبَر، كما قال تعالى: (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)

ولمّا كان الناسُ عند مقابلة الأذى ثلاثة أقسام: ظالِمٌ يَأْخُذُ فَوْقَ حَقّهُ، ومُقْتَصِدٌ يَأْخُذُ بِقَدْرِ حَقِّه، وَمُحْسِنٌ يَعْفُو وَيَتْرُكُ حَقَّهُ، ذَكَرَ الأقسامَ الثلاثة في هذه الآية، فَأَوَّلُها للمُقْتَصِدينَ، وَوَسَطُها للسابِقِينَ، وَآخِرُها للظالمينَ. وَيَشْهَدُ نِداءَ المنادي يوم القيامة: (إلاَ لِيَقُمْ مَنْ وَجَبَ أجرُهُ عَلَى اللهِ)، فلا يَقُومُ إلاّ مَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ. وإذا شهِدَ مع ذلك فوتَ الأجر بالانتقام والاسْتِيفاء، سَهُلَ عليه الصبر والعفو.

الرابع: أن يشهد أنه إذا عَفا وأحْسَنَ أَوْرَثَهُ ذلك مِنْ سَلامَةِ القلبِ لإخْوانه، وَنَقائِه من الغِشّ والغِلّ وطلبِ الانتقام وإرادَةِ الشَّرِّ، وَحَصَلَ له مِنْ حَلاوَةِ العَفْوِ ما يَزِيدُ لَذّتَه ومنفعتَه عاجِلًا وآجِلًا، على المنفعة الحاصلة له بالانتقام أضعافًا مضاعفةً، ويدخل في قوله تعالى: (والله يُحِبُّ اَلْمُحْسِنِينَ)، سورة آل عمران: 134 ، فيصير محبوبًا لله، ويصير حالُه حالَ مَنْ أُخِذَ منه دِرْهَمٌ فعُوضَ عليه أُلُوفًا من الدنانير، فحينئذٍ يَفرحُ بما منَّ الله عليه أعظمَ فرحًا يكون.

الخامس: أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ ما انْتَقِمَ أَحَدٌ قَطُّ لِنَفْسِهِ إلاّ أَوْرَثَهُ ذلك ذُلاًّ يَجِدُهُ فِي نَفْسِهِ، فإذا عَفا أعزَّه الله تعالى، وهذا مما أخبر به الصادق المصدوق -صلى الله عليه وسلم- حيث يقول: (ما زادَ اللهُ عَبْدًا بعَفْوٍ إلاّ عِزًّا) فالعِزُّ الحاصِلُ لَهُ بالعَفْوِ أَحَبُّ إِلَيْهِ وَأَنْفَعُ لَهُ مِنَ العِزّ الحاصِلِ له بالانْتِقامِ، فإنَّ هَذا عِزٌّ فِي الظاهِرِ ، وهو يُورِثُ فِي الباطِنِ ذُلًا ، والعَفْوُ ذُلٌّ فِي الباطِنِ ، وَهُوَ يُورِثُ العِزَّ باطنًا وظاهرًا.

السادس: وهي من أعظم الفوائد: أنْ يَشهدَ أَنَّ الجَزاءَ مِنْ جِنْسِ العَمَلِ، وَأَنَّهُ نَفْسُهُ ظالِمٌ مُذْنِبٌ، وأنّ مَنْ عَفا عَنِ الناسِ عَفَا اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ غَفَرَ لَهُمْ غَفَرَ اللهُ لَهُ. فإذا شَهِدَ أَنَّ عَفْوَهُ عَنْهُمْ وَصَفْحَهُ وإحْسانَهُ مَعَ إساءَتِهِمْ إليه سَبَبٌ لِأَنْ يَجْزِيَهُ اللهُ كَذَلِكَ مِنْ جِنْسِ عَمَلِهِ، فَيَعْفُو عَنْهُ وَيَصْفَح، وَيُحسِن إليه على ذنوبه، ويَسْهُل عليه عفوُه وصبرُه، وَيَكْفِي العاقلَ هَذِهِ الفائدةُ.

السابع: أنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ إذا اشتغلَتْ نَفْسُهُ بالانْتِقامِ وَطَلَبِ المقابلة ضاعَ عليه زمانُه، وتفرَّقَ عليه قلبُه، وفاتَه من مَصالِحِه مالا يُمكِن استدراكُهُ، ولعلّ هذا أعظم عليه من المصيبة التي نالته من جهتهم، فإذا عفا وصَفحَ فَرِغَ قلبُه وجسمُه لمصالحه التي هي أهمُّ عنده من الانتقام.



الثامن: أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ما انتقمَ لنفسِه قَطُّ، فإذا كان هَذا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللهِ لَمْ يَنتقِمْ لنفسِه، مَعَ أَنَّ أَذَاهُ أَذَىً اللهِ، ويتعلّقُ به حقوق الدين، ونفسه أشرف الأنفُس فكيف يَنتقِمُ أحدنا لنفسِه التي هو أعلم بها وبما فيها من الشرور والعيوب.

التاسع: إن أُوذِيَ على ما فعلَه لله، ما أُمِرَ به من طاعتِه ونُهِي عنه من معصيتِه، وجبَ عليه الصبرُ، ولم يكن له الانتقام، فإنّه قد أوذِي في الله فأجرُه على الله. ولهذا لمّا كان المجاهدون في سبيل الله ذهبتْ دماؤهم وأموالُهم في الله لم تكن مضمونةً، فإن الله اشترى منهم أنفسهم وأموالهم، فالثمن على الله لا على الخلق.

العاشر: أنْ يَشْهَدَ مَعِيَّةَ اللهِ معه إذا صبر، ومحبة الله له إذا صبر ورِضاهُ . وَمَنْ كان الله معه دفع عنه أنواع الأذى والمضرات مالا يدفعه عنه أحد من خلقه، قال تعالى: (واصْبِرُوا إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)

962- قال الشيخ مُقْبِلُ الوادِعِي عَلَّامَةُ اليَمَنِ -رحمه الله-: أَحْسَنُ ما يَسْتَرِيحُ بِهِ العَبْدُ فِي هَذا الزَّمانِ بَعْدَ الإيمانِ باللهِ طَلَبُ العِلْمِ وَالزَّوْجَةُ الصالِحَةُ. (كتاب الإمام الألمعي لأحمد العديني)

963- قال ابن المبارك -رحمه الله-: لا أَعْلَمُ بَعْدَ النُّبُوَّةِ دَرَجَةً أَفْضَلَ مِنْ بَثِّ العِلْمِ. (تهذيب الكمال لِلْمِزّي)

964- قال ابن القيم -رحمه الله-: إذا كُنْتَ غَيْرُ عالِمٍ بمَصْلَحَتِكَ وَلا قادِرٌ عليها ولا مُرِيدٌ لَها كَما يَنْبَغِي فَغَيْرُكَ أَوْلَى أَنْ لا يكُونَ عالِمًا بِمَصْلَحَتِكَ وَلا قادِرًا عَلَيْها وَلا مُرِيدًا لَها، وَاللهُ سُبْحانَهُ هُوَ يَعْلَمُ وَلا تَعْلَمُ وَيَقْدِرُ وَلا تَقْدِرُ، وَيُعْطِيكَ مِنْ فَضْلِهِ لا لِمَعْوَضَةٍ ولا لِمَنْفَعَةٍ يَرْجُوها مِنْكَ، وَلا لِتَكَثُّرٍ بِكَ وَلا لِتَعَزُّزٍ بِكَ وَلا يَخافُ الفَقْرَ وَلا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ عَلَى سَعِةِ الإِنْفاقِ، وَلا يَحْبِسُ فَضْلَهُ عَنْكَ لِحاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْكَ واسْتِغْناهُ بِحَيْثُ إذا أَخْرَجَهُ أَثَّرَ ذَلِكَ فِي غِناهُ، وَهُوَ يُحِبُّ الجُودَ وَالبَذْلَ والعَطاءَ وَالإِحْسانَ أَعْظَمَ مِمَّا تُحِبُّ أَنْتَ. (طريق الهجرتين لابن القيم)

965- قال ابن القيم -رحمه الله-: ما اسْتُجْلِبَتْ نِعَمُ الله بغير طاعته، ولا اسْتُدِيمَتْ بغير شكره، ولا عُوِّقَتْ وامتنعت بغير معصيته، وكذلك إذا أنعم عليك ثم سلبك النعمة فإنه لم يسلبها لبخل منه ولا استئثار بها عليك وإنما أنت المسبب في سلبها عنك، فإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم :.(ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتّىَ يُغَيّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) الأنفال: 53 ، فما أُزِيلَتْ نِعَمُ اللهِ بِغَيْرِ مَعْصِيَتِهِ:

إذا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا ... فَإِنَّ المعاصِي تُزِيلُ النِّعَم





فَآفَتُكَ مِن نفسك، وبَلاؤكَ مِنْ نَفْسِكَ، وأَنت في الحقيقة الذي بالَغْتَ في عداوتك، وَبَلَغْتَ مِنْ مُعاداةِ نَفْسِكَ ما لا يَبْلُغُ العَدُوُّ مِنْكَ، كما قِيلَ:

مَا يَبْلُغُ الأَعْدَاءُ مِنْ جَاهِلٍ ... مَا يَبْلُغُ الْجَاهِلُ مِنْ نَفْسهِ (طريق الهجرتين لابن القيم)

966- قال مجاهد بن جَبْر -رحمه الله-: الْفَقِيهُ مَنْ يَخَافُ اللهَ وَإِنْ قَلَّ عِلْمُهُ، والجَاهِلُ مَنْ عَصَى اللهَ وَإِنْ كَثُرَ عِلْمُهُ. (البداية والنهاية لابن كثير)

967- قال ابن القيم -رحمه الله-: الرَّجَاءَ وَحُسْنَ الظَّنِّ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ الْإِتْيَانُ بِالْأَسْبَابِ الَّتِي اقْتَضَتْهَا حِكْمَةُ اللَّهِ فِي شَرْعِهِ وَقَدَرِهِ وَثَوَابِهِ وَكَرَامَتِهِ ، فَيَأْتِي الْعَبْدُ بِهَا ثُمَّ يُحْسِنُ ظَنَّهُ بِرَبِّهِ ، وَيَرْجُوهُ أَنْ لَا يَكِلَهُ إِلَيْهَا ، وَأَنْ يَجْعَلَهَا مُوصِلَةً إِلَى مَا يَنْفَعُهُ ، وَيَصْرِفَ مَا يُعَارِضُهَا وَيُبْطِلَ أَثَرَهَا. (الجواب الكافي لابن القيم)

968- قال ابن القيم -رحمه الله-: وَمِمَّا يَنْبَغِي أَنَّ مَنْ رَجَا شَيْئًا اسْتَلْزَمَ رَجَاؤُهُ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ:

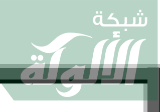
أَحَدُهَا : مَحَبَّةُ مَا يَرْجُوهُ.

الثَّانِي : خَوْفُهُ مِنْ فَوَاتِهِ.

الثَّالِثُ : سَعْيُهُ فِي تَحْصِيلِهِ بِحَسْبِ الْإِمْكَانِ

969- قال ابن القيم -رحمه الله-: وَأَمَّا رَجَاءٌ لَا يُقَارِنُهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ بَابِ الْأَمَانِيِّ، وَالرَّجَاءُ شَيْءٌ وَالْأَمَانِيُّ شَيْءٌ آخَرُ، فَكُلُّ رَاجٍ خَائِفٌ، وَالسَّائِرُ عَلَى الطَّرِيقِ إِذَا خَافَ أَسْرَعَ السَّيْرَ مَخَافَةَ الْفَوَاتِ. (الجواب الكافي لابن القيم)

970- قال يحيى بن معاذ الرازي -رحمه الله-: أيها المريدون إن اضْطُرِرْتُمْ إلى طلب الدنيا فاطْلُبُوها وَلا تُحِبُّوها، وَأَشْغِلُوا بِها أَبْدانَكُمْ وَعَلِّقُوا بِغَيْرِها قُلُوبَكُمْ، فإنَّها دارُ مَمَرٍّ وَلَيْسَتْ بِدارِ مَقَرٍّ، الزادُ مِنْها وَالمَقِيلُ في غَيْرِها. (صفة الصفوة لابن الجوزي)



971- قال يحيى بن معاذ الرازي -رحمه الله-: هُوَ أَلْقَاهُمْ فِي الذَّنْبِ يَوْمَ سَمَّى نَفْسَهُ العَفُوَّ الغَفُورَ. (صفة الصفوة لابن الجوزي)

972- قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: فَلْيَكُنْ سُرُورُكَ بِمَا نِلْتَ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِكَ، وَلْيَكُنْ أَسَفُكَ عَلَى ما فاتَكَ مِنْها، وَمَا نِلْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلا تُكْثِرَنَّ بِهِ فَرَحًا، وَما فاتَكَ مِنْها فَلا تَأْسَ عَلَيْهِ حُزْنًا، وَلْيَكُنْ هَمُّكَ فِيما بَعْدَ المَوْتِ. (صفة الصفوة لابن الجوزي)

973- قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: أُوصِيكُمْ عِبادَ اللهِ بِتَقْوى اللهِ الَّذِي ضَرَبَ لَكُمُ الأَمْثالَ، وَوَقَّتَ لَكُمُ الآجالَ، وَأَلْبَسَكُمْ الرِّياشَ، وَأَرْفَغَ (اتَّسَعَ عَيْشُهُ وَرَغِدَ) لَكُمُ المَعاشَ، وَأَحاطَ بِكُمْ الإِحْصاءَ، وَأَرْصَدَ لَكُمُ الجَزاءَ، وَآثَرَكُمْ بِالنِّعَمِ السَّوابِغِ، والرَّفْدِ الروافِغِ، وَأَنْذَرَكُمْ بالحُجَجِ البَوالِغِ، فَأَحْصاكُمْ عَدَدًا، وَوَظَفَ لَكُمْ مَدَدًا، فِي قَرارِ خِبْرَةٍ، وَدارِ عِبْرَةٍ، أَنْتُمْ مُخْتَبَرُونَ فِيها، وَمُحاسَبُونَ عَلَيْها. (صفة الصفوة لابن الجوزي)

974- مِنْ وَصايا عَلَي بْنِ أَبِي طالِبٍ -رضي اللهُ عنه- لِكُمَيْلِ بن زِياد: كَذَلِكَ يَمُوتُ العِلْمُ بِمَوْتِ حامِلِيهِ، اللَّهُمَّ بَلَى لَنْ تَخْلُوَ الأَرْضُ مِنْ قائِمٍ للهِ بِحُجَّةٍ؛ لِكَيْ لا تَبْطُلُ حُجَجُ اللهِ وَبَيِّناتُهُ، أُولَئِكَ هُمُ الأَقَلُّونَ عَدَدًا الأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللهِ قَدْرًا، بِهِمْ يَحْفَظُ اللهُ حُجَجَهُ حَتَّى يُؤَدُّوها إلى نُظَرائِهِمْ وَيَزْرَعُونها فِي قُلُوبِ أَشْباهِهِمْ، هَجَمَ بِهِمُ العِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الأَمْرِ فاسْتَلانُوا ما اسْتَوْعَرَ المُتْرَفُونَ، وَأَنِسُوا بما اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الجاهِلُونَ، صَحِبُوا الدُّنْيا بِأَبْدانٍ أَرْواحُها مُعَلَّقَةٌ فِي المحل الأَعْلَى آهٍ آهٍ شَوْقًا إلى رُؤْيَتِهِمْ. يا كُمَيْلُ، العِلْمُ خيرٌ من المالِ؛ العلمُ يَحرسُك وَأَنْتَ تَحرُسُ المالَ، والعِلمُ يَزْكُو عَلَى الإنفاقِ، والمالُ تَنقُصُه النفقةُ، ومَنفعَةُ المالِ تزولُ بزوالِه. (صفة الصفوة لابن الجوزي)



975- أَوْصَى عَلِيُّ بنُ أبي طالبٍ -رضي الله عنه- كُمَيْلَ بن زِياد: يا كُمَيْلُ، مَحَبَّةُ العالِمِ دِينٌ يُدانُ بها، العِلْمُ يُكسِبُ العالَمَ الطاعةَ لربِّه في حَياتِه، وَجَمِيلَ الأُحْدُوثَةِ بَعْدَ وَفاتِهِ، وصَنيعةُ المالِ تَزُولُ بِزَوالِهِ، والعِلْمُ حاكِمٌ وَالمالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ. (صفة الصفوة لابن الجوزي)

976- أَوْصَى عَلِيُّ بنُ أبي طالبٍ -رضي الله عنه- كُمَيْلَ بنَ زِياد: يا كُمَيْلُ، ماتَ خُزَّانُ الأموالِ وَهُمْ أحْياءٌ، وَالعُلَماءُ باقُونَ ما بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثالُهُمْ في القُلُوبِ مَوْجُودَةٌ؛ هَا إنَّ ها هُنَا - وَأَشارَ بِيَدِهِ إلى صَدْرِهِ - لَعِلْمًا جَمًّا. (صفة الصفوة لابن الجوزي)

977- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- يُوصِي رَجُلًا حَنَفِيَّ المَذْهَبِ أَرادَ أَنْ يُغَيِّرَ مَذْهَبَهُ: اجعل المذهب ثلاثة أقسام، قِسْمٌ الحق فيه ظاهِرٌ بَيِّنٌ موافق للكتاب والسُّنَّةِ، فاقضِ به وأفتِ به طَيِّبَ النَّفْسِ منشرحَ الصدر، وَقِسْمٌ مَرْجُوحٌ ومخالفه معه الدليل، فلا تُفتِ به ولا تَحْكُمْ به، وادْفَعه عنك، وَقِسْمٌ مِنْ مَسائِلِ الاجْتِهادِ التي الأَدِلَّةُ فيها مُتَجاذِبة، فإن شئت أن تُفْتِي به وإنْ شِئْتَ أَنْ تَدْفَعَهُ عَنْكَ. (إعلام الموقعين لابن القيم)

978- قال ابن القيم -رحمه الله-: وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يحكي هذا الخلاف، ثم قال: والصحيح أن من التائبين من لا يعود إلى درجته، ومنهم من يعود إليها، ومنهم من يعود إلى أعلى منها، فيصير خيرًا مما كان قبل الذنب، وكان داود بعد التوبة خيرًا منه قبل الخطيئة. (إعلام الموقعين لابن القيم)

979- قال إبراهيم بن أدهم التابعي الإمام الزاهد لبعض أصحابه يومًا: لو عَلِمَ الملوكُ وأبناءُ الملوك ما نحن فيه - أيْ: من السعادة والسُّرور لجالَدُونا عليه بالسيوف. (البداية والنهاية لابن كثير)

980- منثورات من كتاب (أدب الدنيا والدين للماوَرْدِي)

** قَالَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ: لِيَكُنْ مَرْجِعُك إلَى الْحَقِّ وَمَنْزَعُكَ إلَى الصِّدْقِ، فَالْحَقُّ أَقْوَى مُعِينٍ، وَالصِّدْقُ أَفْضَلُ قَرِينٍ.

** قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: لِأَنْ يَضَعُنِي الصِّدْقُ وَقَلَّمَا يَفْعَلُ، أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْفَعَنِي الْكَذِبُ وَقَلَّمَا يَفْعَلُ.

** قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: الصِّدْقُ مُنْجِيك وَإِنْ خِفْتَهُ، وَالْكَذِبُ مُرْدِيكَ وَإِنْ أَمِنْتَهُ.

** قَالَتْ الْحُكَمَاءُ: مَنْ اسْتَحْلَى رَضَاعَ الْكَذِبِ عَسُرَ فِطَامُهُ.

** قَالَتْ الْحُكَمَاءُ: الْعَيْنَانِ أَنَمُّ مِنَ اللِّسَانِ.

** قَالَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ: الْوُجُوهُ مَرَايَا تُرِيكَ أَسْرَارَ الْبَرَايَا.



** قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ مَا يَكْفِي أَنْ يَعَفَّ الرَّجُلُ عَنِ الْكَذِبِ.

** قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: الْكَلَامُ أَوْسَعُ مِنْ أَنْ يُصَرَّحَ فِيهِ بِالْكَذِبِ.

** قال الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -: الْغِيبَةُ فَاكِهَةُ النِّسَاءِ.

** قَالَ ابْنُ السَّمَّاكِ: لَا تُعِنْ النَّاسَ عَلَى عَيْبِكَ بِسُوءِ غَيْبِكَ.

** قِيلَ فِي مَنْثُورِ الْحِكَمِ: لَا تُبْدِ مِنَ الْعُيُوبِ مَا سَتَرَهُ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

** سُئِلَ بَعْضُ الْأُدَبَاءِ عَنْ صِفَةِ اللَّئِيمِ، فَقَالَ: اللَّئِيمُ إذَا غَابَ عَابَ، وَإِذَا حَضَرَ اغْتَابَ.

** قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: الصِّدْقُ يُزَيِّنُ كُلَّ أَحَدٍ إلَّا السُّعَاةَ، فَإِنَّ السَّاعِيَ أَذَمُّ وَآثَمُ مَا يَكُونُ إذَا صَدَقَ.

** قَالَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ: النَّمِيمَةُ دَنَاءَةٌ وَالسِّعَايَةُ رَدَاءَةٌ، وَهُمَا رَأْسُ الْغَدْرِ وَأَسَاسُ الشَّرِّ فَتَجَنَّبْ سُبُلَهُمَا، وَاجْتَنِبْ أَهْلَهُمَا.

981- كان إبراهيم بن ميمون -رحمه الله- إذا رَفَعَ المِطْرَقَةَ فَسَمِعَ الأَذانَ لَمْ يَرُدَّهَا. (حلية الأولياء)

982- قال ابن القيم -رحمه الله-: تَجَرَّعِ الصَّبْرَ فَإِنْ قَتَلَكَ قَتَلَكَ شَهِيدًا، وإِنْ أَحْياكَ أَحْياكَ عَزِيزًا. (مدارج السالكين)

983- قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مالَهُ في قَوْلِهِ لِأَخِيهِ: جَزاكَ اللهُ خَيْرًا؛ لَأَكْثَرَ مِنْها بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ. (مصنف ابن أبي شيبة)

984- قال الإمام البربهاري -رحمه الله-: وَمَنْ خالَفَ الكِتابَ وَالسُّنَّةَ؛ فَهُوَ صاحِبُ بِدْعَةٍ وَإِنْ كانَ كَثِيرَ العِلْمِ وَالكُتُبِ. (شرح السنة للإمام البربهاري)

985- قال العلامة صالح القوزان -حفظه الله-: عُمْرُ الإنْسانِ أَيَّامٌ مَعْدُودَةٌ، فَما دُمْتَ مُعافًى في بَدَنِكَ، وَفي أَمْنٍ واسْتِقْرارٍ؛ فَسارِعْ لِلاشْتِغالِ بِالطاعاتِ. (شرح كتاب الكبائر)

986- قال سعيد بن أبي أيوب -رحمه الله-: لا تُصاحِبْ صاحِبَ السُّوءِ؛ فإنه قِطْعَةٌ مِنَ النار، لا يَسْتَقِيمُ وُدُّهُ وَلا يَفِي بِعَهْدِهِ. (روضة العقلاء لابن حِبَّانَ البُسْتي)

987- قال الحسن البصري -رحمه الله-: مَنْ لَمْ يتأَدَّبْ مَعَ اللهِ فَوْقَ الأَرْضِ؛ أَدَّبَهُ اللهُ تَحْتَ الأَرْضِ. (مدارج السالكين لابن القيم)

988- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: الإقْبالُ إلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، واجْتِنَابُ مَعْصِيَتِهِ؛ سَبَبٌ لِلرَّحْمَةِ. (تفسير سورة يس لابن عثيمين)

989- قال ابن عثيمين -رحمه الله-: (الصَّمَدُ) هو الكامِلُ؛ في عِلْمِهِ، في قُدْرَتِهِ، في حِكْمَتِهِ،، في عِزَّتِهِ، في سُؤْدُدِهِ، في كُلِّ صِفاتِهِ، وَقِيل: (الصَّمَدُ) الذي لا جَوْفَ له؛ يعني: لا أَمْعاءَ وَلا بَطْنَ، ولهذا قيل: الملائكة

صَمَدُ؛ لأنهم لَيْسَ لَهُمْ أَجْوافٌ ..... ولا ينافي المعنى الأول، لأنه يدل على غِناءٍ بِنَفْسِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ، وَقِيلَ: (الصَّمَدُ)، بمعنى المفعول؛ أي المَصْمُودَ إليه. (شرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين)

990- قال الشيخ علي الطنطاوي -رحمه الله-: فالأَوْلِياءُ، بالتَّعْرِيفِ القُرْآني، هُمُ المُؤْمِنُونَ الأَتْقِياءُ، فالصَّحابَةُ هُمُ الأَوْلِياءُ، وَالتَّابِعُونَ مِنَ الأَوْلِياءِ، وَالأَئِمَّةُ الأَرْبَعَةُ المُتَّبَعُونَ مِنَ الأَوْلِياءِ، لا الذينَ يَعُدُّهُمْ جَماعَةُ المُتَصَوِّفَةِ، أَوْ الذينَ كَتَبَ عَنْهُمْ الشَّعْراني مَثَلًا في كتاب الطبقات الكبرى. (رد الشيخ الطنطاوي على كتاب شرح الصوفية لمحمود غراب)

991- قال الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: ليس في نَفْسِي مِنَ المَسْحِ (المسح على الخُفَّيْنِ) شَيء، فِيهِ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا عن النبي -صلى الله عليه وسلم-. (المُغْني لابن قدامة المَقْدسي)

992- قال الحسن البصري -رحمه الله-: مَنْ كَثُرَ مالُهُ؛ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، ومَنْ كَثُرَ كَلامُهُ؛ كَثُرَ كَذِبُهُ، وَمَنْ ساء خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ. (الصمت لابن أبي الدنيا)

993- خَيْرُ النِّساءِ: الهَيِّنَةُ، اللَّيِّنَةُ، النَّقِيَّةُ، التَّقِيَّةُ، الَّتِي تُعِينُ زَوْجَها عَلَى الدَّهْرِ، وَلا تُعِينُ الدَّهْرَ عَلَى زَوْجِها. (لطائف والمعارف لابن رجب الحنبلي)

994- قال الإمام محمد بن نصر الْمَرْوَزِي -رحمه الله-: وَلا نَعْلَمُ طاعةً يَدْفَعُ الله بها العذابَ مِثْلَ الصَّلاةِ. (تعظيم قَدْر الصلاة)

995- قال الإمام الشَّعْبي -رحمه الله-: مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ لَمْ يَخْرَفْ. وقال عبد الملك بن عُمير: أَبْقَى الناسِ عُقولًا قَرَأَةُ القُرْآنِ. (العمر والشَّيْب لابن أبي الدنيا)

ومعنى لم يخرف أي: لَمْ يُصَبْ بالخَرَفِ، والْخَرَف: هُوَ مَرَضٌ تَتَضَرَّرُ فِيهِ الوَظائِفُ الإدْراكِيَّةُ (القُدْرَةُ عَلَى التَّفْكِيرِ) وَالعَقْلِيَّةُ (الوَظائِفُ العاطِفِيَّةُ وَالسُّلُوكِيَّةُ). وقَرَأَة: جمع قارئ. وتجمع على: قُرَّاء، وقارئون.

996- قال العَلَامَةُ ابنُ عثيمين -رحمه الله-: الدنيا ليست طويلة، أيام ثم تزول، فاصبر حتى يأتي الله بأمر. (شرح رياض الصالحين)

997- قال الشيخ محمد بن إسماعيل المُقَدَّم -حفظه الله-: إنَّ التَّدَيُّنَ الصَّحِيحَ يَحْمِي المُؤْمِنَ مِنَ السُّقُوطِ فَرِيسَةً لِمَشاعِرِ الْيَأْسِ وَالقُنُوطِ، وَيَمْنَحُهُ حَالَةً مِنَ الرِّضا بِقَضاءِ اللهِ وَقَدَرِهِ تَجْعَلُهُ يَتَقَبَّلُ إحْباطاتِهِ وَمُعاناتِهِ أَفْضَلَ مِنْ غَيْرِ المُتَدَيِّنِ. (دروس الشيخ محمد بن إسماعيل المُقَدَّم -حفظه الله-)

998- عن عبد الله بن أحمد بن حنبل -رحمهما الله-: قال: قُلْتُ لأَبِي: يا أبي أي رجل كان الشافعي؟ سمعتك تكثر من الدعاء له، فقال: يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للناس، فانظر هل لِهَذَيْنِ من خَلَفٍ أَوْ عِوَضٍ؟ (من أعلام السلف للشيخ أحمد فريد -حفظه الله-)



999- قيل للإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: مَتَى يَجِدُ العَبْدُ طَعْمَ الراحَةِ؟ فقال: عِنْدَ أَوَّلِ قَدَمٍ يَضَعُها في الجَنَّةِ. (طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى)

1000- قيل للإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: جَزاكَ اللهُ عَنِ الإسْلامِ خَيْرًا، فَغَضِبَ وقال: مَنْ أَنا حَتَّى يَجْزِيني اللهُ عَنِ الإسْلامِ خَيْرًا، بَلْ جَزَى اللهُ الإسْلامَ عَنّي خَيْرًا. (طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى)

1001- قال الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: مَنْ شَتَمَ الصَّحابَةَ، أَخافُ عَلَيْهِ الكُفْرَ مِثْلَ الرَّوافِضِ، مَنْ شَتَمَ أَصْحابَ النَّبِي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لا نَأْمَنُ أَنْ يَكُونَ قَدْ مَرَقَ عَنِ الدِّينِ. (السُّنَّة لأبي بَكْرِ الخَلّال)

1002- كان الربيع بن خُثَيْم -رحمه الله- إذا قيل له: كيف أَصْبَحْتَ؟ يقول: أَصْبَحْنا ضُعَفاءَ مُذْنِبين، نأكل أَرْزاقَنا، وَنَنْتَظِرُ آجالَنا. (مصنف ابن ابي شيبة)

1003- كان الإمام أحمد -رحمه الله- يقول في سجوده: اللهُمَّ كَما صُنْتَ وَجْهِي عَنِ السُّجُودِ لِغَيْرِكَ؛ فَصُنْ وَجْهِي عَنِ الْمَسَأَلَةِ لِغَيْرِكَ. (حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني)

1004- قال الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- لا يُدانِيهِمْ أَحَدٌ، أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- لا يُقارِبُهُمْ أَحَدٌ. (السُّنَّة لأبي بَكْرِ الخَلّالِ)

1005- قال الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: لَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ نَتَّبِعَ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- في الرَّخاءِ وَنَتْرُكَهُ في الشِّدَّةِ. (حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني)

1006- لا أَدْرِي، لا أَعْلَمُ، لا أَجْتَرِئُ عَلَى الفَتْوى، لَيْسَ عِنْدِي جَوابٌ، أَتَهَيَّبُ القَوْلَ فِيهِ، سَلِ العُلَماءَ، اعْفِنِي مِنْ الجَوابِ. هَذِهِ رُدُودُ بعض فتاوى الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله تعالى-، وهو إمام أهل السَّنَّة والجماعة.

1007- سُئِلَ الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: ما تَقُولُ فِيمَنْ قال: لا أَقُولُ: مُعاوِيَةُ كاتِبُ الوَحْيِ، وَلا أَقُولُ إِنَّهُ خالُ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقالَ: هَذا قَوْلُ سُوءٍ رَدِيء، يُجانَبُونَ وَلا يُجالَسُونَ وَنُبَيِّنُ أَمْرَهُمْ للنَّاسِ. (السُّنَّة لأبي بَكْرِ الخَلّالِ)

1008- قال أبو داود صاحِبُ السُّنَنِ -أحد تلاميذ الإمام أحمد- : لَقِيتُ مائتَيْنِ مِنْ مَشايخِ العِلْمِ، فَما رَأَيْتُ مِثْلَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ، لَمْ يَكُنْ يَخُوضُ في شَيء مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا، فَإذا ذُكِرَ العِلْمُ تَكَلَّمَ. (سنن أبي داود)

1009- عن مالك بن دِينار -رحمه الله- قال: قُلْتُ لِلْحَسَنِ البَصْرِي: ما عُقُوبَةُ العالِمِ؟ قال: مَوْتُ القَلْبِ قُلْتُ: وَما مَوْتُ القَلْبِ؟ قال: طَلَبُ الدُّنْيا بِعَمَلِ الآخِرَةِ. (الزهد لأحمد بن حنبل)



1010- نَصَّ الإمامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ -رحمه الله-: فِيمَنْ طَعَنَ عَلَى الصَّحابَةِ أَنَّه وَجبَ عَلَى السُّلْطانِ عُقُوبَتُهُ وَاسْتِتابَتُهُ فَإِنْ تابَ، وَإِلَّا أَعادَ العُقُوبَةَ. (إعلام الموقعين لابن القيم)

1011- قيل لِأَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلَ -رحمه الله-: مَنْ زَعَمَ أَنَّ -النبي صلى الله عليه وسلم- كانَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ؟ فَقالَ: هَذا قَوْلُ سُوءٍ. (السُّنَّة لأبي بَكْرٍ الخَلّالِ)

1012- قال العَبّاسُ بْنُ الوَلِيدِ : فَما رَأَيْتُ أَبِي يَتَعَجَّبُ مِنْ شَيءٍ في الدنيا تَعَجُّبَهُ مِنَ الأَوْزاعِي، فَكانَ يَقُولُ :سُبْحانَكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ، كانَ الأَوْزاعِي يَتِيمًا فَقِيرًا في حِجرِ أُمِّهِ، تَنْقِلُهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَقَدْ بَلَغَ حُكْمُكَ فِيهِ أَنْ بَلَّغْتَهُ حَيْثُ رَأَيْتَهُ. يا بُنَيّ! عَجَزَتِ المُلُوكُ أَنْ تُؤَدِّبَ أَنْفُسَها وَأَوْلادَها أَدَبَ الأَوْزاعِي في نَفْسِهِ، ما سَمِعْتُ كَلِمَةً قَطُّ فاضِلَةً إلا احْتاجَ مُسْتَمِعُها إِلَى إِثْباتِها عَنْهُ. (أعلام السلف للشيخ أحمد فريد -حفظه الله-)

1013- قال الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ -رحمه الله-: مَنْ أَسْرَعَ إلى الناسِ بما يَكْرَهُونَ، قالوا فيه ما لا يَعْلَمُونَ.

(سير أعلام النبلاء للذهبي)

1014- قال الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ -رحمه الله-: ثَلاثَةٌ لا يَنْتَصِفُونَ مِنْ ثَلاثَةٍ: شَرِيفٌ مِنْ دَنِيء، وَبَرٌّ مِنْ فاجِرٍ، وَحَلِيمٌ مِنْ أَحْمَق. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

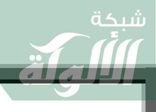
1015- قيل: إنَّ رَجُلًا خاصَمَ الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ -رحمه الله-: وقال: لَئِنْ قُلْتَ واحِدَةً لَتَسْمَعَنَّ عَشْرًا، فقال له الأحنف: لَكِنَّكَ إنْ قُلْتَ عَشْرًا لَمْ تَسْمَعْ واحِدَةً. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

1016- قال الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ -رحمه الله-: ثَلاثٌ فِيَّ ما أَذْكُرُهُنَّ إلا لِمُعْتَبِرٍ : ما أَتَيْتُ بابَ السلطان إلا أَنْ أُدْعَى، ولا دخلت بين اثنينِ حتى يُدْخِلاني بينهما، وما أَذْكُرُ أَحَدًا بَعْدَ أَنْ يَقُومَ مِنْ عِنْدِي إلا بِخَيْرٍ.

(سير أعلام النبلاء للذهبي)

1017- كان الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ -رحمه الله- يَضَعُ إِصْبَعَهُ على المِصْباحِ، ثم يقول: حِسّ، ويقول لنفسه: ما حَمَلَكَ يا أَحْنَفُ عَلَى أَنْ صَنَعْتَ كَذا يَوْمَ كَذا. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

1018- قال طاووسُ بنُ كَيْسان -رحمه الله-: حدثني ابن عباس أن آخر آية نزلت من كتاب الله: (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) البقرة: 281. (البداية والنهاية لابن كثير)



1019- عَنْ دَاوُدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ -رحمه الله-: أَنَّ الْأَسَدَ حَبَسَ النَّاسَ لَيْلَةً فِي طَرِيقِ الْحَجِّ، فَرَّقَ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَلَمَّا كَانَ السَّحَرُ ذَهَبَ عَنْهُمْ فَنَزَلَ النَّاسُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَأَلْقَوْا أَنْفُسَهُمْ وَنَامُوا، فَقَامَ طَاووسٌ يُصَلِّي، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَلَا تَنَامُ فَإِنَّكَ نَصِبْتَ (تَعِبْتَ) هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَقَالَ طَاووسٌ: وَهَلْ يَنَامُ السَّحَرَ أَحَدٌ. (حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني) ، (تهذيب الكمال للمزي)

1020- لما وَلِيَ عمر بن عبد العزيز الخلافة، كتب إليه طاووس: إن أردت أن يكون عملك خيرًا كله، فاستعمل أهل الخير، فقال عمر: كفى بها موعظة. (وَفَيَاتُ الأَعْيانِ لابْنِ خَلِّكان)

1021- قال مجاهد بن جَبْر لِطاووس بن كيسان -رحمها الله-: يا أبا عبد الرحمن، رأيتك (يعني في المنام) تُصَلِّي في الكعبة والنبي عليه السلام على بابها يقول لك: اكْشِفْ قِناعَكَ وبيِّنْ قِراءَتَكَ، قال: اسْكُتْ، لا يَسْمَعَنَّ هذا مِنْكَ أحدٌ. (حِلْيَةُ الأَوْلياءِ لأَبي نُعَيْم الأَصْبَهاني)

1022- قال عَبْدُ اللهِ بنُ طاووس بن كيسان -رحمها اللهُ-: قال لي أَبِي: يا بُنَيّ، صاحِبْ العُقلاءَ تُنْسَبْ إِلَيْهِمْ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ، وَلا تُصاحِبْ الجُهَّالَ فَتُنْسَبْ إِلَيْهِمْ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ، واعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ شَيءٍ غايَةً، وَغايَةُ المَرْءِ حُسْنُ خُلُقِهِ. (حِلْيَةُ الأَوْلياءِ لأَبي نُعَيْم الأَصْبَهاني)

1023- قال طاووسُ بنُ كَيْسان -رحمه الله-: إن أَكيسَ الكَيْسِ التُّقى، وَأَعْجَزَ العَجْزِ الفُجُورِ، وإذا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَزَوَّجْ مِنْ مَعْدِنٍ صالِحٍ، وإذا اطَّلَعْتُمْ مِنْ رَجُلٍ عَلَى عَمَلٍ فَجْرةٍ، فاحْذَرُوهُ؛ فَإِنَّ لَها أَخَواتٍ. (حِلْيَةُ الأَوْلياءِ لأَبي نُعَيْم الأَصْبَهاني)

1024- قال طاووسُ بنُ كَيْسان -رحمه الله-: إِنَّ الملائِكَةَ لَيَكْتُبُونَ صَلاةَ بَنِي آدَمَ، فُلانٌ زاد فيها كذا وكذا، وفُلانٌ نقص كذا وكذا، وذلك في الخُشوعِ والرُّكوعِ، أو قال: الرُّكوعِ والسُّجُودِ. (حِلْيَةُ الأَوْلياءِ لأَبي نُعَيْم الأَصْبَهاني)

1025- قال الأَصْمَعِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ-: أَجْمَلُ بَيْتٍ قالَتْهُ العَرَبُ:

والنَّفْسُ راغِبَةٌ إذا رَغَّبْتَها *** وَإذا تُرَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

1026- قال طاووسُ بنُ كَيْسان -رحمه الله-: ما مِن شيءٍ يتكلم به ابن آدم إلا أُحْصِيَ عَلَيْهِ، حَتَّى أَنِينَهُ فِي مَرَضِهِ. (من أعلام السلف للشيخ أحمد فريد)

1027- قال ابنُ طاووس بن كيسان -رحمها اللهُ-: ما أَفْضَلُ ما يُقالُ عَلَى الميت؟ قال: الاسْتِغْفار. (البداية والنهاية لابن كثير)

1028- قال الإمامُ الشَّعْبِيُّ -رحمه الله-: العلم أكثر من عدد القَطْر؛ فَخُذْ من كل شيءٍ أحسنه، ثم تلا : (فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) الزمر: 17، 18 (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)



1029- قال الإمامُ الشَّعْبِيُّ -رحمه الله-: لَيْتَنِي أَنْفَلِتُ مِنْ عِلْمِي كَفافًا لا عَلَيَّ وَلا لِي. (الطبقات الكبرى لابن سعد)

1030- قال الإمامُ الشَّعْبِيُّ -رحمه الله-: زَيْنُ العِلْمِ حِلْمُ أَهْلِهِ. (تاريخ دمشق لابن عساكر)

1031- قال الإمامُ الشَّعْبِيُّ -رحمه الله-: لَيْسَ حُسْنُ الجِوارِ تَكُفُّ أَذاكَ عَنِ الجارِ، وَلَكِنْ حُسْنُ الجِوارِ أَنْ تَصْبِرَ عَلَى أَذَى الجارِ. (تاريخ دمشق لابن عساكر)

1032- قال صالح بن مسلمٍ: قال لي عامِرٌ الشَّعْبِيُّ -رحمه الله-: إنما هَلَكْتُمْ بِأَنَّكُمْ تَرَكْتُمُ الآثارَ وَأَخَذْتُمْ بالمَقايِيسِ، أي بالرَّأْيِ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

1033- قال الإمامُ الشَّعْبِيُّ -رحمه الله-: لَوْ أَنَّ رَجُلًا سافَرَ مِنْ أَقْصَى الشَّامِ إِلَى أَقْصَى اليَمَنِ فَحَفِظَ كَلِمَةً تَنْفَعُهُ فِيما يَسْتَقْبِلُ مِنْ عُمُرِهِ، رَأَيْتُ أَنَّ سَفَرَهُ لَمْ يَضِعْ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

1034- قال داود الأودي: قال الشَّعبي-رحمه الله-: إذا سُئلتَ عما لا عِلْمَ لَكَ بِهِ، فَقُلْ: لا عِلْمَ لِي. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

1035- قال الإمامُ الشَّعْبِيُّ -رحمه الله-: اتَّقُوا الفاجِرَ مِنَ العُلَمَاءِ، والجاهِلَ مِنَ المُتعبِّدينَ؛ فإنَّهما آفةُ كُلِّ مَفْتُونٍ. (من أعلام السلف للشيخ احمد فريد)

1036- قال الإمامُ الشَّعْبِيُّ -رحمه الله-: إنما سُمِّيَ هوًى؛ لأنه يَهْوِي بأصحابه. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

1037- قال الإمامُ الشَّعْبِيُّ -رحمه الله-: لا أدري: نِصْفُ العِلْمِ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

1038- قال الإمامُ الشَّعْبِيُّ -رحمه الله-: يُشرِف قومٌ في الجنة على قَوْمٍ في النارِ، فيقولون: ما لكم في النار؟ فيقولون: نعمَل بما تعلِّمونا، قالوا: كنا نعلِّمكم ولا نعمل به. (مصنف ابن أبي شيبة)

1039- قال الإمامُ الشَّعْبِيُّ -رحمه الله-: (وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ) الزخرف: 33، قال: الدَّرَج، (سُقُفًا) الزخرف: 33، قال: الجزوع، (وَزُخْرُفًا) الزخرف: 35، قال: الذهب. (مصنف ابن أبي شيبة)

1040- كان الحَسَنُ البَصْرِيُّ -رحمه الله-: يقول: أَهِينُوا هذه الدنيا؛ فوَاللهِ لأهنأ ما تكون إذا أَهَنْتُمُوها. (الطبقات الكبرى لابن سعد)

1041- قال هشام بن حسان -رحمه الله-: سمِعتُ الحَسَنَ يقول - يَحْلِفُ بِاللهِ -: ما أعزَّ أحدٌ الدِّرْهَمَ إلا أذلَّه اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. (الزهد لأحمد بن حنبل)

1042- قال الحَسَنُ البَصْرِيُّ -رحمه الله-: واللهِ يا ابنَ آدَمَ، لَئِنْ قَرَأْتَ القرآن، ثم آمَنْتَ بِهِ، ليَطُولَنَّ في الدنيا حُزْنُك، وَلَيَشتَدَّنَّ في الدُّنْيا خَوْفُكَ، وَلَيَكْثُرَنَّ في الدُّنْيا بُكاؤكَ. (الزهد لأحمد بن حنبل)

1043- قال الحَسَنُ البَصْرِيُّ -رحمه الله-: الفَقِيهُ الوَرِعُ الزَّاهِدُ الذي لا يَهمِزُ مَنْ فَوْقَهُ، وَلا يَسْخَرُ بِمَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلا يَأْخُذُ عَلَى عِلْمٍ عِلَّمَهُ اللهُ حُطامًا. (الطبقات الكبرى لابن سعد)



1044- قال الحَسَنُ البَصْرِيُّ -رحمه الله-: إنَّ المُؤْمِنَ أَحْسَنَ الظَّنَّ بربِّهِ، فَأَحْسَنَ العَمَلَ، وإنَّ المُنافِقَ أَساءَ الظَّنَّ بِربِّهِ، فَأَساءَ العَمَلَ. (مصنف ابن أبي شيبة)

1045- قال الحَسَنُ البَصْرِيُّ -رحمه الله-: لا يَزالُ العَبْدُ بِخَيْرٍ إذا قالَ للهِ وإذا عَمِلَ للهِ. (مصنف ابن أبي شيبة)

1046- قال الحَسَنُ البَصْرِيُّ -رحمه الله-: إنَّ المُؤْمِنينَ عَجَّلوا الخَوْفَ في الدُّنْيا فَأَمَّنَهُمُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ، وإنَّ المُنافِقينَ أَخَّرُوا الخَوْفَ في الدُّنْيا فَأَخافَهُمُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ. (مصنف ابن أبي شيبة)

1047- كان الحَسَنُ البَصْرِيُّ -رحمه الله- يَقُولُ: يا ابْنَ آدمَ، لا تُرْضِ أَحَدًا بِسَخَطِ اللهِ، وَلا تُطِيعَنَّ أَحَدًا في مَعْصِيَةِ اللهِ، ولا تَحْمَدَنَّ أَحَدًا عَلَى فَضْلِ اللهِ، وَلا تَلُومَنَّ أَحَدًا فيما لَمْ يُؤْتِكَ اللهُ، إنَّ اللهَ خَلَقَ الخَلْقَ وَالخَلائِقَ فَمَضَوا على ما خَلَقَهُمْ عَلَيْهِ، فَمَنْ كانَ يَظُنُّ أَنَّهُ مُزدادٌ بِحِرْصِهِ في رِزْقِهِ، فَلْيَزْدَدْ بِحِرْصِهِ في عُمُرِهِ، أَوْ يُغَيِّرْ لَوْنَهُ، أَوْ يَزِدْ في أَرْكانِهِ أَوْ بَنانِهِ. (الطبقات الكبرى لابن سعد)

1048- قال الحَسَنُ البَصْرِيُّ -رحمه الله-: اطْلُبِ العِلْمَ طَلَبًا لا يَضُرُّ بِالعِبادَةِ، واطْلُبِ العِبادَةَ طَلَبًا لا يَضُرُّ بِالْعِلْمِ؛ فإنَّ مَنْ عَمِلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، كانَ ما يُفسِدُ أَكْثَرَ مما يُصلِحُ. (مصنف ابن أبي شيبة)

1049- قال مالك بن دينار: قلتُ للحسن البصري: ما عُقُوبَةُ العالِمِ؟ قال: مَوْتُ القَلْبِ، قُلْتُ: وما مَوْتُ القَلْبِ؟ قال: طَلَبُ الدُّنيا بِعَمَلِ الآخِرَةِ. (الزهد لأحمد بن حنبل)

1050- قال الحَسَنُ البَصْرِيُّ -رحمه الله-: يا ابنَ آدَمَ، لَمْ تكُنْ فَكُوِّنْتَ، وَسَأَلْتَ فَأُعْطِيتَ، وَسُئِلتَ فَمَنَعَت، فَبِئْسَ ما صَنَعْتَ! (الطبقات الكبرى لابن سعد)

1051- قال الحَسَنُ البَصْرِيُّ -رحمه الله-: إنَّ الرَّجُلَ لَيَعمَلُ الحَسَنَةَ، فَتَكُونُ نُورًا في قَلْبِهِ وَقُوَّةً في بَدَنِهِ، وَإنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ السَّيِّئَةَ فَتَكُونُ ظُلْمَةً في قَلْبِهِ وَوَهَنًا في بَدَنِهِ. (مصنف ابن أبي شيبة)

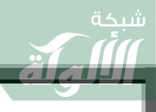
1052- قال الحَسَنُ البَصْرِيُّ -رحمه الله-: إذا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُنافِسُ في الدُّنْيا، فَنافِسْهُ في الآخِرَةِ. (مصنف ابن أبي شيبة)

1053- قال الحَسَنُ البَصْرِيُّ -رحمه الله-: إنَّ الإيمانَ لَيْسَ بالتَّحَلِّي وَلا بالتَّمَنِّي، إنَّ الإيمانَ ما وَقَرَ في القَلْبِ وَصَدَّقَهُ العَمَلُ. (مصنف ابن أبي شيبة)

1054- قال غالِبُ القَطَّان: جِئْتُ إلى الحَسَنِ بِكِتابٍ مِنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ أبي بَشيرٍ، فقال: اقْرَأْهُ، فَقَرَأْتُهُ، فإذا فِيهِ دُعاءٌ، فقال الحَسَنُ: رُبَّ أخٍ لَكَ لَمْ تلِدْهُ أُمُّكَ. (الطبقات الكبرى لابن سعد)

1055- قال الحَسَنُ البَصْرِيُّ -رحمه الله-: لا إلَهَ إلا اللهُ: ثَمَنُ الجَنَّةِ. (مصنف ابن أبي شيبة)

1056- قال الحَسَنُ البَصْرِيُّ -رحمه الله-: كَثْرَةُ الضَّحِكِ مما يُمِيتُ القَلْبَ. (الطبقات الكبرى لابن سعد)



1057- قال وَهْبُ بنُ مُنَبِّهٍ-رحمه الله-: إذا مَدَحَكَ الرَّجُلُ بما ليس فِيكَ فلا تَأْمَنْهُ أنْ يَذُمَّكَ بما ليس فيك. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

1058- قال وَهْبُ بنُ مُنَبِّهٍ -رحمه الله-: العِلْمُ خَليلُ المؤمِنِ، والحِلْمُ وَزِيرُه، والعَقْلُ دَلِيلُه، والعَمَلُ قَيِّمُهُ، والصَّبْرُ أَمِيرُ جُنُودِهِ، والرِّفْقُ أَبُوه، واللِّينُ أخوه. وقال: المؤمن ينظر ليعلم، ويتكلم ليفهم، ويسكت ليسلم، ويخلو ليغنم. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

1059- قال وَهْبُ بنُ مُنَبِّهٍ -رحمه الله-: اسْتَكْثِرْ مِنَ الإخْوانِ ما اسْتَطَعْتَ فإنِ اسْتَغْنَيْتَ عَنْهُمْ لَمْ يَضُرُّوكَ وَإنْ احْتَجْتَ إلَيْهِمْ نَفَعُوكَ. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

1060- قال محمد بن سُوقَةَ الغَنَوِي الكوفي (ت:147هـ) -رحمه الله-: ألا أحدثكم بحديثٍ لعله ينفعكم؟ فإنه نفعني، قال لنا عطاء بن أبي رَباحٍ: يا ابن أخي، إن من كان قبلكم كانوا يكرهون فُضُولَ الكَلامِ، وكانوا يَعُدُّون فُضُولَ الكَلامِ ما عَدا كِتابَ اللهِ تَعالى أَنْ يَقْرَأَ، أو أَمْرًا بمعروفٍ، أو نَهْيًا عن مُنْكَرٍ، أَوْ تَنْطِقَ في حاجَتِكَ في مَعِيشَتِكَ التي لا بُدَّ لَكَ منها، أَتُنْكِرُونَ: (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ) الانفطار: 10-11، (عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ * مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) ق: 17، 18، أَمَا يَسْتَحِي أَحَدُكُمْ لَوْ نُشِرَتْ عليه صَحِيفَتُهُ التي أَمْلاها صَدْرَ نَهارِهِ أَكْثَرَ ما فيها لَيْسَ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ ولا دُنْياهُ. (البداية والنهاية لابن كثير)

1061- روى أبو نعيم عن عطاء بن أبي رَباحٍ -رحمه الله- قال: ما قال عبدٌ قَطُّ: يا رَبّ يا رَبّ يا رَبّ ثَلاثَ مَرَّاتٍ إلا نَظَرَ اللهُ إليه، قال: فَذَكَرْتُ ذلك لِلْحَسَنِ، فقال: أَمَا تَقْرَؤونَ القُرْآنَ: (رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ * فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ) آل عمران: 193 - 195. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

1062- قال الإمام ابن الجوزي -رحمه الله-: كَمْ أَفْسَدَتِ الغِيبَةُ مِنْ أَعْمالِ الصَّالِحينَ، وَكَمْ أَحْبَطَتْ مِنْ أُجُورِ العامِلِينَ، وَكَمْ جَلَبَتْ مِنْ سَخَطِ رَبِّ العالَمِينَ. (التذكرة في الوعظ)

1063- قال عَطاءُ بن أبي رَباحٍ -رحمه الله-: إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفَتَى يَلْبَسُ الثَّوْبَ المشْهُورَ، فَيُعْرِضُ اللهُ عَنْهُ حَتَّى يَضَع ذَلِكَ الثَّوْبَ. (البداية والنهاية لابن كثير)

1064- قال سُفْيان الثَّوري -رحمه الله-: لَيْسَ عَمَلٌ بَعْدَ الفَرائِضِ أَفْضَلُ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)



1065- قال سُفْيان الثَّوري -رحمه الله-: لا نَزالُ نَتَعَلَّمُ العِلْمَ ما وَجَدْنَا مَنْ يُعلِّمنا. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

1066- قال سُفْيان الثَّوري -رحمه الله-: إنما سُمِّيَتْ الدُّنْيا؛ لِأَنَّهَا دَنِيَّة، وَسُمِّيَ المالُ؛ لأنه يَمِيلُ بأهله. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

1067- قال سُفْيان الثَّوري -رحمه الله-: الأعمال السيئة داء، والعلماء دواء، فإذا فَسَدَ العلماءُ فَمَن يشفي الداء. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

1068- قال سُفْيان الثَّوري -رحمه الله-: إذا زَهِدَ العَبْدُ في الدنيا، أنبَتَ الله الحكمة في قلبه، وأَطْلَق بها لسانه، وبصَّره عيوبَ الدنيا وداءَها ودواءَها. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

1069- قال سُفْيان الثَّوري -رحمه الله-: إذا عَرَفْتَ نَفسَكَ، فَلا يَضُرَّكَ ما قِيلَ فِيكَ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

1070- قال سُفْيانُ الثَّوْرِي -رحمه الله-: يُكْتَبُ لِلَّرجُلِ مِنْ صَلاتِهِ ما عَقَلَ مِنْها. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأَصْبَهاني)

1071- قال سَلامُ بنُ سَلِيمٍ -رحمه الله-: قال لِي سُفْيانُ الثَّوْرِيُّ: عَلَيْكَ بِعَمَلَ الأَبْطالِ؛ الكَسْبُ مِنَ الحَلالِ، وَالإنْفاقُ عَلَى العِيالِ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

1072- قال سُفْيانُ الثَّوْرِي -رحمه الله-: لَيْسَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيا بِلِبْسِ الخَشِنِ، وَلا أَكْلُ الجشْب، إنَّمَا الزُّهْدُ فِي الدُّنْيا قِصَرِ الأَمَلِ. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

1073- قال سُفْيان الثَّوري -رحمه الله-: ما رَأَيْتُ الزاهِدَ فِي شِيءٍ أَقَلّ مِنْهُ فِي الرِّياسَةِ، تَرَى الرَّجُل يزهد فِي المَطْعَمِ وَالمَشْرَبِ والمالِ والثِّيابِ، فإذا نُوزِعَ فِي الرِّياسَةِ حامَى عَلَيْها وَعادَى. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأَصْبَهاني)

1074- قال رَجُلٌ لِسُفْيانَ الثوري -رحمه الله-: أَوْصِني، فَقال: اعْمَلْ لِلدُّنيا بِقَدْرِ بَقائِكَ فيها، واعْمَلْ لِلْآخِرَةِ بِقَدْرِ دَوامِكَ فِيها. (وَفَيات الأَعْيانِ لابْنِ خَلِّكان)

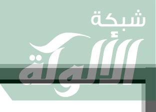
1075- قال ابن القيم -رحمه الله-: الذُّنُوبُ تُدْخِلُ الْعَبْدَ تَحْتَ لَعْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

وَمِنْهَا : أَنَّ الذُّنُوبَ تُدْخِلُ الْعَبْدَ تَحْتَ لَعْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَإِنَّهُ لَعَنَ عَلَى مَعَاصِي وَالَّتِي غَيْرُهَا أَكْبَرُ مِنْهَا، فَهِيَ أَوْلَى بِدُخُولِ فَاعِلِهَا تَحْتَ اللَّعْنَةِ.

فَلَعَنَ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالنَّامِصَةَ وَالْمُتَنَمِّصَةَ، وَالْوَاشِرَةَ وَالْمُسْتَوْشِرَةَ.

وَلَعَنَ آكِلَ الرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدَهُ.

وَلَعَنَ الْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ.



وَلَعَنَ السَّارِقَ.

وَلَعَنَ شَارِبَ الْخَمْرِ وَسَاقِيهَا وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا، وَبَائِعَهَا وَمُشْتَرِيهَا، وَآكِلَ ثَمَنِهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ.

وَلَعَنَ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ وَهِيَ أَعْلَامُهَا وَحُدُودُهَا.

وَلَعَنَ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ.

وَلَعَنَ مَنِ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا يَرْمِيهِ بِسَهْمٍ.

وَلَعَنَ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ.

وَلَعَنَ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ.

وَلَعَنَ مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا.

وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ.

وَلَعَنَ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ.

وَلَعَنَ مَنْ سَبَّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ.

وَلَعَنَ مَنْ كَمِهَ أَعْمًى عَنِ الطَّرِيقِ.

وَلَعَنَ مَنْ أَتَى بَهِيمَةً.

وَلَعَنَ مَنْ وَسَمَ دَابَّةً فِي وَجْهِهَا.

وَلَعَنَ مَنْ ضَارَّ مُسْلِمًا أَوْ مَكَرَ بِهِ.

وَلَعَنَ زَوَّارَاتِ الْقُبُورِ وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ.

وَلَعَنَ مَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا، أَوْ مَمْلُوكًا عَلَى سَيِّدِهِ.

وَلَعَنَ مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا.

وَأَخْبَرَ أَنَّ مَنْ بَاتَتْ مُهَاجِرَةً لِفِرَاشِ زَوْجِهَا لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ.

وَلَعَنَ مَنِ انْتَسَبَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ.

وَأَخْبَرَ أَنَّ مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ.

وَلَعَنَ مَنْ سَبَّ الصَّحَابَةَ.

مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ:

وَقَدْ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ وَقَطَعَ رَحِمَهُ، وَآذَاهُ وَآذَى رَسُولَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. -

وَلَعَنَ مَنْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى.

وَلَعَنَ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ بِالْفَاحِشَةِ.

وَلَعَنَ مَنْ جَعَلَ سَبِيلَ الْكَافِرِ أَهْدَى مِنْ سَبِيلِ الْمُسْلِمِ.



وَلَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ.

وَلَعَنَ الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي وَالرَّائِشَ، وَهُوَ : الْوَاسِطَةُ فِي الرِّشْوَةِ.

وَلَعَنَ عَلَى أَشْيَاءَ أُخْرَى غَيْرِ هَذِهِ.

فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِ ذَلِكَ إِلَّا رِضَاءُ فَاعِلِهِ بِأَنْ يَكُونَ مِمَّنْ يَلْعَنُهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَلَائِكَتُهُ لَكَانَ فِي ذَلِكَ مَا يَدْعُو إِلَى تَرْكِهِ. (الجواب الكافي لابن القيم)

1076- قال ابن المبارك -رحمه الله-: اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ لِصاحِبِ بِدْعَةٍ عِنْدِي يَدًا فَيُحِبَّهُ قَلْبِي. (رواه اللالَكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة)

1077- قال أحمد بن أبي الحواري : سمعت أبا سليمان -يعني الداراني-، يقول: لولا الليل ما أَحْبَبْتُ البَقاءَ في الدنيا، وما أُحِبُّ البقاء في الدنيا لتشقيق الأنهار، ولا لغرس الأشجار. (صفة الصفوة لابن الجوزي)

1078- قال بعض الصالحين: لي أربعون سنة ما غَمَّني إلا طُلُوعُ الفَجْرِ!

1079- قال سعيد بن المسيب -رحمه الله-: إن الرجل ليصلي بالليل، فيجعل الله في وجه نورا يحبه عليه كل مسلم، فيراه من لم يره قط فيقول: إني لأحبُ هذا الرجل.!! (أضواء البيان)

1080- قيل للحسن البصري -رحمه الله-: ما بالُ المتهجدين بالليل مِنْ أَحْسَنِ الناس وُجُوهًا ؟ فقال: لأنهم خَلَوْ بالرَّحْمَنِ فألبَسَهُمْ مِنْ نُورِهِ. (فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب لمحمد نصر عويضة)

1081- قال حرملة بن يحيى- رحمه الله-: سُئِلَ الشَّافِعِي عَنْ رَجُلٍ في فَمِهِ تمرةٌ، فقال: إنْ أَكَلْتُها، فامْرَأَتي طالِقٌ، وإنْ طَرَحْتُها، فامْرَأَتي طالِقٌ، قال: يَأْكُلُ نِصْفًا، وَيَطْرَحُ النِّصْفَ. (حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني)

1082- قال ثابِتُ البُناني -رحمه الله- : لا يُسَمَّى عابِدٌ أبدًا عابدًا، وإن كان فيه كل خَصْلَةِ خَيْرٍ حتى تكون فيه هاتان الخَصْلَتان: الصوم والصلاة، لِأَنَّها مِنْ لَحْمِهِ وَدَمِهِ!!

1083- قال سليمان بن طرخان -رحمه الله-: إنَّ العَيْنَ إذا عَوَّدْتَها النَّوْمَ اعْتادَتْ، وإذا عَوَّدْتَها السَّهَرَ اعْتادَتْ. (الرقائق لابن المبارك)

1084- قال يزيد بن أبان الرقاشي -رحمه الله-: إذا نِمْتُ فاسْتَيْقَظْتُ ثُمَّ عُدْتُ في النَّوْمِ فَلا أَنامَ اللهُ عَيْنِي. (التهجد وقيام الليل لابن أبي الدنيا)

1085- أخذ الفضيل بن عياض -رحمه الله- بيد الحسين بن زياد -رحمه الله-، فقال له: يا حسين ينزل الله تعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول الرب: كَذَبَ مَنِ ادَّعَى مَحَبَّتِي فإذا جَنَّهُ الليلُ نامَ عَنِّي ؟!!



أليس كلُ حبيب يخلو بحبيبه؟!! ها أنا ذا مُطَّلِعٌ على أحبائي إذا جَنَّهُمُ الليلُ،...، غدًا أقر عيون أحبائي في جناتي. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

1086- قال محمد بن المنكدر -رحمه الله-: كابَدْتُ نَفْسِي أَرْبَعِينَ عامًا (أي جاهَدْتُها وَأَكْرَهْتُها على الطاعات) حتى اسْتَقامَتْ لي. (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم الأصبهاني)

1087- كان أحد الصالحين يصلي حتى تتورم قدماه فيضربها ويقول: يا أمّارَةٌ بالسُّوءِ ما خُلِقْتِ إلَّا للعبادة.

1088- كان الربيع بن خثيم -رحمه الله-: إذا أصبح قال: مرحباً بملائكة الله، اكتبوا، بسم الله الرحمن الرحيم، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. (صفة الصفوة لابن الجوزي)

1089- كان سعيد بن المسيب -رحمه الله-: دائِمَ الإقْبالِ عَلَى الصَّلاةِ، حَتَّى قِيلَ فِيهِ: لَوْ قِيلَ لَهُ: إنَّ جَهَنَّمَ لَتُسَعَّرُ لَكَ وَحْدَكَ ما قَدَرَ عَلَى أَنْ يَزِيدَ عَمَلَهُ شَيْئًا، وكان يَقُولُ لِنَفْسِهِ إذا دَخَلَ الليلُ: قُومِي إلى خِدْمَةِ رَبّكِ يا مَأْوَى كُلِّ شَرٍّ، تُرِيدِينَ أَنْ تَغْفَلِي بالنَّهارِ وتَنامِي بالليلِ، وَاللهِ لَأَدَعَنَّكِ تَزْحَفي زَحْفَ البَعِيرِ، فَيُصْبِحُ وَقَدَماهُ مُنْتَفِخَتانِ. (فيض القدير شرح الجامع الصغير للمُناوي)

وإلَى هُنا بِحَمْدِ اللهِ وَتَوْفِيقِهِ وَعَوْنِهِ تَمَّ الكِتابُ، وَما أَرَدْتُ أَنْ أُدْلِي بِدَلْوِي بِهِ فِي هَذا البَّحْرِ الذِي لا ساحِلَ لَهُ مِنْ أَقْوالِ وَنَصائِحِ وَمَواعِظِ وَحِكَمٍ وَوَصايا هَؤُلاءِ الأَعْلامِ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ -جزاهُمُ اللهُ عَنَّا خَيْرًا- وَأَجْزَلَ لَهُمُ المَثُوبَةَ، فَعِ أَخِي القارِئَ، أُخْتِي القارِئَةَ تِلْكَ الدُّرَرَ الَّتِي جَمَعْتُها وَدَوَّنْتُها، وَالَّتِي خَرَجَتْ مِنْ أَفْواهِ هَؤُلاءِ الَّذِينَ حَمَلُوا لَنا رايَةَ هَذا الدِّينِ الحَنِيفِ، وَأَتْحَفُونا بِكُلِّ ما فِيهِ خَيْرٌ لَنا فِي دِينِنا وَدُنْيانا، وَلا أَزْعُمُ أَنَّنِي أَتَيْتُ بِجَدِيدٍ، وَلا بِما لَمْ يَأْتِ بِهِ الأَوائِلُ؛ لَكِنَّنِي اسْتَحْسَنْتُ أَقْوالَ هَؤُلاءِ الأَعْلامِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَنْتَفِعُوا بِها رَجاءَ ثَوابِ اللهِ جَلَّ وَعَلا، وللهِ الحَمْدُ أَوَّلًا وَآخِرًا عَلَى كُلِّ ما أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنا.

الفَقِيرُ إلَى عَفْوِ رَبِّهِ تَعالَى؛
مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ نُورِ الدِّينِ إسْمَاعِيلَ السَّكَنْدَرِي المِصْرِي
عفا اللّهُ عنه وعن والديه وَعَنْ مَشايِخِهِ وَالمُسْلِمِينَ
6 من شهر صَفَر عام 1444 هـ - 2 من شهر سبتمبر عام 2022م



ثَبْتُ أَهَمِّ مَراجِعِ وَمَصادِرِ الكِتابِ

1- أدب الدنيا والدين للماوردي المتوفى سنة 450 هـ
2- أخلاق حملة القرآن للآجُرّي المتوفى سنة 264 هـ
3- أعلام السلف للشيخ/ أحمد فريد -حفظه الله-
4- إغاثة اللهفان لابن قيم الجوزية المتوفى سنة 751 هـ
5- إعلام المُوَقِّعين لابن قيم الجوزية المتوفى سنة 751 هـ
6- إعانة المستفيد للعلامة/ صالح الفوزان —حفظه الله-
7- بهجة المجالس لابن عبد البر القرطبي المالكي المتوفى سنة 463 هـ
8- بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية المتوفى سنة 751 هـ
9- البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي المتوفى سنة 774 هـ
10- بستان الواعظين ورياض السامعين لابن الجوزي المتوفى سنة 597 هـ
11- تزكية النفوس للشيخ/ أحمد فريد -حفظه الله-
12- تاريخ دمشق لابن عساكر المتوفى سنة 571 هـ
13- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي المتوفى سنة 463 هـ
14- التبصرة لابن الجوزي المتوفى سنة 597 هـ
15- ترتيب المَدارِك للقاضي عِياض المتوفى سنة 544 هـ
16- تفسير القرآن الكريم للعلامة محمد الصالح العثيمين المتوفى سنة 1421 هـ
17- تفسير البَغَوِي، الشافعي المتوفى سنة 516 هـ
18- تفسير القرآن العظيم لابن كثير الدمشقي المتوفى سنة 774 هـ
19- تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن) للإمام الطبري المتوفى 310 هـ
20- الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي المتوفى سنة 463 هـ
21- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة 327 هـ
22- جامع المسائل لابن تيمية لابن تيمية المتوفى سنة 728 هـ
23- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر المتوفى سنة 463 هـ
24- جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي المتوفى سنة 795 هـ



25-الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن قيم الجوزية المتوفى سنة 751 هـ

26- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لابن قيم الجوزية المتوفى سنة 751 هـ

27- حفظ العمر لابن الجوزي المتوفى سنة 597 هـ

28- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني 430 هـ

29- الأدَبُ الضائِعُ لمحمد بن أحمد بن إسماعيل المُقَدَّم -حفظه الله-

30- الداء والدواء لابن قيم الجوزية المتوفى سنة 751 هـ

31- ديوان الإمام الشافِعي المتوفى سنة 204 هـ

32- الأذكياء لابن الجوزي المتوفى سنة 597 هـ

33- ذم الهوى لابن الجوزي المتوفى سنة 597 هـ

34- روضة المحبين ونزهة المُشتاقين لابن قيم الجوزية المتوفى سنة 751 هـ

35- زاد المَعاد في هَدْي خير العباد لابن قيم الجوزية المتوفى سنة 751 هـ

36- الزهد لعبد الله بن المبارك المتوفى سنة 181 هـ

37- الزهد للإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة 241 هـ

38- الزهد الكبير لأبي بكر البيهقي المتوفى سنة 458 هـ

39- الزهد لابن قيم الجوزية المتوفى سنة 751 هـ

40- سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي المتوفى سنة 748 هـ

41- سير السلف الصالحين لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني المتوفى سنة 535 هـ

42- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لهبة الله بن الحسن اللَّالَكائي المتوفى سنة 418 هـ

43- شُعَب الإيمان لأبي بكر البيهقي المتوفى سنة 458 هـ

44- شرح حلية طالب العلم للعلامة محمد الصالح العثيمين المتوفى سنة 1421 هـ

45- شرح الأربعين النووية للعلامة محمد الصالح العثيمين المتوفى سنة 1421 هـ

46- شرح رياض الصالحين للعلامة محمد الصالح العثيمين المتوفى سنة 1421 هـ

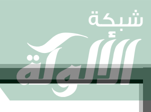
47- شرح العقيدة الواسطية للعلامة محمد الصالح العثيمين المتوفى سنة 1421 هـ

48- شرح العقيدة السفارينية للعلامة محمد الصالح العثيمين المتوفى سنة 1421 هـ

49- الشرح الممتع على زاد المستقنع للعلامة محمد الصالح العثيمين المتوفى سنة 1421 هـ



50- شرح صحيح البخاري لأبي الحسن خلف بن عبد الملك القرطبي ابن بَطّال المتوفي سنة 449 هـ
51- شرح صحيح مسلم للعلامة محمد الصالح العثيمين المتوفى سنة 1421 هـ
52- صفة الصفوة لابن الجوزي المتوفى سنة 597 هـ
53- صَيْد الخاطِر لابن الجوزي المتوفى سنة 597 هـ
54- الضياء اللامع من الخطب الجوامع للعلامة محمد الصالح العثيمين المتوفى سنة 1421 هـ
55- طبقات الحنابلة للقاضي محمد بن أبي يَعْلَى البغدادي الحنبلي المتوفى سنة 458 هـ
56- طريق الهجرتين لابن قيم الجوزية المتوفى سنة 751 هـ
57- فتاوي اللجنة الدائمة
58- فتاوي نور على الدرب
59- الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي المتوفى سنة 463 هـ
60- فتح الباري لابن حجر العسقلاني المتوفي سنة 852 هـ
61- فتح الباري لابن رجب الحنبلي المتوفى سنة 795 هـ
62- الفوائد لابن قيم الجوزية المتوفى سنة 751 هـ
63- القول المفيد على كتاب التوحيد للعلامة محمد الصالح العثيمين المتوفى سنة 1421 هـ
64- الكلام الأخّاذ ليَحْيى بن مُعاذ للدكتور علي بادَحْدَح -حفظه الله-
65- لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي المتوفى سنة 795 هـ
66- مختصر منهاج القاصدين لنجم الدين أحمد بن محمد بن قُدامَة المقدسي المتوفى سنة 689 هـ
67- مجموع فتاوى ابن تيمية المتوفى سنة 728 هـ
68- مجموع فتاوى ابن باز المتوفى سنة 1420 هـ
69- مجموع فتاوى ابن عثيمين المتوفى سنة 1421 هـ
70- مدارج السالكين لابن قيم الجوزية المتوفى سنة 751 هـ
71- مفتاح دار السعادة لابن قيم الجوزية المتوفى سنة 751 هـ
72-مقدمة ابن خَلدون لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحَضْرَمي الإشبيلي المتوفى سنة 808 هـ
73-منهاج السنة لابن تيمية المتوفى سنة 728 هـ
74- منهاج السنة منهاج أهل السنة في تقويم الرجال للشيخ د/ محمد بن إسماعيل المقدم حفظه الله



75- المدهش لابن الجوزي المتوفى سنة 597 هـ
76- الوابل الصيب لابن قيم الجوزية المتوفى سنة 751 هـ
77- التاريخ الكبير للبخاري المتوفى سنة 256 هـ
78- تهذيب الكمال للحافظ المِزِّي المتوفي سنة 742 هـ

انْتَهَى ثَبْتُ أَهَمّ مَراجِعِ وَمَصادِرِ الكِتابِ

==

